

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما  
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا  
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

## لماذا فرط الحريري والسنيورة بالحدود البحرية؟

فيما الحكومة اللبنانية الجديدة تكوّن ملفاً كاملاً حول حدود لبنان البحرية، وحقوقه النفطية والغازية، من أجل إثارة على مختلف المستويات العربية والدولية، أسئلة كثيرة تُطرح حول الأسباب التي جعلت حكومتَي السنيورة وحكومة سعد الحريري تتلصقاً في تكوين هذا الملف، وتمتنع عن ترسيم الحدود البحرية، ما فسح المجال أمام الكيان الصهيوني ليعيثُ فساداً ويهدد حقوقنا الوطنية وثرواتنا القومية. (ص5)



النصف من شعبان..  
ليلة الغفران للتائبين

15

علم صهيوني في جوبا..  
وتسابق لإظهار العداء لفلسطين

8

17

حرب المفاجآت..  
نصر تُوِّج على صفحات العز

10

مصر.. الشعب يعود إلى ميادينه  
لاستكمال ثورته



## الافتتاحية

## رهانات خاسرة

كانت قوى الرابع عشر من آذار تتوقع فشل الرئيس ميقاتي في تشكيل الحكومة.. لم تكن تلك القوى لوحدها تراهن على هذا الفشل، قوى أخرى دولية وإقليمية كانت تشاطرهم ذلك لأسباب كثيرة منها أن الحلفاء في الحكومة لن يتفقوا على «الحصص»، وأن سوريا اليوم هي أضعف مما كانت قبل تسمية الرئيس ميقاتي بسبب الاضطرابات في الداخل السوري التي لن تسمح للنظام هناك أن يمارس أي دور في تشكيل الحكومة، وأن العالم الغربي خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا «المجتمع الدولي» الذي يراقب اليوم ما يجري في سوريا ويقف ضد نظام الرئيس بشار الأسد، لن يسمح بتشكيل حكومة حليفة لهذا النظام، وأن إيران أيضاً تخسر مواقعها في سوريا وفي البحرين، بعدما تعرضت لعقوبات قاسية من مجلس الأمن، وأن الخلافات الداخلية تعصف بالقرار الإيراني، وأن الحركة الاحتجاجية الإيرانية باتت تهدد النظام المشغل بتوازناته الداخلية وبفقدان مواقعه الإقليمية، ولذلك لن يكون هذا النظام هو الآخر لا القدرة على التأثير في ما يجري في لبنان ولا الجراءة على تحدي المجتمع الدولي بتشكيل حكومة لا يرضى عنها هذا المجتمع، واستنتج البعض من كل هذه الرهانات أن حزب الله محشور وأن القرار الاتهامي بات في متناول اليد، وأن الحزب لن يتمكن من فرض إرادته على تشكيل الحكومة في لبنان..

الرهان الآخر على كل ما سبق أن الرئيس ميقاتي سيعتذر عن التكليف، لأن موازين القوى الجديدة في المنطقة لم تعد في مصلحة حلفائه الذين أيدهم وسموه لرئاسة الحكومة، فقد بات هؤلاء الحلفاء أضعف.. ما يعني أن عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة ستصبح مطلباً «وليس تكليفاً» لإنقاذ البلاد والعباد، في ظل ظروف إقليمية ودولية مؤاتية له ولحلفائه..

لكن تبين أن التحليلات السابقة كلها لم تصمد، ومعها الرهانات المتعلقة بها حول فشل التأليف وحول عودة الحريري من منفاه ظاهراً، فكانت خيبة الأمل الكبيرة من الرهانات التي وعدت قوى الرابع عشر من آذار نفسها بها للعودة إلى جنة الحكم والحكومة ونعيمهم.. «تارة سوريا غير قادرة على تشكيل الحكومة، وطوراً سوريا هي التي شكلت الحكومة»!

كان التحليل من أساسه خاطئاً، يعتمد على التمنيات أكثر من الوقائع، فالولايات المتحدة هي التي كانت تخسر مواقعها وليس إيران على سبيل المثال، ومن يريد الانسحاب من أفغانستان والعراق هي واشنطن وليست طهران أو دمشق، والحكومات التي سقطت رموزها في المنطقة كانت حليفة لواشنطن والمملكة السعودية وليس لسوريا أو إيران..

لكل ذلك كانت خيبة الأمل كبيرة إلى حد الإحباط والتسليم بالعجز الذي دفع قوى الرابع عشر من آذار إلى دعوة القوى الخارجية لمقاطعة الحكومة «إذا لم ترحل من تلقاء نفسها»، ولم تنفع قوى الرابع عشر من آذار العودة إلى نغمة السلاح والوصاية، ولا حتى الدفاع عن المحكمة الدولية التي تصدعت وبات من الصعب ترميمها.

خيبة أمل من رهانات إقليمية ومحلية لم تتحقق فباتت أكثر صعوبة إلى حد الاستحالة، في الوقت الذي بدأت تلوح في أفق لبنان رهانات على حكومة جديدة، يفترض أن تثبت خلافاً «لن سلفها» أنها في خدمة الشعب، وعلى بزوغ زعامات سياسية جديدة ستطوي صفحة زعامات أخرى سياسية وعائلية..

د. طلال عتريسي

## نصر تموز.. حفظ الحدود البحرية

## لبلى نقولا الرحباني\*

في الذكرى الخامسة لحرب تموز 2006، يعيش اللبنانيون على وقع حديث عن محاولة إسرائيلية جديدة للاعتداء على السيادة اللبنانية من خلال التوقيع الإسرائيلي من جانب واحد على خريطة الحدود البحرية، والتي تقطع فيها جزءاً من المياه الإقليمية اللبنانية، وهكذا يكون انتهاك إسرائيل للسيادة اللبنانية امتد بحراً ليضم المياه الإقليمية ويغتصب حقوق لبنان بالغاز بعدما استمر طويلاً بالاعتداء عليه براً وجواً. وبالرغم من مرور سنوات ست على تلك الحرب العدوانية على لبنان، وعلى أبواب صراع جديد يفتح من بوابة المياه الإقليمية، يمكن لنا أن نرصد تشابه التصرفات العدوانية الإسرائيلية القائمة على اغتصاب الأراضي، فإسرائيل لا تتبدل، ولا يمكن أن تتخلى عن طبيعتها العدوانية، لكن ما تغير هو الجانب المقابل أي قدرة لبنان على كبح شهية الإسرائيليين المفتوحة دوماً على العدوان.

كما أظهرت لجنة فينوغراد، لم تكن الحرب على لبنان وليدة ظروف مستجدة أو نتيجة خطف الجنديين الإسرائيليين، بل كان القرار الإسرائيلي بالحرب على لبنان متخذ منذ انسحابهم من لبنان في أيار 2000، وينتظر أمرين: الجهوية والظروف المكانية والزمانية.

وانطلاقاً مما كان بن غوريون قد أكده عند تأسيس الدولة العبرية أن «إسرائيل ممكن أن تهزم العرب مئة مرة، ولكن إن هزمت مرة واحدة فذلك يعني نهايتها»، تقوم إسرائيل منذ انتهاء حرب تموز بالتحضير لشن حرب جديدة على لبنان وتجهد لاستعادة قوتها الردعية وهيبتها العسكرية التي تزعمت، ما تسبب لها بكارثة استراتيجية لم تستطع أن تتخطاها حتى اللحظة، ويأتي في هذا الإطار، المناورات التي تقام كل سنة من أجل تحصين الجبهة الداخلية وتحسين أداؤها خلال الحرب، ومنها المناورة الأخيرة «نقطة تحول - 5»، التي أكدت، باعتراف الإسرائيليين أنفسهم، عدم استعداد الجبهة الداخلية لمواجهة أي حرب محتملة، وعلى فشل إسرائيلي في ترميم المناعة الاجتماعية وفي إقناع الشعب بجدية المناورة والاستجابة لمتطلباتها والانخراط في العملية التدريبية التنفيذية التي تفرضها، حيث إن نسبة التجاوب الشعبية مع تلك المناورات تراوحت بين 15 و30% من السكان فقط.

لكن، ومع التأكيد أن طبيعة إسرائيلي العدوانية ثابتة ولا تتغير، فإن المشهد على الطرف الآخر من الحدود قد تغير جذرياً عما كان عليه منذ عقود، بعد تجربة العدوان الفاشل على لبنان في تموز، باتت إسرائيل تتحسب جيداً لأي مغامرة جديدة يمكن أن تقدم عليها في العدوان على لبنان، كما باتت تدرك أن مبدأ «القتال على أرض العدو» لم يعد صالحاً، فالمقاومة تملك من القدرات القتالية والجهوية لنقل القتال إلى داخل فلسطين المحتلة كما أعلن السيد حسن نصر الله، وصواريخ المقاومة ستطال جميع المنشآت والمدن الإسرائيلية في أي حرب جديدة بناء على سياسة «الأهداف المتكافئة والمقابلة» التي أعلنتها المقاومة أيضاً. وهكذا، وفي ظل التهديدات الإسرائيلية الدائمة للبنان، وفي ظل استمرار إسرائيل بسياساتها العدوانية والتي ظهرت مجدداً في محاولتها اغتصاب الحقوق اللبنانية في المياه الإقليمية والاستفادة من الغاز الطبيعي الموجود فيها، تبرز مدى أحقية الطرح الذي يطالب بنزع سلاح المقاومة والذي أمطرتنا به نواب



لجنة فينوغراد

الخسارة في الوقت نفسه، من خلال جعل الإسرائيلي يتحسب لردة الفعل اللبنانية قبل أن يقدم على عدوانه أو يقضم الحدود البحرية اللبنانية، إن مجرد وجود المقاومة وقوتها وقدرتها على إلحاق الأذى بكل من تسول له نفسه الاعتداء على لبنان، يقوض أي مناخ استثماري في المنطقة المقابلة للشاطئ اللبناني، ويجعل شركات التنقيب عن النفط في مياها وأرضها هدف لأعمال مقاومة مشروعة، وهي مغامرة لن يقدم عليها المستثمرون بالطبع، وهذا نوع من الردع للإسرائيليين يمنعهم من المغامرة بالتنقيب في أرضنا.

لذا، إن الحديث اليوم عن سحب سلاح المقاومة والقول بأن المقاومة أدت مهمتها ولا بد من انخراطها بالدولة هو في غير محله بتاتاً، بل يعد ضرباً من الجنون، ففي وقت لا تملك فيه الدولة القدرة على الدفاع، إضافة إلى عدم قدرة الأمم المتحدة على الضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي المتبقية، ولكف عدوانها المستمر والمتكرر على لبنان وأخرها محاولة الاعتداء على المياه الإقليمية، تبقى المقاومة ضرورة وطنية لبنانية للاستمرار بالمطالبة بالحقوق، ولحماية الانجازات السابقة، ولحماية أرض لبنان وسيادته وشعبه ونفطه.

\* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

الامة خلال مناقشة البيان الوزاري، وهنا يصح التساؤل: ماذا يمكن للبنان الرسمي أن يفعل الآن في ظل قضم إسرائيل لأرضه لو لم يكن لديه مقاومة أثبتت قدرتها وفعاليتها، وامتلكت من القوة ما يردع إسرائيل أو على الأقل يجعلها تدفع ثمناً باهظاً جراء أي عدوان على لبنان؟ كيف يمكن للبنان منع إسرائيل من قضم حدوده البحرية في ظل موازين القوى الدولية المسيطرة على الأمم المتحدة وفي ظل ضرب إسرائيل عرض الحائط لكل القرارات والمواثيق والاتفاقيات الدولية؟ هل يكون الحل بالبكاء والنحيب كما فعل السنيورة يوماً؟

الأکید، أنه بعد تجربة تموز 2006، لم تعد إسرائيل، كما في السابق، تتصور أنها يمكن أن تعتدي على لبنان وتقضم الأراضي وتشن الحروب وتضرب بالقانون الدولي عرض الحائط، من دون مساءلة ولا محاسبة، لم يعد بإمكانها الاتكال على مبدأ «القوة تفرز الشرعية»، فقد امتلك لبنان قوة تستطيع أن تحمي حقوقه وتحافظ على سيادته، بعدما تخلت عن النظريات البالية التي نظر لها بعض اللبنانيين، مثل «قوة لبنان في ضعفه»، «الشرعية الدولية تحمي لبنان» وغيرها.

إن فائض القوة الذي راكمته المقاومة منذ عدوان تموز ولغاية الآن، يعد وجهاً من وجوه الدفاع السليبي، يمنع العدو من الهجوم ويمنع

## هوسات

• نتيجة مواقف المتطرفة، ما دفع سمير جعجع إلى رفع سقف التطرف أكثر لاستعادة شريحة استقطبها الجميل.

• رغم النفي الرسمي والمصري لدخول أموال سورية إلى لبنان تقدر بعشرين مليار دولار، فإن فريق 14 آذار يستمر في ترويج ذلك، وقال مصدر مطلع إن إطلاق هذه الشائعات هدفه تبرير الدعم المالي الذي تراهن عليه هذه الفئة العابثة بمستقبل البلاد.

• لاحظت مصادر متابعة أن عدداً غير قليل من نواب وقيادات 14 آذار غادروا لبنان إلى

• تجري في بيروت اجتماعات تنسيقية بين تيار معارض وجمعيات ذات طابع إسلامي، من أجل التعاون لتأمين مساعدات عينية للنازحين السوريين، على أن تكون للجمعيات المنسقة نسبة «العاملين عليها» أو أكثر بقليل. يذكر أن أحد مسؤولي التيار يحرص على حضور هذه الاجتماعات، وهو ابن إحدى النائبات اللبنانيات.

• يسعى رجل دين مسيحي إلى منع تنامي الحقد بين «كوادر القوات» وآخرين من حزب الكتائب بعد بروز نجم النائب سامي الجميل في الساحة المسيحية

## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.ath-thabat.com

## بروفایل

اعتداده بنفسه يخسره الأصدقاء ويكسبه غيرهم  
نهاد المشنوق.. من موقع الباحث عن الموقع

في الأساس، لم يكن النائب نهاد المشنوق صحافياً، ولم يكن رجل سياسة.. كان أكبر بكثير من الاثنين من وجهة نظره.. فهذا الرجل كما يراه عارفوه، معتد بنفسه إلى حد كبير، تراه يحاول أن يجبر الآخرين على الاقتناع بمدى عمق تفكيره وبعد نظره وسعة إطلاعه، مكتبته مليئة بكتب متنوعة إلى حد الغرابة، بعضها لم يفتح ولم يقرأ لكثرة انشغالات صاحبها الذي يبحث لنفسه عن مقعد كبير في السياسة اللبنانية والعربية.. ولما لا الدولية إذا تمكن من ذلك، وهذا الاعتداد أخسره الكثير من الأصدقاء، أما الذين يفخر بالعلاقة معهم فيكبلون عليه الإنتقادات.

تبدأ قصة نهاد المشنوق مع السياسة منذ السبعينات، حين تقرب إلى حد كبير من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، بعد عرفات، ربطت المشنوق علاقات بالرئيس السابق للحكومة تقي الدين الصلح، وبمفتي الجمهورية السابق الشيخ الشهيد حسن خالد، كما ارتبط بعلاقات مميزة مع العديد من الشخصيات العربية والأجنبية، في مصر والأردن والسعودية وغيرها، فهو صديق شخصي للملك الأردني عبدالله، أما في السعودية، فقد استطاع أن يشبك علاقات مع أكثر من محور في العائلة المالكة.

ساهم المشنوق في تأسيس «اللقاء الإسلامي» برئاسة المفتي حسن خالد في العام 1983، وبعد اغتيال المفتي والنائب ناظم القادري، ونفي الرئيس تقي الدين الصلح إلى باريس ووفاته هناك، اضطر المشنوق للهروب إلى المنفى للمرة الأولى، فسافر للإقامة في قبرص ومن ثم إلى باريس في أواخر الثمانينات.

بعدها عاد إلى بيروت على صهوة علاقة مميزة مع الرئيس رفيق الحريري، فكان مستشاره الإعلامي وموفده السياسي إلى أكثر من جهة ودولة، منها قيامه في العام 1996 بمحاورة قائد الجيش آنذاك الرئيس العماد أميل لحود لـ«قناعه» بضرورة التمديد للرئيس الياس الهراوي.

خصومته مع سورية منذ الثمانينات لم تسمح للقيادات السورية باستضافته كثيراً، خصوصاً أن ثمة من قال إن للمشنوق تأثيره غير الجيد على الحريري في موضوع العلاقة مع سورية، ويقول المشنوق: «في اللحظة الأولى التي اختارني فيها الشيخ رفيق الحريري لأكون أحد معاونيه في لبنان سنة 1989، كان واضحاً أن الموقف السوري مني هو موقف سلبي، وعبر عن ذلك نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام بالقول له: «شو بدك فيه لنها المشنوق، هذا صوفته حمراء»، فرد الحريري مازحاً: «بسيطة منغلها بتصير زهر»، ولم يأخذ بهذه النصيحة من بدايات العمل معه..

أما علاقته بياسر عرفات فقد كانت مفتاحاً فيما بعد لتهمة كبيرة رسمت من خلالها علامات استفهام على علاقته وشخصيته، فكان أن تبلغ الرئيس الحريري من أميين سوريين معلومات قالوا إنها توفرت لديهم عن علاقات للمشنوق بكتائب صحاية فرنسي يمتلك علاقات وثيقة بالإسرائيليين، بالإضافة إلى علاقات مع جبريل الرجوب، تمكن الحريري من الحصول على تعويض رمزي للمشنوق، فاصطحبه بسيارته إلى سورية للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام، ورئيس فرع الاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان آنذاك غازي كنعان، ومن هناك

غادر إلى مصر فياريس في رحلة منفي لم تنته فصولها بالكامل إلا بعد اغتيال الحريري في العام 2005.

بعد الاغتيال عاد المشنوق إلى لبنان لممارسة العمل السياسي من باب الإعلام، فهو الصحافي الذي تخرج من مجلة بيروت المساء التي أسسها السياسي والصحافي الراحل عبد الله المشنوق، ثم عمل في مجلة «الحوادث»، كما كتب في «الأسبوع العربي» و«الصيد» و«الأنوار» و«الدستور» و«راسل المنار» اللندنية من بيروت إلى أن استقر في «النهار العربي والدولي» حتى 1983، تاريخ تفرغه للعمل في اللقاء الإسلامي.

استطاع المشنوق أن يفرض نفسه على الحريري الابن، وزيراً في بداية المطاف، قبل أن يفشل الرئيس فؤاد السنيوره مسعاه في اللحظات الأخيرة، فأقفل جواله في فرنسا وزيراً ليصل إلى بيروت وقد طار منه المنصب، علاقته بالمحاور السعودية فرضته نائباً في العام 2009 على لائحة الحريري، الذي كان قد «تبرع» للمحققين الدوليين بجريمة اغتيال والده بالقول إنه لا يثق في المشنوق، ولا يستبعد أن يكون سرب أخباراً عن تحركاته.

المشنوق الذي قدم نفسه على أنه «سني زيادة عن اللزوم» كان يرسم إلى بعيد، فهو يصبح محاوراً دمثاً عندما تكون الأجواء مناسبة، ثم يتحول إلى «شجع» في الحصول على الشعبية في الوقت المناسب لجمعها، كما هو حاصل الآن في غياب الحريري عن الساحة، فأصبح صوته غير «صوت العقل» كما كان يقدم نفسه.. فكان أن نال عبارة النائب نواف الموسوي الشهيرة «أنت عميل ومعروف كم سعرك».

هو من مواليد العام 1953، درس العلوم السياسية، لكنه لم يحصل على إجازة فيها، أو أية إجازة جامعية أخرى، تزوج مرتين، الأولى «أم صالح» التي أنجبت له 3 أولاد، قبل أن تنجب له الزوجة الجديدة، التي ساهمت في تجديد شبابه، ابنة رابعة تبلغ من العمر نحو 3 سنوات.

سنوات الانتصار  
العظيم

منذ الانتصار العظيم في 24 أيار عام 2000، والمقاومة تتعرض لشتى أنواع المؤامرات، إذ إنه مع نهاية العام 2000 وبداية العام 2001، انطلقت حملة سياسية واسعة من اتجاهات متعددة وبعناوين مختلفة مستهدفة حزب الله وملخصها:

إدانة حزب الله لتدخله في ما وصف بالشؤون الداخلية، وتحديداً المطالب المعيشية والاجتماعية والاقتصادية.

التشكيك في مدى جدوى استمرار المقاومة التي لم تعد كما كانوا يزعمون تحظى بالإجماع الدولي والداخلي، مما يفقدها أهم مسوغات شرعيتها الدولية والوطنية.

إن الوضع الرخو المالي والاقتصادي اللبناني لا يستطيع أن يتحمل نوافذ إقليمية مفتوحة، وتحديداً من الجهة الجنوبية، كما أن التقدم على طريق المعالجات الاقتصادية يفترض استقراراً أمنياً يشجع على الاستثمار. وقد حاولت هذه الحملات المشبوهة النيل من مصداقية المقاومة من خلال زج اسم حزب الله في لائحة المتورطين في نهب المال العام، من خلال الزعم بأن لديه مركزاً غير شرعي للاتصالات، والتشكيك بوطنية الحزب تارة من خلال اتهامه بأنه ينفذ سياسة إيرانية، وطوراً سورية، إضافة إلى الأكاذيب والاتهامات بأن الحزب بات يوظف عمليات المقاومة في اللعبة الداخلية..

ثمة حملة منظمة إعلامياً وسياسياً شنت على حزب الله بما هو حزب المقاومة، وصدرت مواقف متباينة سياسياً ووطنياً التقت أهدافها مع تطلعات دولية، من الولايات المتحدة التي تصاعدت عدوانيتها على العالم منذ أيلول 2001، ومن فرنسا التي حاولت أن تستغل قرب انعقاد القمة الفرنكوفونية في بيروت، من أجل الحديث عن ضرورة النهوض والانفتاح على العالم.. ومن بعض العرب الذين ما استطاعوا أن يتحملوا الانتصار اللبناني الباهر في تحرير الجنوب دون قيد أو شرط.

وظلت المؤامرة في تصاعدها واستهدافاتها لتبلغ ذروتها بعد شباط 2005، وتتجلى بشكلها العدواني الواسع في 12 تموز 2006، حيث أوضحت تطورات الحرب على لبنان ومقاومته أن قيادات «14 آذار 1978» كانت على علم بالعدوان، وخصوصاً أن الزوار اللبنانيين من هذه الجماعة إلى واشنطن ونيويورك أكدت أنهم كانوا على اطلاع على مجريات الأمور وتطوراتها، وحسب مصادرهم فإن هذا العدوان تأجل من 28 أيار إلى 12 تموز 2006، ولم يطلعوا حزب الله ولا قيادة الجيش على ما يجري، لأنهم اعتبروا أن الفرصة سانحة للقضاء على حزب الله والمقاومة.

ويذكر أن مجلة «سان فرانسيسكو كرونكل» أشارت في 21 تموز 2001 إلى هذه الحرب التي بدأ الإعداد لها منذ نهاية 2000 وأن الجيش الصهيوني تدرب عليها على طول الحدود من خلال أنظمة محاكاة ومعارك افتراضية في مواقع مشابهة لمواقع حزب الله.

وقبل أربعة أيام من نهاية هذه الحرب والانتصار الكبير، كان بيان لقوى 14 آذار يبين فيه مدى ارتباطهم بهذا العدوان، حيث تساءل «هل حصلت العمليات العسكرية وفقاً لحسابات إقليمية أو التعثر في مفاوضات، وإعاقه تشكيل المحكمة الدولية..

ثمة حقيقة أكدت المقاومة، وهي أن إسرائيل هُزمت ودُلت، وذلك لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، ولهذه الحقيقة مستلزماتها الأكيدة، وهي أن زمن الهزائم قد ولى..

## الثبات

الجديدة، ووجه اتهاماته يميناً وشمالاً، وامتد هجومه إلى النظام في سورية، والدفاع عن المعارضة السورية، علماً أن النائب العنتري كان مستشاراً بدرجة خامسة لرئيس فلسطيني راحل، حيث كانت مهمته إبلاغ الرسائل للأطراف البيروتية، ثم تحول في التسعينات إلى مستشار لمرجع لبناني كبير راحل، وانتهت خدمته بسبب ما تردد عن ارتباطات مشبوهة للمستشار، الذي توقع في 14 آذار 2006 في مقال له في جريدة يومية كبرى نهاية الرئيس الأسد في آذار 2007.. وفي كل الحالات فإن هذا المستشار لم يصدق أي تحليل أو نبوءة له منذ أن أصبح «محللاً» سياسياً، والجدير بالذكر أن هذا النائب والمستشار السابق من أصول سورية.

جيداً قد أعد من أجل هذه المقابلة، وأن بعض الأسئلة كانت أجوبتها محضرة على الورق.. ومع ذلك علم أن المدربين سجلوا بعض الفاومات على «الزعيم» الشاب.

• مؤسسة إعلامية كبرى محسوبة تاريخياً على طائفة لبنانية، تتعرض هذه الأيام لانتقادات من مراجع هذه الطائفة الروحية، لأنها انحرفت عن نهجها التاريخي كمؤسسة ليبرالية، بعد أن سيطر عليها بالكامل سياسياً وتوجيهياً نسب صاحبها وأخوه من طائفة أخرى، لهما ارتباطاتهما الخارجية وحساباتهما التي قد تؤدي بهذه المؤسسة.

• تساءل نائب بيروت عن عنتريات زميله البيروتية الآخر، الذي صعد ضد الأكثرية

المجموعات التي ظهرت مؤخراً، وعلى الفور تدخلت اللجان الأمنية والقوى اللبنانية لفك الاستنفار وعودة الهدوء إلى المخيم قبل تضجر الأوضاع.

• داهمت القوى الأمنية اللبنانية، بعيداً عن وسائل الإعلام، بعض المنازل التي تتم فيها عمليات الدعارة وترويج المخدرات وبيع حبوب الهلوسة في بيروت، واعتقلت أفراد الشبكة، وهم لبنانيون وفلسطينيون، وقد تم سؤقهم إلى التحقيق لمحاكمتهم على فعلتهم المخلة بالأداب والأخلاق.

• استغرب متابعو مقابلة سعد الدين الحريري التلفزيونية الأخيرة، من أن نسبة تلغمه في الكلام، وتكرار الجمل والكلام كانت قليلة.. لكن تبين أن تحضيراً

جهات متفرقة من العالم، بعدما انتهت الجلسة النيابية وأدوا وظيفتهم المطلوبة، ما أثار استياء بعض المناصرين الذين عبروا بأن «الزعامات» تطلق تصريحات لشحن الناس وتذهب للاستجمام وملء الجيوب.

• لم تنجح محاولات كثيرة لإقناع سعد الحريري بالعودة إلى لبنان قريباً، حتى أن أحد مستشاريه نصحه بضرورة العودة قبل شهر رمضان لاستعادة جمهوره ففده، من خلال دعوات الإفطار، وإلا ستكون هناك تداعيات أكبر على الجمهور المحيط، فرد سعد: أنا محبط أكثر ممن يريد أن يأكل!

• وقع خلاف في أحد المخيمات الفلسطينية في بيروت بين أفراد فصيل واحد، ما أدى إلى استنفار واسع، بعد أن تبين أن أحد المسؤولين يقوم ببيع السلاح إلى بعض



## جعبة الأسبوع

## المعارضات مرتبكة.. واللقاء التشاوري السوري يمهد لحوار وطني شامل

المعارضة السورية المرتبطة بالحلف الأميركي الإسرائيلي، والقابضة في حوض التحالف الغربي القطري التركي السعودي، تبدو وقد استنفذت أقصى طاقتها على التحرك، وهي تستعجل التدخل الأجنبي بأي ثمن، وتصب جام غضبها على روسيا والصين، بينما انتقلت إلى التشكيك بموقف تركيا على الرغم من جميع التقديمات والتسهيلات التي خصت بها حكومة أردوغان تجمع انطاليا، وصولاً إلى تمكينه من إنشاء ميليشيا مسلحة في مخيم اللاجئين على الحدود السورية وبعدها خصصت إذاعة للإخوان المسلمين تبث من الأراضي التركية، ولاحت شبهات حول دعم عسكري. لوجستي لعصابات التخريب في جسر الشغور.

إن مقاطعة الحوار ورفضه والتشبث بشعار إسقاط النظام تظهر قادة المعارضة على أنهم أقلية تتشبث برأيها في خدمة مخطط أجنبي ولا تقييم وزناً للأولويات الوطنية، فالجدول الزمني الذي وضعه الرئيس الأسد في خطابه الأخير ينقل سورية انطلاقاً من الحوار الوطني إلى ورشة شاملة في الإصلاح والتغيير والتأسيس لواقع جديد ديمقراطي وتعددي سقفه الأعلى نهاية العام، ونقطة انطلاقه ستكون خلال أيام في دمشق.

بأي حال، فإن اللقاء التشاوري جاء ليرسم الخيارات بين القوى الحية في المجتمع السوري وليرسم آلية دستورية وتشريعية تقود إلى تحديث الدولة والنظام السياسي، مما يفسح المجال لجميع القوى المؤهلة للمنافسة من خلال البرامج السياسية والاقتصادية خلال الانتخابات القادمة، وهنا كان طرح الرئيس الأسد الجريء لخير تعديل المادة الثامنة في الدستور الخاصة بقيادة حزب البعث للدولة والمجتمع، واقتراحه المتعلق باحتمال الذهاب إلى تكوين جمعية تأسيسية وسن دستور جديد تعقبه انتخابات، إنما يعني إعداد سورية لمرحلة جديدة من التحولات السياسية دون شروط مسبقة ومن غير سقف، وهو بمثابة التزام من الرئيس أيضاً بالسير في كل ما يتوصل إليه الحوار الوطني، وهذا يعني أن قوى المعارضة التي تتجاوب مع دعوة الحوار ستكون شريكة في رسم الخيارات وفي صناعة المستقبل السياسي لسورية ودولتها الحديثة، أما المعارضون الذي وضعوا أنفسهم خارج الحوار هم من سيحكمون على أنفسهم بالعزلة.

على أن السؤال سيبقى، أي إصلاحات ديمقراطية وأي إصلاحات اقتصادية؟ فهل أن الإصلاحات الديمقراطية ستكون على طريقة الغرب حيث تتحكم الأقلية بالأغلبية، وبالتالي إقامة ديمقراطية الاحتكارات التي تقود إلى «العجوبة» الأميركية، باقتصاد السوق، وسلب عرق ودم الناس لصالح الاحتكارات والأغنياء الجدد الذين ستولدهم ثروة المثقفين اليساريين السابقين الذين هم اليوم رمز الفجور لعصابات المحافظين الجدد، في شتى أنحاء العالم، إذ كما هم رموز في المافيات الروسية، هم منظرو التوحش الإمبريالي الأميركي، كما هم رموز ثورة أرز بولتون في لبنان.

أحمد زين الدين



سورية القومي، بما يجعلها فعلاً قادرة على مواجهة شتى أشكال التحديات على مستوى الصراع العربي - الصهيوني. أمام انسداد الأفق أمام المعارضات المتعددة التي لم تترك وسيلة إلا واستعملتها من أجل إسقاط سورية النظام، بما فيها أقدار الأساليب باستعمال الفتنة المذهبية، فقد بدت هذه المعارضات مستعدة للذهاب إلى الجحيم والشياطين من أجل مصالحها الضيقة، وما قدمته من ارتباطات وتعهدات، وقبل ساعات من انطلاق اللقاء التشاوري للحوار الوطني دخلت واشنطن وباريس على الخط مباشرة بتحريك سفيريها إلى حماة لصب الزيت على النار، ودعوة المعارضات المتعددة للذهاب بالأزمة إلى الحد الأقصى، ولو كلفت حرباً أهلية، وتطوراً على النمط الليبي.

قيادات المعارضة السورية في الخارج تشكو من ضعف المساندة التركية والغربية لمشروعها، وهي عقدت اجتماعاً في الأردن للمطالبة

الاحتواء التي قامت بها فرنسا - ساركوزي، بالتخطيط والتعاون الكامل مع السعودية والولايات المتحدة، التي لم تفلح بتاتاً. وهنا كان اللجوء إلى المعارضات السورية المختلفة والمتنوعة والمتعددة، والتي لكل طرف منها حساباته وارتباطاته ومشاريعه وأهدافه، من دون أن ننسى أن هناك فعلاً من يريد إصلاحاً حقيقياً يعزز دور ومكانة سورية الوطني، بما يعزز ويقود المشاركة الشعبية في التنمية والتطور الداخلي وتوسيع القاعدة الاقتصادية لتطال كل شرائح المجتمع بالإفادة والنجاح والتقدم، ويعزز دور

واشنطن وباريس تعلنان عداتهما المطلق لسورية

باستعجال التدخل العسكري الأجنبي في سورية، ويتضح من سياق التطورات أن قادة معارضة الخارج يخشون من التحول إلى كبش محرقة، بعدما أثبتت التحركات الشعبية المؤيدة للرئيس الأسد ولشروع الإصلاحات المؤيدة للدولة الوطنية المركزية في سورية، وسقط الرهان الذي روجت له القوى المنخرطة في خطة تخريب سورية على إمكانية شق الجيش واستمالة كتل شعبية كبرى إلى التحركات المناوئة للقيادة السورية، وفي ظل ثبوت وجود السلاح والمسلحين وجماعات التكفير، خصوصاً بعد أحداث جسر الشغور.

بالخطر الدائم ودفعها إلى تنازلات على جبهة المقاومة.

في تلك الفترة، وتحديداً في 6 حزيران من عام 2004، اجتمع حلفاء واشنطن في النورماندي، بمناسبة الذكرى الستين لتحرير فرنسا من النازية، وتقرر الإطاحة بالنظام السوري عبر البوابة اللبنانية ونزع سلاح المقاومة، فكانت حرب تموز 2006، وقبلها التطورات التي أعقبت كل المرحلة منذ 14 شباط 2005.

وإذا كانت نتائج حرب تموز لم توافق حسابات المخطط الأميركي - الغربي - الصهيوني والرجعي العربي، فإن المشروع الأساسي بإسقاط سورية لم يتراجع، فكانت محاولة

ثمة أسئلة كثيرة تطرح على هامش اللقاء التشاوري لهيئة الحوار الوطني في سورية، وما تمخض عنه في ختامه من توصيات، ومن هذه الأسئلة:

هل حقيقة أن هناك من يريد إصلاحاً من القوى المعارضة، وما هي نوعية هذا الإصلاح؟ هل هناك من يريد ديمقراطية وتعددية، وما طبيعة هذه الديمقراطية وشكل التعددية؟ وهل أن هذه المعارضات تريد أن تبقى سورية قائدة الممانعة العربية في وجه المخططات المعدة للمنطقة؟ وماذا عن العلاقات مع الكيان الصهيوني؟ وماذا عن المشروع الأميركي - الغربي - الصهيوني؟ وغيرها الكثير من الأسئلة.

في البداية، يتضح أن التدخل الخارجي في شؤون سورية الداخلية كان حاضراً منذ اللحظة الأولى للأحداث، والهدف هو النيل من مواقف دمشق الوطنية والقومية الداعمة للمقاومة، وقد يكون أول من التقط إشارات المؤامرة بعيدة المدى التي تستهدف سورية هو الصحلي الراحل جوزيف سماحة بقوله في 2 أيلول 2004: «وليس في الإدارة الأميركية ولا في الكونغرس الأميركي من يكن الود لسورية، وليس هناك أصلاً من يدافع عن سورية هناك، وثمة رغبة وحاجة أميركية، خصوصاً في وزارة الدفاع والبيت الأبيض، تلح على القيام بتحريك عاجل ودائم ضد سورية»، ويضيف: «ثمة فريق في الإدارة الأميركية يعتقد أنها مناسبة لإشعار سورية

اليساريون السابقون أصبحوا رموزاً لعصابات المحافظين الجدد

## أولى جلسات الحكومة الجديدة.. نفط وشغور



حكومة الرئيس ميقاتي في جلستها الأولى

في كتلتها هما من سوف بحق لبنان، فيما الحكومة الجديدة، يحتل عندها هذا الأمر سلم الأولويات.

في أي حال، فجلسة مجلس الوزراء الأولى بعد الثقة سيكون جدول أعمالها من خارج إلى كيش محرقة، بعدما أثبتت التحركات الشعبية المؤيدة للرئيس الأسد ولشروع الإصلاحات المؤيدة للدولة الوطنية المركزية في سورية، وسقط الرهان الذي روجت له القوى المنخرطة في خطة تخريب سورية على إمكانية شق الجيش واستمالة كتل شعبية كبرى إلى التحركات المناوئة للقيادة السورية، وفي ظل ثبوت وجود السلاح والمسلحين وجماعات التكفير، خصوصاً بعد أحداث جسر الشغور.

والإصلاح؛ «أن بعضهم يريد أن يخلق معارك ضمن الأكتريية الجديدة، سواء بقيت مديرية الأمن العام مع حاملها حالياً أو تغيرت، لن تحصل معارك ضمن الأكتريية الجديدة»، مشدداً على أنه «ليس هناك حق مكتسب في الدولة، وأن التناوب في الإدارات طبيعي، والمهم أن تكون شروط العمل سليمة».

إذ، أفضل العماد عون محاولة اللعب على وتر المصالح الصغيرة، من قبل ما يسمى المعارضة الجديدة، كما أسقط من يد نائب بيروت مستقبلي رئيس لجنة، حينما صرخ بأعلى الصوت، لضرورة مسارعة لبنان بالحفاظ على حقه في ثروته البحرية، مع أن رئيسه الأصيل والوكيل

بعد أن نالت الحكومة الميثاقية الثقة، انطلقت على التو حملات متعددة الأطراف والأهداف لإحراج الحكومة الجديدة ورئيسها ومكوناتها، خصوصاً التيار الوطني الحر ورئيسه العماد ميشال عون. فجأة صار مسيحيو 14 آذار حريصين على المراكز الوظيفية في الفئة الأولى، وصار مستقبليو الحريري حريصين على الثروة النفطية والحدود البحرية، ومستعجلين لترسيم الحدود البحرية.. حتى أن فريد مكارى الذي يأتي ترتيبه في السلطة في المرتبة الرابعة، باعتبار أنه يحتل مركز نائب رئيس المجلس النيابي، صار يريد استعادة مركز مدير عام الأمن العام للمسيحيين، كما تذكر أنه أرثوذكسي، فطالب بالمراكز لطائفته مستغرباً الإقصاء الممارس بحق الطائفة حسب تعبيره.

كان واضحاً استنفار جماعة 14 آذار بمختلف تنوعاتهم، وحرصهم على مركز واحد في الفئة الأولى، وهم على طريقة «حق يراد به باطل» أن يوقعوا بين العماد ميشال عون وحلفائه، الذين أكدت كل التطورات منذ السادس من شباط عام 2006، متانة التفاهم والحلف الذي ربطهم خصوصاً مع حزب الله.

وبهذا كان رد العماد عون حاسماً على أسئلة الصحافيين بعد اجتماع تكتل التغيير

## لماذا فرط الحريري والسنيرة بالحدود البحرية؟

ب طرح مشروع الترسيم على طاولة مجلس الوزراء، قبل أن يفقد أمله في مناقشته جلسة بعد جلسة، إلى أن أتى إليه من يقول له أن الحريري يفضل أن لا يغضب تركيا، ولم تفلح محاولات باسيل بإقناع الحريري بأن الترسيم سيكون فقط من الجهة الجنوبية، لأن لبنان لا يمتلك أية حدود بحرية مع الجزء الشمالي من الجزيرة، وبما أن الحريري كان يحتفظ بعلاقات تجارية مميزة مع تركيا التي يستثمر فيها مليارات الدولارات في قطاعها الهاتفي، فقد كان من الصعب عليه أن يغلب العام على الخاص، فانتصرت المصلحة الخاصة وخسر لبنان، كما يقول المرجع الذي يشدد على ضرورة الانتصار لحق لبنان في سيادته على مياهه الإقليمية وثوراته.

ويشدد المرجع على ضرورة أن تتخذ الحكومة الجديدة إجراءات سريعة جداً تحفظ حق لبنان، مشيراً إلى أن تجاوب قبرص في مسألة تصحيح الأخطاء أمر جوهري، وهو تجاوب يسجل للجارّة الغربية لبنان، في حين أن إسرائيل ما تزال مصرة على السيطرة على أكبر قدر ممكن من هذه الثروة التي يقول عنها المرجع بأنها أمل الأجيال المقبلة.

### محرر الشؤون اللبنانية



أردوغان والحريري

لبنان 5 كيلومترات تحتوي على الكثير من النفط والغاز، وتبين أن تقاعس الحريري كان بسبب مصالح أخرى، لها علاقة بالعلاقة مع تركيا، التي رفضت قيام لبنان بترسيم الحدود مع قبرص الجنوبية لأنها ترى في ذلك اعترافاً بسيادة الحكومة القبرصية - اليونانية على كامل الجزيرة المقسمة، وبالتالي على القسم الشمالي الذي تسيطر عليه تركيا، فقد تلقى الوزير باسيل وعداً

الطرف الآخر، ويتعاون الطرفان للتوصل إلى اتفاق على سبل استغلال تلك الموارد.

وقد انتظر الجانب القبرصي بعد توقيع الاتفاقية إبرامها في البرلمان للسير بها، إلا أن رئاسة مجلس الوزراء أخضت الاتفاقية، وامتنعت عن تحويلها إلى مجلس النواب، واستمرت المماطلة إلى أن وقعت قبرص اتفاقاً مع إسرائيل في 17 كانون الأول 2010، أدت إلى خسارة

محمد الصفدي، ووزير الخارجية القبرصي جورجوس ليليكاس، تحدد المنطقة الاقتصادية الخالصة في البحر بين لبنان وقبرص، وتتضمن الاتفاقية تأكيد الأحكام ذات الصلة من اتفاقية المنظمة الدولية لقانون البحار، حيث تحدد المنطقة الخاصة بين الطرفين على أساس خط المنتصف، وتكون كل نقطة على طول امتداد هذه الحدود متساوية الأبعاد من أقرب نقطة على خطوط الأساس لكلا الطرفين، في حال وجود امتدادات للطرفين للموارد الطبيعية، تمتد بين المنطقة الاقتصادية لأحد الأطراف ومنطقة

يخوض لبنان معركة متأخرة في الحفاظ على موارده الطبيعية، وثروته النفطية التي تحفظها البحار، بعد أن سبقته إسرائيل إلى استغلالها ووضع عراقيل "الأمر الواقع" أمامه مهددة بالحرب والويل والثبور وعظائم الأمور إن هو تجرأ على المطالبة بما يراه حقاً. ويقول مرجع لبناني كبير، إن الثروة النفطية اللبنانية مهددة بأن يتم اقتطاعها بسبب تقاعس الحكومة السابقة والتي قبلها عن التصدي لهذا الملف، وعجزهما غير المبرر عن تنفيذ قانون النفط الذي كاد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن يكتبه بيده ويوزعه على النواب لضمان إقراره.

وكان وزير الطاقة جبران باسيل قد أعرب في أكثر من مرة عن استيائه من عدم قيام لبنان بإقرار اتفاقية ترسيم الحدود مع قبرص بما يسمح له ببدء العملية التنفيذية للتنقيب في المياه الإقليمية، ملاحظاً تقاعساً غير مبرر من قبل رئيس الحكومة آنذاك سعد الحريري في إقرار الموضوع، رغم تأكيد باسيل على ضرورة الإسراع في حسم المسألة مع قبرص، قبل أن تحسم الأخيرة حدودها مع إسرائيل، على حساب لبنان، والاتفاقية المذكورة وقعت في 16 كانون الثاني من عام 2007 بين وزير الأشغال العامة والنقل حينها

“

لبنان يدفع ثمن تقاعس الحريري في إقرار اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع قبرص

“

## انطلاق صافرة حرب الغاز بين لبنان وإسرائيل

### حرب مقبلة

إلى ذلك حاولت إسرائيل إطلاق التهديدات لتنجو بفعلتها لكنها في الوقت نفسه حاولت تبني لهجة أقل تشدداً من خلال إفصاح المجال ولو ظاهرياً أمام «طرق سلمية للحل»، ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن مسؤول في الخارجية الإسرائيلية قوله إن إسرائيل طلبت من الإدارة الأميركية نقل تحذير للبنان، مفاده أنها لن تسمح بحصول استفزازات لبنانية أو مس بتمشآت الغاز الإسرائيلية، وأنها ستنتظر إلى أي هجوم على أنه هجوم على إسرائيل وسترد بشدة عليه ضد لبنان، وذكرت الصحيفة الإسرائيلية أن إسرائيل تعلم أن قرار حكومتها بنقل موقفها الرسمي والعلني إلى الأمم المتحدة بشأن المياه الاقتصادية يمكن أن يوفر الذريعة لحزب الله، لتنفيذ عمليات بحرية بادعاء أن إسرائيل قامت بضم مناطق لبنانية، وبناء عليه فإن قرار الحكومة سيتضمن استعداداً إسرائيلياً لتسوية الخلاف بشأن الحدود البحرية بطرق سلمية وبحسب القانون الدولي.

### عبدالله الصفدي

وتعدياً على وحدة السيادة اللبنانية، حاولت إسرائيل تأليب الرأي العالمي ضده، معتبرة مطالبة لبنان بحقوقه البحرية بأنها «تأتي بضغط من حزب الله لإثارة توترات لكننا لن نتنازل عن أي شبر مما هو ملكنا»، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي أفغدور ليبرمان «لدينا حجج قوية جداً تستند إلى القانون الدولي».

وإلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن الحدود التي رسمها لبنان لمنطقته الحصرية وعرضها على الأمم المتحدة «تعدى على منطقة إسرائيل وتناقض الاتفاق الذي وقعه مع قبرص عام 2007».

من جهته، رد وزير الطاقة والمياه اللبناني جبران باسيل على إعلان إسرائيل تحديد منطقتها البحرية بالقول إن لبنان رسم حدوده البحرية بالاستناد إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وعلى إسرائيل أن توقع هذه الاتفاقية قبل أن تتحدث عن القوانين الدولية.

وقال باسيل إنه رأى في الكلام الإسرائيلي «استباقاً لتعد كما اعتدنا من إسرائيل، في اعتداءاتها على بحرنا ومياهنا وسماواتنا وبرنا، والآن على الحقوق النفطية»، مشيراً إلى أنه ليس من عادات إسرائيل أن تلتزم بالمواثيق الدولية.

للخط الغربي للمياه الاقتصادية، أي الحدود مع قبرص.

وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن الخرائط التي تقدم بها لبنان إلى الأمم المتحدة منفرداً لا تتضمن حقل «تمار» و«لفيتان» الغازيين الكبيرين اللذين اكتشفا العام الماضي، إلا أن من المحتمل أن تضم مناطق منحت فيها الحكومة الإسرائيلية رخصاً للتنقيب، منها المنطقة المسماة في الخرائط الإسرائيلية منطقة «ألون»، التي حصلت شركة «نوبل إنيرجي» الأميركية على ترخيص إسرائيلي للتنقيب فيها، وبحسب مصادر تل أبيب، فإن وزارة البنى التحتية الإسرائيلية أجرت فحصاً بشأن الحد البحري الذي تضمنته الخرائط اللبنانية، فتبين أنه يضم إلى الجانب اللبناني حوضاً نفطية وغازية ذات طاقة استخراجية هائلة، تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات، ولذلك فإنها تنطوي على مصلحة اقتصادية حيوية لإسرائيل.

### رد لبناني

وفيما أعرب لبنان أخيراً عن احتجاجه ورفضه استغلال إسرائيل تلك الموارد واعتباره ما أقرته الحكومة الإسرائيلية أخيراً انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي

بمياه اقتصادية، وتشكل مجالاً حيوياً لكل دولة تمكنها من البحث عن الثروات الطبيعية وصيد الأسماك.

وتقع المنطقة المختلف عليها ضمن تلك المنطقة القريبة من حقول الغاز، والتي من المقرر أن يشرع بنقل الغاز الطبيعي منها بكميات هائلة خلال عام أو اثنين، ويتراوح بعد الحقول عن شواطئ حيفا ما بين 60 إلى 90 كيلومتراً.

واللافت هو اعتماد إسرائيل الخط المائل وليس الخط المستقيم في تحديد المنطقة محل النزاع؛ في إطار محاولة السيطرة على حقول الغاز في البحر المتوسط، والحوّل دون حصول لبنان على حقوقه في حقل «لفيتان»، ذلك أنه بموجب المسار المائل، فإن حقل «لفيتان» يقع في تخوم المنطقة الاقتصادية الإسرائيلية، أما في حال الترسيم وفق خط مستقيم في عرض البحر فيكون الغاز الطبيعي واقعاً بين مدينتي صيدا وصور، أي ضمن الحدود اللبنانية ولا يحق لإسرائيل التصرف به.

ويقدر مخزون حقل لفتيان بنحو 500 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي على أقل تقدير. وكان لبنان رفع في آب 2010 بشكل أحادي الجانب إلى الأمم المتحدة صيغته للخط الجنوبي لمياهه الاقتصادية، أي الحدود مع فلسطين المحتلة، وفي تشرين الثاني من ذات السنة رفع أيضاً صيغته

في خطوة تحمل في طياتها الكثير من الاستفزاز، أقرت الحكومة الإسرائيلية بوقاحتها المهددة خارطة طريق لما سمته «حدودها البحرية»، في الشمال شملت المنطقة الخلافية التي يؤكد لبنان أنها تقع في إطار حقوقه الاقتصادية المائية، وتتضمن مخزوناً للغاز الطبيعي وربما النفط، يقدر بمئات مليارات الدولارات، وقد تكون بذلك أعلنت انطلاق معركة الغاز بين لبنان وإسرائيل، التي ليس من المستبعد أن تتحول إلى حرب فعلية.

في إجراء أحادي أرادت من خلاله تكريس قضيتها لحقوق لبنان في موارده الطبيعية من الغاز والنفط، أقرت الحكومة الإسرائيلية ترسيم الحدود البحرية مع لبنان بموجب اتفاق كانت قد وقعتته مع الحكومة القبرصية (وجرى الاعتراض عليه من الطرف اللبناني) كونه يجرّد لبنان من ملكيته لحقوق النفط بدرجة أنها لا تقع ضمن أراضيه، وبذلك أدخلت ضمن حصتها المفترضة منطقة يرجح وجود نفط وغاز طبيعي فيها.

يشار إلى أن كلاً من إسرائيل ولبنان تسيطران سيادياً على 12 ميلاً، هي المياه الإقليمية المتاخمة لشواطئ كل دولة، بالإضافة إلى أكثر من 100 ميل في عمق البحر تعرف باسم «منطقة اقتصادية حصرية»، أو اختصاراً



## لبنانيات

## إطلالة الحريري التلفزيونية حملت رسالتين



بعد طول غياب عن الساحة السياسية اللبنانية، أطل الرئيس سعد الحريري على اللبنانيين عبر مقابلة تلفزيونية، لم تحمل أي جديد كما كان متوقفاً، إلا بعض التناقض في الخطاب السياسي، وترداد «لازمة» كانت العنوان الرئيسي لخطب نواب «تيار المستقبل» وحلفائه في الآونة الأخيرة، وهي عبارة «حكومة حزب الله».

واللافت أن المقابلة المذكورة لن تؤدي دورها لدى غالبية الشارع الإسلامي السني، خصوصاً الطرابلسي منه، فلم تظهر أي ردة فعل شعبية تذكر تأييداً لكلام الحريري، ما خلا إطلاق بعض الأعيان النارية، وانطلاق مواكب سيارة جابت بعض شوارع طرابلس، والتي لم تكن على المستوى المطلوب، رغم الحملة الإعلامية الدعائية والترويجية للمقابلة المذكورة.

فالمشهد السياسي في طرابلس اليوم مختلف تماماً عن الأمس، بعد انتهاء حقبة التهميش والحرمان التي كانت تعانیهما، فعاصمة الشمال نالت حصة الأسد في الحكومة الميثاقية، وبدأت مرحلة جديدة من حياتها السياسية، على أمل أن يتحقق فيها

الإيماء المرتجى والذي طال غيابه عن ثاني أكبر مدينة في لبنان.

لا ريب أن الأحادية السنية سقطت، وذهب معها نظام «الشيخة» إلى غير رجعة، وبدأت بشائر الثنائية الحقيقية بالظهور، فالقدرة الاستقطابية الحزبية التي ارتكزت على الخطاب المذهبي التحريضي، وعلى تجارة

الدم، يبدو أنها تقلصت، وظهر هذا الأمر جلياً من خلال التحركات الشعبية التي تلت خروج الحريري من السلطة وأخرها «مسيرات نصره الشعب السوري» والتي لم يتعد عددها في أحسن الأحوال الأربعمائة شخص. وبالعودة إلى الإطلالة الإعلامية المذكورة، قال الناشط في جبهة العمل الإسلامي وعضو

المكتب السياسي لحركة التوحيد الإسلامي؛ جميل رعد، لـ(الثبات): «إن إطلالة الحريري جاءت تلبية لحاجته الشخصية ليس إلا، بعد انقطاعه عن جمهوره وحلفائه».

ورأى أن وجود الحريري في الخارج هو نتيجة عدم تقبله لوجوده خارج الحكم، وليس مرتبطاً بوضعه الأمني كما أشيع، معتبراً أن غالبية الشخصيات السياسية اللبنانية كانت ولا تزال عرضة للاستهداف.

واعتبر رعد أن رئيس الحكومة السابق شعر أنه أصبح على هامش اللعبة السياسية اللبنانية، نتيجة أمرين أساسيين:

الأول: قدرة فريق الثامن من آذار على تشكيل حكومة، وسقوط المراهقات المعاكسة لذلك.

الثاني: انشغال بعض «رعاة المستقبل الإقليميين» في ترتيب أوضاعهم الداخلية، فلم يعد لديهم الوقت الكاف لمتابعة الحريري وتقديم المساندة والدعم له.

ورأى أن الحريري أراد في كلامه توجيه رسالتين، واحدة في اتجاه الحلفاء، وأخرى في اتجاه الخصوم.

فالرسالة الأولى تهدف إلى طمأنة الحلفاء والأصدقاء بأنه لا يزال متمسكاً

بتحالفاته، وأن وجوده خارج لبنان مؤقت، بعد حال التضعف الذي أصابهم. أما الرسالة الثانية فمفادها أن التفاوض مع حزب الله محصور به شخصياً.

وأشار رعد إلى أن الحريري أقر في حديثه قبوله تسوية في شأن قضية استشهاد والده، تحت عنوان «حماية الاستقرار»، سائلاً: هل بات دم رفيق الحريري عرضة للتفاوض؟ وأين هي شعارات الحقيقة ومحاسبة القتلة؟

وفي شأن الوضع الشمالي وتفاعله مع خطاب «المستقبل»، أكد رعد من موقعه كمراقب أن خطاب «14 آذار» لم يعد ينطلي على عدد لا يستهان به من الشماليين، الذين وجدوا في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي فرصة جديدة للتغيير والمشاركة في الحكم، وكسر احتكار السلطة.

وختم رعد بالقول: «بناء على ذلك لم تحصل أية ردة فعل شعبية في الشارع الطرابلسي على كلام الحريري الأخير بالمستوى المطلوب، وعلى الذين يطالبون بانتقال السلطة ديمقراطياً في سورية، الالتزام بهذا المطب أولاً قبل توجيه النصائح للخير».

حسان الحسن

## مواقف ونشاطات

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية لفت إلى أن هناك مسؤوليات جساماً تقع على عاتق الحكومة، بدءاً من الإصلاح السياسي والإداري، وتطهير المؤسسات الرسمية من بؤر الفساد، مروراً بالأزمة الاقتصادية والعيشية الخائفة التي تمر بها البلاد، وضرورة إيجاد السبل والطرق الكفيلة لوضع حد لهذه الأزمة، وانتهاء بتأكيد الحقوق المشروعة للبنان وحقه في المقاومة والمواجهة والدفاع عن النفس من خلال المعادلة الثلاثية الذهبية التي فرضت نفسها واثبتت جدارتها.

ودعا اللقاء إلى طرد السفيرين الأميركي والفرنسي من دمشق فوراً، لمخالفتهم الأعراف، ولتدخلهما السافر في الشؤون الداخلية السورية.

جبهة العمل الإسلامي في لبنان، وتعليقاً على كلام رئيس الهيئة التنفيذية للقات اللبنانية سمير جعجع، اعتبرت أن من هاجم حكومة الرئيس ميقاتي وقاطعها، ولم يمنحها الثقة، لا يحق له الطلب منها فعل ما يطيب له هو ويتماشى مع أهوائه. فهذه الحكومة تعرف مسؤولياتها وتدرک مصلحة لبنان العليا، لذا فهي بالتالي تعمل وفق أجندتها الوطنية من منطلق الحرص على لبنان وأمنه واستقراره، والتعبير عن الرأي لا يكون من خلال لغة خشبية جامدة على قاعدة «أنا أو لا أحد»، فقد وثى زمن الفرعنة والفراعة.

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي قال: سارعت أكثرية دول العالم، وفي مقدمها أميركا والغرب عامة، إلى الترحيب والتهنئة بولادة دولة جنوب السودان الجديدة بعد انفصالها عن السودان الكبير، في أحدث قرصنة نسجتها ومولتها ونفذتها الولايات المتحدة الأميركية، مؤذنة بتقسيمات جديدة في ليبيا ومصر والعراق واليمن وسورية، ولا تظن المملكة السعودية أنها بمنأى عن كوليرا التقسيم المنهج الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في تعاملها الدنبي مع الشعوب الممانعة.

جبهة العمل المقاوم أقامت عشاء تكريمياً لرئيسها الشيخ زهير الجعيد، الذي أشار إلى أن المقاومة هي سلسلة متماسكة بدأت من أول طلقة رصاص على الكيان الصهيوني، وهي مستمرة حتى يتحقق التحرير الكامل، وقال: في لبنان حاولوا الفتنة من خلال دماء الرئيس رفيق الحريري، وعشنا فترة عصبية، وعندما لم يتحقق لهم ما يريدون، حاولوا بالعدوان العسكري في تموز، لكن بقوة المقاومة واحتضانها من أغلب الشعب اللبناني، هزم العدو واندحر عدوانه، واليوم يأتي القرار الظني المسيس والموجه ضمن هذا الاستهداف، ليحققوا به ما لم يقدروا عليه بالعدوان العسكري المباشر.

حزب الاتحاد اعتبر أن أي ترسيم للحدود البحرية بين كيان العدو الصهيوني ودولة قبرص يحمل مساساً بالسيادة اللبنانية، ويقتطع أجزاء من المنطقة البحرية للبنان، يتطلب أن تقابل بحملة وطنية واسعة، ويعمل دبلوماسياً جاد، إضافة إلى العمل بكافة الوسائل المتاحة لاستعادة هذه السيادة. وثمن الحزب اللقاء التشاوري لهيئة الحوار الوطني في سورية، ورأى أنها بداية الخطوات العملية لتحقيق إصلاحات شاملة في سورية؛ كما وعد الرئيس السوري بشار الأسد، وأن إجراء استفتاء شعبي على هذه الإصلاحات في محصلة هذا الحوار إنما يؤكد على جدية القيادة السورية في السير لتحقيق هذه الإصلاحات، وبراودة وطنية واسعة، التي من شأنها نقل سورية إلى مصاف الدولة الحديثة، تؤهل سوريا للعب دور إقليمي يحفظ أمن العرب واستقلالهم.

الشيخ أحمد القطان؛ رئيس جمعية قولنا والعمل، رأى أن اللقاء التشاوري للحوار الوطني الذي عقد في دمشق دليل على التزام وجدية القيادة السورية في تطبيق الإصلاحات التي أعلنت عنها، وكأننا بهذه القيادة تريد قطع الطريق على كل من يريد أن يصطاد في الماء العكر، فيوحي للرأي العام العالمي أن القيادة السورية غير جادة في الإصلاحات التي أعلنت عنها بل تريد تقطيع الوقت.

## عرقجي: الحريري مراهق سياسي



انتقد النائب السابق عدنان عرقجي المواقف التي أطلقها الرئيس سعد الحريري في مقابلته التلفزيونية، والتي أكدت أنه لم يتعلم من تجارب السنوات الست الماضية، فظهر كعادته مراهقاً سياسياً.

وقال عرقجي: لقد ذكرتنا إطلالة الحريري من باريس بإطلالة قديمة يوم ترشح للانتخابات النيابية لتمثيل بيروت وهو بعيد عنها آلاف الأميال، لاعتماده أن العمل السياسي وإدارة شؤون الناس، يتمان بواسطة الريموت كونترول، أو عبر الهاتف، كما يفعلون في البورصات العالمية والشركات العملاقة، وهذا الأمر هو أولاً إساءة وإهانة لأبناء بيروت، وهو معيب بحق الحريري نفسه، ويثبت مرة أخرى أنه غير مؤهل للتحديث باسم سيادة العواصم.

وأضاف عرقجي: لقد كرر الحريري عبارة أنه ابن رفيق الحريري، متناسياً القول المأثور: لا تقل أصلي وفصلي أبداً... إنما اصل الفتى ما قد حصل. والواقع أن لبنان لم يحصل في عهد الحريري الابن إلا على التحريض الفتني المذهبي والطائفي من جهة، وعلى الإفلاس المالي والاقتصادي في عهد حكومته السابقة، والتي خلفت حكومة السنيرة المشهود لها بمخالفة الدستور والقوانين، عدا عن أنها عهد الرشاوى والفساد والمحسوبيات.

وأردف عرقجي: لقد حفلت مقابلة الحريري المبرمجة والمعدة سلفاً بالمواقف المكررة التي رددتها ببغاوات 14 آذار، لكن

استوقفنا قوله إنه اسقط حكومة الرئيس عمر كرامي في العام 2005، وهذه محاولة بائسة لاستعادة بعض الاعتبار لنفسه، بعد أن سقطت حكومته وهو خارج البلاد، كما أنه قول باطل، لأن نواب 14 آذار كانوا قلة قليلة، وأعجز من أن يحققوا شيئاً آنذاك، والحقيقة أن الذي أسقط الحكومة هو موقف كرامي الشهم والشجاع والشريف، إذ أبى أن يرى دموع شقيقة الرئيس الحريري وهي تتهمه ظلماً بالمسؤولية المعنوية عن اغتيال رفيق الحريري، وهذه الشهامة المستمدة من تراث عبد الحميد كرامي وعائلته الشريفة، وهي أمر لا يفهمه سعد الحريري وأمثاله.

## مقابلة

## جوزيف الزايك لـ (الثبات) : لولا «الحياء» لوضع جمع صورة رشيد كرامي بين صور حاوي وفرنسوا الحاج



القاعدة لا الاستثناء لما نسقت فرنسا وألمانيا فيما بينهما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية».

وعن موقف هيئة قدامى القوات اللبنانية من القرار الظني واتهامه عناصر من حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري يقول الزايك: «الكل يؤيد العدالة وعمل المحكمة الدولية، لكن هل بقي للبناني من هيبة بعدما رأى بأم العين رشواى مصورة للقاضي غيرهارد ليمان؟ لست قاضياً ولست محامياً ولكنى كمواطن عادي، من حقي أن أسأل لماذا لم يصدر قرار جلب بحق شهود الزور؟ نعم هناك تقليعة خاطئة للمحكمة الدولية لا بد من تصحيحها ليطمئن لها الشعب اللبناني».

يتمنى الزايك أن يكون عمل المحكمة الدولية شفافاً فالتشديد بيار الجميل صديق شخصي وخسارته لا تعوض، يقول: «على قد فهماتنا» لتفسر لنا المحكمة الدولية أمور الرشوة والتسريبات وشهود الزور الذين يفركون الأكاذيب على مرأى عيني رئيس حكومتنا الأسبق سعد الحريري؟ ألم يتهموا الضباط الأربعة زوراً سنوات؟ فمن يمنع من اتهام حزب الله زوراً اليوم؟

## سامي

سألنا الزايك عن محاولات النائب سامي الجميل تسعير الخطاب الفرائزي في مجلس النواب وخارجه، يرد الزايك: «لا علاقة للمسيحيين بالصراع الحاصل بين الكتائب اللبنانية والقوات اللبنانية، الفريقان يأكلان من نفس الصحن ويتصارعان على نفس الحلبة لجذب نفس الجمهور، إنه صراع داخلي بكلام خارجي، القوات اللبنانية تاريخياً خرجت من رحم الكتائب رغم ضمها أحزاباً أخرى، لهذا السبب هناك مسعى دائم لآل الجميل لإعادة القوتين إلى كتابيتهم»، يتوقف جوزيف الزايك للحظات، يتابع فكرته: «لن تفلح جهود الكتائب لأن بيت الجميل حولوا حزب الكتائب إلى حزب آل الجميل»، يضيف الزايك: «صراع القوات - الكتائب له حسابات دقيقة، وشهر العسل سينتهي بفسخ التواصل فيما بينهما قبيل انتخابات 2013».

ينهي الزايك حديثه بالإشارة إلى أن الشرق لن ينعم بالازدهار والغرب لن ينعم بالاستقرار طالما لم تعمم مقولة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عن العالمين الشرقي والغربي: «إنه رسالة وأنموذج حضاري لتلاقي التنوع ضمن الوحدة».

## حاوره بول باسيل

الأملاك العامة وبالتالي لا يمكن وضعها في جيوب خاصة «سيكون للقوات مؤسسات خيرية تشرف وتتابع، الدعوى ستطال المؤسسة اللبنانية للإرسال أيضاً لأن أموال «فلس» الأرملة ليست بإمرة شخص مديرها «بيار الضاهر» وسمير جعجع، فال «Deal» الذي يركب تحت الطاولة بين محامي الشركة نعوم فرح والنائب جورج عدوان ليس قانونياً «هناك تصفية للملف القضائي بإعطاء جعجع تعويضات مالية هامة وأسهم شرط عدم التدخل في شؤون الإدارة وسياسة المحطة، نحن نقول لكلى الشخصين أموال المسيحيين لن تكون ملكاً لشخص أو شخصين»، يضيف الزايك حول موضوع الـ «LBC»، «صحيح أن لبيار الضاهر فضل على المؤسسة ولكن المحطة تبقى ملكاً لشريحة كبيرة من المسيحيين، بالتالي يجب وضع نسبة من الأرباح بتصرف جمعية خيرية بعد تحويلها إلى شركة مساهمة».

## حزب الله.. والقرار الاتهامي

ينحني رئيس هيئة قدامى القوات اللبنانية جوزيف الزايك إجلالاً أمام شهداء حزب الله، الذين حرروا لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، يقول: «المقاوم الحقيقي والمناضل الفعلي لا يضطر بتضحيات شهداء حزب الله وقدرة الحزب الدفاعية لحماية سيادة واستقلال لبنان، نحن كقدامى قوات نعرف جيداً معنى الشهادة لأننا واجهنا أيضاً في مناطقنا السوريين والفلسطينيين، وهذا الأمر لا نخجل به، ولكن هل نمضي عمرنا كله بخوض الحروب؟ ألا تكفينا الحروب والمآسي؟ ولو كانت الحرب هي

شقيقي جورج الذي بقي معذباً لسنتين في مستشفى «أوتيل ديو» قبل أن ينقل إلى باريس لإجراء العمليات، حراك جعجع يستند إلى القوة والبطش وشعاره «ما أخذ بالقوة يسترد بالقوة»، قاطعناه بسؤال لكن ألا يملك رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع شعبية في صفوف القوتين؟ يجيب الزايك: «سمير جعجع لم ينتخب يوماً قائداً للقوات اللبنانية، المال والسفارات تساندانه، من يدعي الدفاع عن المسيحيين عليه أن يمتلك حساً مسيحياً مسؤولاً لا رهاناً غوغائياً ينجر ما تبقى من المسيحيين، أكثرية القوات الصامتة تؤيدنا وهذا ما سنبينه لاحقاً».

## الاعتذار

لا يقر الزايك باعتذار السيد جعجع، لأن للاعتذار جملة أمور بديهية، اعتذاره من الشعب اللبناني يجب أن يوجه إلى المعنيين بعيداً عن البازار الإعلامي، هل اعتذر جعجع من أهالي الشهداء الذين سقطوا على يده في نهر الموت وعمشيت؟ هل طلب الغفران من المعنيين لقتله قادة من أهل السياسة «داني شمعون - رشيد كرامي»؟ قبل أن ينظر على الشعب اللبناني في خياراته الوطنية ومطالباته في دعم الجيش اللبناني وبناء الدولة، برأي الزايك ليس مطلوباً من جعجع الكثير، معظم الأحزاب لم تسلم من الوحوال اللبنانية، المطلوب منه وقف استخدام شهدائنا مطية لمآربه الشخصية، احترام شهدائنا يتطلب احتراماً لشهداء الغير بدءاً من الرئيس عمر كرامي مروراً بداني شمعون وعائلته وصولاً إلى شهداء مقاومة حزب الله، «ولولا الحياء لوضع السيد جعجع صورة الرئيس كرامي بين صور شهداء جورج حاوي وفرنسوا الحاج».

أما عن مطالبة هيئة قدامى القوات اللبنانية بأموال المؤسسة المودعة في جيب جعجع وبنوك سويسرا يلفت الزايك إلى أن حزب القوات اللبنانية حتى الآن ليس حزباً قانونياً «نحن بصدد تقديم دعاوى قضائية أمام المحاكم تشير بالوقائع إلى أن وضعية جعجع داخل حزب القوات اللبنانية بنيت على القتل والبطش والترهيب، وما بني على الباطل باطل والقضاء هو الفيصل بيننا»، يتابع الزايك حديثه لجريدة «الثبات» قائلاً: «بعد انتهاء العطلة القضائية ستقدم هيئة قدامى القوات اللبنانية بدعاوى أمام القضاء المختص على شخص سمير جعجع بتهمة تعديه على اسم حزب القوات اللبنانية وأموالها المسلوقة المنقولة وغير المنقولة (ميان وعقارات) لاسترداد حقوق القوتين المهودرة سيما وأن هيئتنا نالت وفق إحصاءات انتخابات 2009 نسبة مرتفعة جداً في كسروان وغيرها من المناطق»، يكمل الزايك حديثه: «لنا في وارد التخلي عن حقوق القوتين، لأن هذه الأموال أولى بها أسر الشهداء والمعاقين من السيد جعجع».

يدافع رئيس هيئة قدامى القوات اللبنانية جوزيف الزايك عن مشروع الإصلاح، قريبا سترفع الهيئة دعاوى قضائية في وجه المؤسسة اللبنانية للإرسال ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع لعبثهما بالأمانة، يجزم أن بحوزة رفاقه الكثير من المعطيات التي ستربك المعنيين، سامي الجميل يصارع جعجع على نفس الحلبة، العماد عون أنقذ المسيحيين، شهداء حزب الله حرروا لبنان وتقليعة المحكمة الدولية غير صابنة.

جملة مواقف أطلقها الكسرواني جوزيف الزايك لجريدة الـ «الثبات» وهذا أبرزها: لا يستطيع أمين عام هيئة قدامى القوات اللبنانية جوزف الزايك نسيان رفاقه الشهداء الذين سقطوا على الجبهات، هناك استحوذ فكري وعقلي تام للحفاظ على قضيتهم بعيداً عن الخداع الإعلامي، يقول: «لا أخلد إلى النوم دون استذكار شهادتهم بالصلوات، وإن نسيت أحدهم في المساء أستذكره في الصباح، وإن غاب عن بالي أحدهم يوماً أستحضره في بالي في اليوم الذي يليه، المحافظة على قضيتهم لا تكون بمهرجان فولكلوري سنوي يسمونه «قداس» بل بالحفاظ على لبنان الحر السيد المستقل الذي يتسع لجميع أبنائه، للأسف هناك تضليل يطال شخصي من بعض المصلين كجورج عساف الذي يبدو أنه لا يعرف تاريخ القوات اللبنانية جيداً، يتابع الزايك كلامه وفي داخله امتعاض من التحدث عن الذات التي مهما قدمت برأيه من تضحيات تبقى دون مستوى شهداء الوطن من أية جهة كانوا، يقول: «التيار الوطني الحر ليس بحاجة إلى شخصياً ليوجه أية رسالة، رغم استعدادي لتقديم أية معونة إن لزم الأمر، لكن لو يسأل عساف معلمه سمير جعجع عن تاريخ عائلتنا لعرف من أكون! ولعرف أن شقيقي لباس الزايك سقط شهيداً بغدر السيد جعجع، ولعرف أيضاً أن عائلتنا رفضت استلام الـ 200 مليون ليرة لبنانية كغرامة لجعجع على فعلته هذه لأن شقيقنا لا يقدر لا بـ 200 مليار ليرة ولا بـ 200 ألف مليار ليرة لبنانية».

## الجمعجية

يرفض الزايك تصنيف سمير جعجع بالقواتي، لأن ما بني على الباطل يبقى باطلاً ولن يدوم، «الجمعجية خدعة إعلامية وتضليلية والحق وإن شوه لفترة معينة سيضع بعد حين، لن نساوم على دماء شهدائنا الذين سقطوا، عشرات العائلات عاجت جرحاها ببيع ممتلكاتهم من بينهم

برأي جوزيف الزايك جعجع يحتاج دوماً إلى رافعة حزب القوات اللبنانية لتأجيج هواجس المسيحيين «لا أفهم كيف استطاع جعجع وضع يده على القوات اللبنانية والحزب مسجلاً باسم «فؤاد مالك»! هو

“

الجمعجية خدعة إعلامية  
وتضليلية.. والحق وإن شوه  
لفترة معينة فسيضع  
بعد حين

”

“

كعادته يستخدم البطش لحذف الآخرين كما حاول مراراً مع حزب الكتائب وتحديداً مع الرئيس أمين الجميل والنائب جورج سعادة. لا يريد الزايك كشف أوراقه المستورة قبل الأوان، جل ما يطلبه هو وقف المتاجرة بدم الشهداء الذين سقطوا من أجل لبنان الـ 10452 كلم<sup>2</sup>، نعرف الكثير عن القوات وواجبنا سيبقى قول الحقيقة رغم صعوبتها».

LBC

سيرعرض جوزيف الزايك مشروعاً الكامل على القوتين تبعاً لأنه لا يرضى بتضريض أموال المسيحيين «المعترة» كما يقول، هذه الأموال تشبه



## علم صهيوني في جوبا وتسابق لإظهار العداء لفلسطين



في الخرطوم وعشية الاستفتاء على مصير الجنوب ووحدة السودان، كان هناك ما يشبه التسليم الكامل من قبل القيادات السودانية في الشمال، بأن نتيجة الاستفتاء سوف تكون لصالح الانفصال وقيام دولة مستقلة في الجنوب، ربما تحصل هذا الموقف عن إدراك لطبيعة المسار الذي جرى قطعه منذ توقيع اتفاقية أوجا، وأكثر من ذلك المعرفة بشكل التعبئة الذي يتم منذ سنوات طويلة بشأن الصراع في السودان، وإذا سألت عن جهد يمكن أن يبذل، ويوقف السير الحثيث باتجاه الانفصال، أتت إجابات من كل نوع، ولكنها تعكس في محصلتها بأساً من إمكان العودة بالأوضاع إلى الوراء، وإيجاد ثقافة تؤمن بالوحدة.

البعض من أحزاب المعارضة كان يتحدث عن مسؤولية أساسية لحكومة الرئيس البشير عن الوصول بالأوضاع إلى ما وصلت إليه، ولكن بعيداً عن النكيات السياسية التقليدية، كان من السهل معرفة حقيقة تراكم المسؤولية والأخطاء، منذ ما قبل حكم البشير بسنوات كثيرة.

كثيرون لم يكونوا قادرين على إخفاء ألمهم من مجرد فكرة الانفصال، ولكن المرء كان يستطيع أن يسمع أيضاً كلاماً هامساً أحياناً، وصاخياً أحياناً أخرى، ومفاده: «لقد تعبنا، ليكن الانفصال، هم في آخر المطاف لا يريدون دولة موحدة، ويريدون دولة مستقلة، ليس هم فقط من يريدون، بل هناك قوى كثيرة وعديدة تريد أيضاً فصل الجنوب عن الشمال، وعليه فإن محاولة إبقاء الجنوب

ضمن الدولة، ربما تقود إلى تفتيت البلد إلى أكثر من دولتين فقط».

وكان يمكن في تلك اللحظة استذكار ما كان يتحدث به علماء بيوطن الأمور عما يجري تخطيطه للسودان، أحد هؤلاء المؤرخ والمفكر السوداني المعروف أبو القاسم حاج حمد (رحمه الله)، وقد أخبرني في مقابلة أجريتها معه عام 2003، أن «غارغ والحركة الشعبية لا يريدون جنوب السودان، وإقامة دولة لهم فيه، إنهم يريدون السودان كله»، وكان يسوق الدليل وراء الآخر حول ما يذهب إليه.

غادرت الخرطوم، مع بقايا أمل بأن يسقط مشروع الانفصال ولو في اللحظة الأخيرة، مثل هذا الأمل، وحتى يصبح واقعاً كان محتاجاً إلى معجزة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لكن التمسك به يظل انعكاساً لعاطفة

متعلقة بالوحدة، ولعقل يؤمن بها، ولتفكير يدرك المعاني التي ينطوي عليها قيام دولة من النوع الذي قام الآن في جنوب السودان.

حدث الاستفتاء، صوتت الغالبية الجنوبية لصالح الانفصال، تماماً كما كانت التوقعات التي سبقت موعد التصويت، علت هذه المرة الأصوات التي تقول: «ارتحنا»، لم يكن هناك بديل أفضل من ذلك، وما هم قد اختاروا بأنفسهم.

وتتالت الأخبار من جوبا عاصمة الجنوب، تصريحات تتحدث عن علاقات سوف تقوم بين الدولة الوليدة وكيان الاحتلال الصهيوني، وأخبار عن استثمارات صهيونية في المدينة الجنوبية، وبينها فنادق وشركات سياحية وغير سياحية. حقيقة لم تكن تلك الأخبار

مفاجئة، فعلى مدى السنوات التي دار فيها القتال بين الشمال والجنوب، كان العامل الصهيوني حاضراً، تسليحاً وتدريباً لأعضاء الحركة الشعبية، وكان حديث العلاقات المتنوعة والمتشابكة بين الجانبين لا ينقطع، وفي أحيان كثيرة انطلقت مخاوف مشروعة وتحذيرات من نية الصهاينة التحكم بموارد شمال السودان ومصر من مياه النيل، عبر حضورهم في الجنوب السوداني.

وكالعادة كانت التحذيرات والمخاوف أشبه بالصراخ في غرف مغلقة، ولم يبذل أي جهد لوضع خطة مواجهة، أو بدائل للتصرف في حال أصبح ما يجري التحذير منه واقعاً قائماً.

قبل أيام قليلة، جرت احتفالات ضخمة في جوبا، بمناسبة إعلان قيام دولة جنوب السودان، كانت هناك خطابات واحتفالات ورقص وأهازيج وأعلام، وكان هناك أيضاً العلم بالنجمة السادسة، علم الكيان الصهيوني، يحمله بعض الشبان ويرقصون به، علم الكيان الصهيوني في جوبا، حدث يحمل دلالات كثيرة.

على مدى سنوات كان يدور فيها الحديث عن العلاقات بين الصهاينة والحركة الشعبية، كانت الأخيرة تنفي بشدة مثل هذا الأمر، وتتهم الحكومة السودانية باختلاق أخبار لتثويبه سمعة الحركة، لم يعد الحديث كثيفاً في الفترة الأخيرة، ولم يعد النفي حاراً، والآن لن يكون هناك أي توقع بالنفي، وربما يكون الأمر متصلاً بالمدى الذي ستبلغه العلاقات بين الطرفين، وأيضاً بحجم التهديد الذي سيمثله الوجود الصهيوني العلني والمباشر في جنوب

السودان، على أمن السودان ومصر والأمن العربي عموماً.

يشمل التهديد المياه، مياه النيل، وهذا أمر في غاية الخطورة، ولكن هناك الكثير مما يمكن الحديث عنه وتوقعه، مع الوجود الصهيوني المباشر في أرض جنوب السودان، ويمثل تهديداً مباشراً وملموساً لأمن مصر والسودان، والأمن القومي العربي عموماً، وهذا الوجود يعني العداء لفلسطين ولقضية فلسطين بشكل مباشر أيضاً.

في تلك الزيارة للخرطوم، قال لي أحد الساسة السودانيين من حزب المؤتمر الوطني: «في السودان نختلف على أشياء كثيرة، قل نختلف على كل شيء إلا على فلسطين ونصرة شعبها».

اليوم ومع علم صهيوني يلوح به في جوبا، لا يمكن إغفال حجم وماهية التغيير الذي وقع، بصراحة لا يتصل الأمر بالسودان فقط، مثلاً كان هناك من تحدث علناً ودافع عن رأيه (في لجنة حماية أهداف الثورة التونسية) القائل بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، وفي أماكن أخرى صار التلويح بأعلام الدول الاستعمارية، «عملاً ثورياً»، وأيضاً يقول البعض: «فلسطين للفلسطينيين فليحرروها، ولا شأن لنا بها وبهم».

هذا النوع من العبارات كان دوماً نقطة البداية.. بداية التنصل من فلسطين، وصولاً إلى العداء لها، وللعداء لفلسطين معنى واحداً لا غير، وفلسطين ليست جغرافياً فقط، وفلسطين ليست شعباً مقتلماً من أرضه فقط، وليست أرضاً محتلة فقط.

ناقد أبو حسنة

## فياض أو لا أحد



مع احتدام التفاوض حول اختيار رئيس لحكومة التوافق الفلسطينية، التي جرى الحديث عنها في اتفاق المصالحة الفلسطينية، أعلن د. سلام فياض، أنه لن يكون عقبه في وجه المصالحة وإتمامها، وأنه لا يمانع في اختيار شخصية أخرى لرئاسة الحكومة.

استغرب البعض هذا الزهد من السيد فياض، ولكن آخرين أشاروا إلى ما يمكن وصفه بإظهار التمتع من قبل من يدرك أن الأمر سيؤول إليه في آخر المطاف، وأن الحديث عن بديل ليس شأناً فلسطينياً بالمطلق. بدأ فياض مرتاحاً منذ البداية، وهو يسمع أنه الشخص الوحيد المقبول من الغرب، وهو أيضاً الشخص الوحيد الذي يضمن استمرار ضخ الأموال من الدول المانحة لمالية السلطة.

ولم يكن ينقص فياض بالفعل سوى تأكيد من رئيس السلطة لما كان يتم تداوله سراً وعلناً، في أوساط السلطة وسواها، فياض تلقى مثل هذا التأكيد سابقاً في تصريحات رئيس السلطة المتكررة، وفي إصراره عملياً على رفض أي بديل لسلام فياض.

لكن التصريحات الأخيرة والتي جاءت في أعقاب تداول معلومات عن جهود وساطة لحل مشكلة رئاسة الحكومة، عكست أمرين في آن واحد، الأول هو التمسك الكامل بسلام فياض خياراً وحيداً، وربط مصير

المصالحة بوجود فياض في رئاسة الحكومة، أما الثاني فالرفض المسبق لكل البدائل المطروحة سواء جاءت من فتح أو من حماس.

وعدا عن حجة الأموال، كان الحديث العلني عن القبول الأميركي والأوروبي بالمرشح لرئاسة الحكومة، اعتبر عباس أن مرشحي حماس غير مقبولين من واشنطن، وسخر من الكيفية التي سيدخلون بها الأموال متسانلاً إن كان هذا الأمر سيتم عبر الأنفاق في غزة، وكان الحديث هنا يدور عن د. جمال الخضري، والاقتصادي مازن سنقرط.

أما عندما جاء الدور على أحد مرشحي فتح رجل الأعمال مأمون أبو شهلا، فكانت حجة عباس أن الرجل غير معروف أميركياً وأوروبياً، وحجة عباس في رفض ترشيح رجل الأعمال منب المصري هي في أن لا يصبح من لديه مملكة. في إشارة إلى ثروة المصري الضخمة. مسيطراً على مملكتين. هذه الذرائع تكشف الكثير من المسكوت عنه، بعض هذه الأسماء له حضوره العالمي أكثر من عباس وفياض مجتمعين، المشكلة تكمن في المشروع الذي يحمله فياض وعباس، ولا يستطيع تنفيذ بنوده أي من هؤلاء الرجال.

عبد الرحمن ناصر

العربية  
ISLAM Times

www.islamTimes.org/ar/  
webmaster@islamtimes.org  
infoar@islamtimes.org



## الواقع التعليمي للاجئين الفلسطينيين في لبنان تفاوت مستمر بين نتائج شهادتي المتوسطة والثانوية العامة

وفقاً لمعايير الأونيسكو، فقد غاب عملياً وجود فلسفة تربوية فلسطينية، وألغي تعليم القضية الفلسطينية كمادة أساسية في بلورة شخصية الطالب الفلسطيني الوطنية، فما يلبث الطالب الفلسطيني أن يسعى إلى دراسة كتب التربية الوطنية اللبنانية والجغرافيا والتاريخ اللبناني بما تحمله من مبادئ وطنية مرتبطة بالتقاليد والتراث والحياة اللبنانية التي يتلمسها الطالب الفلسطيني بشكل يومي، حتى يصطدم بالحرمان من الحقوق الإنسانية في مرحلة الاعتماد على الذات والغوص في معتك الحياة.

لذلك، فإن المطلوب من القائمين على إدارة الأونروا إيجاد الحلول السريعة لمشاكل تدني المستوى التعليمي وتدنيس القضية الفلسطينية، ووقف سياسة ترفيع النخبة واستبدالها بسياسة تضمن تمكين العدد الأكبر من الطلاب من اجتياز المرحلة التعليمية الأساسية بنجاح، ومطلوب من الدولة اللبنانية رفع القيود عن حقوق الفلسطينيين وخاصة إعطاء فرصة الالتحاق بمختلف الكليات اللبنانية، انطلاقاً من الثوابت الوطنية المشتركة والعلاقات الأخوية بالدرجة الأولى، واحتراماً للمواثيق والمعاهدات الدولية التي كفلها الدستور اللبناني في جعل التعليم بمختلف درجاته متاحاً للجميع على قدم المساواة تبعاً للكفاءة، وقبل كل هذا المطلوب من العنيتين بالشأن الفلسطيني فصائلاً وأحزاباً ومؤسسات ومنظمات شبابية التعاون على إيجاد حلول للمشاكل التعليمية والتربوية التي يعاني منها الأطفال والشباب، والارتقاء إلى مستويات أفضل باعتبار أن التعليم يشكل إحدى المنارات الأساسية على طريق التحرير والعودة.

سامر السيلوي



كذلك فإن عدم وجود مرجعية فلسطينية تنظم عملية التعليم وترعاها انطلاقاً من المبادئ الوطنية والخوف على مستقبل المجتمع تجعل هذه العملية غير متناقة وتحمل أشكالاً فوضوية تسهم إلى حد بعيد في تراجع الطلاب الفلسطينيين عن متابعة دراستهم، بل وفي حالات كثيرة النظر للعملية التعليمية بصفتها أداة تعيق حياتهم المعيشية مفضلين الهجرة للعمل في الخارج، ومنهم من يحالفه الحظ فيجد فرصة عمل متواضعة في لبنان، وآخرين يكونون أرقاماً إضافية في أزمة البطالة التي تجتاح المخيمات. وبسبب اتفاق الأونروا على تطبيق المناهج المقررة من حكومات البلدان المضيفة للاجئين،

وتفاقم مشكلة الاكتظاظ، فإن العملية التعليمية أصبحت برمتها أداة ضغط على الطالب أدت في الغالب إلى ولادة ظواهر كالرسوب المتكرر والتسرب المدرسي. ولا شك فإن المجالات المتوفرة في عملية التعليم تتعارض بشكل جذري مع خيارات الطالب في التعلم، فمعظم الاختصاصات الجامعية واختيار الجامعة تفرض على الطالب انطلاقاً من كونه فقيراً، فيختار الطالب الاختصاص الذي يتناسب مع وضعه المادي وليس مع طموحاته في ظل الحرمان من الالتحاق بالكليات العلمية في لبنان، وبالرغم من الشح الحاصل في تقديم المنح الدراسية للطلاب المتفوقين، يحصل بعض الطلاب المتفوقين على منح دراسية معظمها في الخارج.

بدوره على أداء الطلاب في امتحانات الشهادة الرسمية الحكومية، هذا إضافة إلى علاقة الطالب الفلسطيني مع الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية، حيث يتم التعامل مع الطالب الفلسطيني بصفته طالباً أجنبياً وتطبيق عليه كافة الشروط المستوجبة على الطالب الأجنبي التي لا تسمح له بالانتساب إلى الكليات العلمية ككليات الطب والهندسة والزراعة ودار المعلمين.

كما أن علاقة الطالب الفلسطيني بمدارس الأونروا هي أيضاً ذات طابع إشكالي، فمدارس الأونروا وأمام نقص التجهيزات الفنية ونقص الكادر التعليمي، وعدم القدرة على استيعاب العدد المتزايد للطلاب، وأمام ازدياد حجم الطلاب داخل الصف الواحد

خلال 63 عاماً اعتبر التعليم بالنسبة للفلسطينيين قضية أساسية في حياتهم، باعتباره وسيلة لكسب الرزق والارتقاء إلى حياة أفضل، وشكلت ظروف النكبة واللجوء الفلسطيني دافعاً إضافياً للمضي قدماً إلى أعلى الدرجات العلمية، واشتهر الفلسطينيون بتحصيلهم العلمي الذي كان يدفع أولياء الأمور إلى الكد والتعب في سبيل تأمين ظروف تعليمية أفضل لأبنائهم وبناتهم، بالنسبة للتحصيil العلمي العالي فقد بقي مقتصرأ نسبياً على العائلات الميسورة لارتباطه بتكلفة مرهقة للعائلات الفقيرة، بالرغم من أن الفقر لم يكن سبباً لدى الكثير من الشباب في عدم الوصول إلى درجات عالية في العلم. تعتبر الامتحانات الرسمية في لبنان إحدى الوسائل المتبعة لتحديد مستوى التعليم في المدارس والمؤسسات الخاصة والعامة، ومنها مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وذلك من خلال معرفة نسبة الرسوب والنجاح.

تصدر دائماً نتائج طلاب الثانويات التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مراكز متقدمة في ترتيب المدارس الثانوية في لبنان، بحيث لم تتراجع عن عتبة التسعين في المئة خلال السنوات السابقة، وكالعادة تعدت النسبة هذا العام الخمس والتسعين في المئة بشكل عام، وذلك يعود إلى أسباب عديدة، أبرزها: السياسة التعليمية المتبعة في وكالة الغوث والتي تسعى إلى الاهتمام بشكل كبير بطلاب المرحلة الثانوية واتباع سياسة التصفية في بداية المرحلة، وترفيح النخبة إلى صفوف الثانوية العامة لضمان نسب نجاح مرتفعة، ويترتب على ذلك الحاق الظلم بالكثير من الطلاب متوسطي المستوى.

أما في المرحلة المتوسطة فإن النسبة لم تتعدى هذا العام الستين في المئة بل وصلت إلى حدود الخمس والأربعين في المئة في بعض مدارس الأونروا، وشهد المستوى التعليمي بالنسبة للمرحلة المتوسطة انخفاض ملحوظ منذ عدة سنوات، ليصل إلى دون الستين في المئة عام 2003، ودون الخمسين في المئة عام 2006، مع العلم أن سياسة ترفيع النخبة متبعة أيضاً في المرحلة المتوسطة ولكن بشكل أقل نتيجة العدد الكبير للطلاب.

ويعتبر البعض أن هذه السياسة تشكل ظلماً للكثير من الطلاب الفلسطينيين الذين يقعون ضحية ظروف تجعلهم غير قادرين على مجاراة الطلاب المتفوقين لعدة أسباب أهمها: الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، بالإضافة إلى ضعف الوعي لدى الأهالي في تنشئة أطفال متعلمين، وأسباب كثيرة أخرى، إضافة إلى الواقع التربوي والتعليمي العام والثغرات الموجودة فيه.

اتخذت معاناة الطلاب الفلسطينيين في مجال التعليم أشكالاً عديدة أهمها: اختلاف أنظمة التعليم ما بين مدارس الأونروا والمدارس اللبنانية، الأمر الذي انعكس

الزراعية مما يؤدي إلى إلحاق أضرار بالغة بالتربة والمياه الجوفية. وتقوم سلطات الاحتلال الصهيوني بمنح تسهيلات كبيرة لتشجيع المستثمرين الصهاينة على إقامة مصانع جديدة في المستوطنات الصناعية، كما يقوم أصحاب المصانع باستغلال العمال الفلسطينيين التي أجبرتهم الظروف المعيشية الصعبة للعمل في هذه المستوطنات، ودفعهم إلى العمل بأجور متدنية وفقاً للقانون الأردني بهدف التخفيف من الأعباء المالية والمسؤولية القانونية عن أصحاب المصانع.

وتعتبر المقاطعة أحد أهم الأساليب الحديثة لمقاومة الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي وتتخذ أشكالاً عدة خاصة في أوروبا، حيث تقوم الجاليات الفلسطينية والمؤسسات الداعمة للقضية الفلسطينية بحملات ناجحة لمقاطعة البضائع والمنتجات «الإسرائيلية»، وما اقترح مشروع قانون إسرائيلي لمقاطعة المواطنين سوى دليل على جدوى المقاطعة لهذه المنتجات.

أما في العالم العربي فإن حراكاً كبيراً قد بدأ يتبلور لمقاطعة إسرائيل والشركات الداعمة لها، تقوده مؤسسات المجتمع المدني خاصة في لبنان.

تقدم عدد من أعضاء الكنيست الصهيوني باقتراح قانون يعاقب المبادرين بمقاطعة بضائع المستوطنات التي تجاوز عددها 200 مستوطنة، أكثر من ثلاثين منها تعتبر مستوطنات صناعية، تنتج أصنافاً متنوعة من المنتجات الغذائية والمنزلية، ويتم تصدير قسم كبير منها إلى مختلف أنحاء العالم.

ولقد عمل الصهاينة على استخدام المستوطنات الصناعية كأداة تستخدم لشرعنة وجود المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إغراق المدن والقرى الفلسطينية بتلك البضائع، والتضييق على البضائع والمنتجات الفلسطينية المنافسة، إضافة إلى فرض شروط تعجيزية على البضائع المستوردة من الخارج.

وخلال سنوات تسببت المستوطنات الصناعية بكارث وأزمات بيئية على المواطنين الفلسطينيين في القرى والمدن الفلسطينية المجاورة، بحيث يقوم المستوطنون بالتخلص من النفايات الصناعية عن طريق رميها في الأراضي الزراعية الفلسطينية، وخاصة مستوطنات «روش تسوريم، برقان، كريات أربع، ارئيل، عطاروت» المجاورة لمدن بيت لحم وسلفيت والخليل ورام الله، بحيث يتم رمي المياه العادمة والدهانات والمخلفات الصناعية الأخرى من المستوطنات إلى أراضي الفلسطينيين

## قانون إسرائيلي لمعاقبة المقاطعين





## مصر.. الشعب يعود إلى ميادينه لاستكمال ثورته



العودة إلى ميدان التحرير.. استكمال وتحسين الثورة (أ.ف.ب)

ورفض العائدون إلى الميادين قرارات حكومة شرف، التي لم تتطرق إلى عدد من مطالب الثوار، وانتقدوا صمت المجلس الأعلى للقوات المسلحة أمام أصوات الشعب المصري الذي يطالب بحقه كاملاً، واعتبروا أن ما اتخذ من إجراءات غير كاف، وتعهدوا بالبقاء في ميدان التحرير حتى تلبية مطالب الثورة كافة.

مصر اليوم أمام حراك جديد، لا يقوده شبان «الفيستوك» الذين افتقدوا للبرنامج والقيادة، مما أتاح للمجلس العسكري تسلّم السلطة بعد مبارك، ومحاولة اللعب في الوقت لجعل النظام يخرج أكثر قدرة على خدمة القوى الخارجية التي ترعاه وتحدد خياراته، لكن حراك مصر الآن مختلف، إذ تقوده قواه الشعبية والسياسية في مطالب واضحة، تدعو المجلس العسكري للوقوف في وجه الفساد وإعلان موقف تجاه الكيان الإسرائيلي، لا يقتصر على الكلام فقط، بل يقطع الغاز عنه بما يكشف عن تغيير حقيقي في سياسة مصر الخارجية، حتى لا تبقى أسيرة التبعية التي تبدو في أوقح صورها في رهن مصر وشعبها لفتات المساعدات الأميركية، إن كان من قمح، كانت مصر تنتج منه ما كان يفيض عنها، أو من أسلحة لا دور لها إلا إحباط الجيش المصري، لأنها لا تكفيه لكي يكون نداً أمام جيش العدو الإسرائيلي.

عدنان عبد الغني

على 15 ضعفاً من الحد الأدنى وربط الأجور بالأسعار، والتطهير الفوري لمجلس الوزراء وكل مؤسسات الدولة، ومنع قيادات الحزب الوطني من المشاركة في الحياة السياسية لدورتين متتاليتين..

واعادة هيكله الوزارة ومحاكمة الضباط المشاركين في جرائم التعذيب، وحل الاتحاد العام لعمال مصر، واعداد مشروع موازنة جديد يلحظ رفع الحد الأدنى للأجور إلى 1200 جنيه، وتحديد حد أقصى لا يزيد

عسكرياً، وإلغاء قوانين تجريم الاعتصامات والإضرابات السلمية، وإقرار قانون الأحزاب الجديد وقانون مجلس الشعب، وتخصيص دوائر قضائية خاصة للنظر في قضايا قتلة الشهداء والفساد، وتعيين وزير داخلية مدني

عودة المصريين إلى ساحة التحرير في القاهرة، وإلى ميادين التظاهر والاعتصام في باقي المدن والمحافظات، رسالة قوية لحكومة عصام شرف ومن خلفه المجلس العسكري، وكذلك إلى القوى الخارجية المؤثرة على القرار الرسمي المصري، وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية، بأن الشعب المصري واع لمجريات ما يسميها «الثورة المضادة»، التي يسعى القائمون عليها إلى منع التغيير الحقيقي والإبقاء على جوهر السياسات الداخلية والخارجية المرفوضة من قبل الشعب المصري، وأن هذا الشعب مصر على تحقيق تطلعاته المشروعة في تحصيل حقوقه الاجتماعية وفي إعادة الاعتبار إلى موقع مصر ودورها العربي، الذي غاب عن دائرة الفعل خلال العقود الماضية، وكذلك منع بقاء مصر أسيرة السياسات التي حكمتها خلال العقود الماضية، في ظل تبعية مطلقة للسياسات والإملاءات الأميركية، وفي ظل خنوع تام أمام مقتضيات اتفاقية «كامب ديفيد»، التي وضعت مصر خارج دورها وموقعها العربيين.

لا تتحرك القوى الشعبية المصرية من فراغ، بل إن لديها من خبرتها الوطنية وتجربتها السياسية ما يرشدها للسير في الاتجاه الصحيح، وهي لديها في الحد الأدنى مرحلة الحكم الناصري لتتدي بها في كثير من شؤونها، خصوصاً في ما يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية وإتاحة الفرص المتكافئة وحماية حقوق الفقراء في الثروة الوطنية، وكذلك في حق التعليم وواجب الدولة في تأمينه ومنع تحوله إلى ميزة للقلّة الغنية، كما تسترشد هذه القوى بتجربة مصر الرائدة في «عدم الانحياز والحياد الإيجابي» التي تصدت فيها للتبعية للنفوذ الأجنبي، وكذلك إلى ضرورة الحذر من مخططات دول الاستعمار القديم، ومن خطورة ما سمي «السلام» مع العدو الإسرائيلي، الذي لم يكن في حقيقته إلا إلغاء لدور مصر العربي، وترك المطامع الإسرائيلية تغزو البلدان العربية من دون أي راع.

وتشدد الكيانات السياسية والنقابية العائدة إلى الميادين في بياناتها، على «حق الشعب المصري في استخدام كافة الوسائل المشروعة من أجل تحقيق مطالبه، وعلى حقه في الإضراب العام والعصيان المدني، وصولاً إلى تشكيل حكومة وطنية تستمد شرعيتها من شرعية الثورة». ومن أبرز المطالب المرفوعة: «إجراء محاكمات علنية عاجلة للرئيس مخلوع حسني مبارك ورموز نظامه وتحويله إلى سجن طره، وتطهير وزارة الداخلية من الفاسدين، وإقالة الضباط المتهمين بقتل المتظاهرين، وتشكيل لجنة من شرفاء القضاء المصري لتطهيره، وتشكيل لجنة قضائية للتحقيق في بلاغات التعذيب ضد ضباط الداخلية وأمن الدولة، وتفصيل قرار تعويض المصابين وأهالي الشهداء، والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين وإيقاف المحاكمات العسكرية، وإصدار قرار يحدد الحد الأدنى والحد الأقصى للأجور، ووقف تصدير الغاز بشكل نهائي لإسرائيل».

ويجري التركيز على سبع نقاط رئيسية لإنقاذ الثورة، هي: «حظر محاكمة المدنيين

## من علي عبد الله صالح إلى أحمد علي صالح حماية المصالح الأميركية مستمرة

ولم يصل منها شيء إلى أفواه الجياع، فلا خطط تطوير أو تنمية في الداخل ولا جهد يذكر لتوفير المياه التي أصبحت مشكلة حقيقية يواجهها الناس، لا يوجد سوى الفساد والرئيس والدماء والقات الذي يجمع عليه اليمنيون من كل فئاتهم وشرائحهم من الثوار وأهل النظام، يحتفل الرئيس الذي أجاد الرقص على رؤوس الثعابين كما تغنى دائماً هذا الرقص المستمر الذي جعل اليمن ساحة لصراعات القوى الدولية والإقليمية، فالسعودية تعمل على إعادة إحياء المبادرة الخليجية مع إدخال بعض التعديلات عليها في محاولة لمنع انهيار جارتها التي كانت وما زالت مصدر قلق دائم للمملكة التي تخشى عبور الأسلحة والحوثيين، فضلاً عن خوفها من تحركات القاعدة من وإلى المملكة التي لا تحبذ انتصار الثورة في اليمن خوفاً من انتقال عدوى الثورات والأفكار. قد تشهد الأيام المقبلة انفراجاً في الأزمة لكنه سيكون انفراج آت من موازين قوى إقليمية ومصالح دولية لا هم لها سوى إنتاج نفس النظام والأدوات وربما الأشخاص.

كنا في مشكلة المستبد القديم وظهر لنا واحد جديد وتعني به أحمد علي عبد الله صالح ابن الرئيس وقائد الحرس الجمهوري، في حين تبدو الدولة في اليمن قد تأكلت ولم يبقى منها سوى المؤسسات الأمنية التي يسيطر عليها أبناء الرئيس وأبناء إخوته، في وقت تحاول واشنطن التأكد من أن السلطة القادمة في اليمن سوف تظل شريكة

يعتزم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح العودة إلى البلاد في 17 من تموز الجاري للاحتفال بمرور 33 عاماً على توليه السلطة بعدما بدء يمتاثل للشقاء من الإصابات البليغة التي تعرض لها أثر التفجير الذي حصل في مسجد القصر الرئاسي، في ظهوره الإعلامي الأخير قرر أن يعود للاحتفال بتحويله اليمن إلى بلد يملأه الخراب والفقر حيث يعيش أكثر من نصف أهله تحت خط الفقر، ولم تزل الأكوخ والأعشاش تملأ جنوب البلاد وشمالها، ولم تزل معظم طرق مدنه بدون إسفلت ومظلمة لا يصل لأحيائها النور وأبسط مستلزمات الحياة الضرورية من ماء وكهرباء أو وقود، والشعب اليمني قد أعياء التعب من الوقوف في طوابير طويلة من أجل الحصول على الخبز أو قارورة غاز، يحتفل الرئيس صالح مع حلفائه الأميركيين والخليجيين بعد أن حول اليمن إلى واحة من التقاتل والانقسام، فالجنوب اليمني ينتظر اللحظة المناسبة لإعلان سلخه عن الشمال.

يحتفل الرئيس صالح ومدينة أبين وزنجبار استولى عليها مقاتلون من القاعدة، واندلعت هناك مواجهات قاسية مع الجيش اليمني لإرضاء الأميركيين، يحتفل الرئيس صالح والمساعدات الغذائية من الأشقاء توزع بطريقة مذلة للشعب وخيرات اليمن وورداته تضيع بين الحروب والمؤسسات الأمنية وصفقات الأسلحة بمليارات الدولارات، والهبات والرشاوى وصلت إلى أقاصي الأرض

كاملة لأميركا في مجال مكافحة الإرهاب، حيث تبين أن معظم العمليات التي حاولت القاعدة القيام بها داخل أميركا تم التخطيط والتجهيز لها من اليمن، ومن الشيخ العولقي تحديداً الذي أصبح الرقم الصعب حيث تلاحقه عدة مجموعات أمنية تعمل للمخابرات المركزية الأميركية داخل اليمن بالإضافة للمروحيات والطائرات بدون طيار التي تتبعه وتقوم بقصف الأبرياء.

في وقت تحول السفير الأميركي بما يشبه المندوب السامي وصول ويجول في كل مكان، حتى إنه حاول اختراق ساحة التغيير، لذلك فشلت الثورة اليمنية مطالبون بموقف جذري صلب من التأمير الأميركي ومندوبها السامي ومن التدخل السعودي المتحاييل على قوى الثورة المهادن للنظام، وهذا الموقف الجذري سوف يحرك المياه الراكدة ويدفع الجميع للعمل لإنقاذ اليمن من الفراغ بالسلطة والانهيار الاقتصادي وتآكل الدولة وأبعاد شبح التقسيم عن اليمن، وتأكيداً لما كنت قد كتبت على صفحات الثبات منذ أكثر من أسبوعين أعلن مصدر مقرب من الحكومة اليمنية أن لجنة من المحققين اليمنيين والدوليين تم طلبهم من الحكومة اليمنية أعلنوا أن المادة المستخدمة في الانفجار هي كيميائية غازية متطورة للغاية ولم تستخدم بعمليات معروفة من قبل، وتؤكد هذه المعلومات الصورة التي ظهر خلالها الرئيس اليمني وبقاء شعره وشواربه ولحيته رغم احتراق جلد الوجه وكذلك عدم تعرض سجاد المسجد للاحتراق كما تظهر صور المسجد بعد الانفجار.

ويردد بعض الخبراء أن هذه المادة استخدمت فقط في مطار بغداد الدولي في المواجهات الضارية مع الجيش العراقي عشية احتلال أميركا للعراق.

جهاد الضاني



## السودان الجنوبي . . استنساخ «إسرائيل» في قلب أفريقيا

إلا أن موقف وزير الداخلية إيلي بشاي كان الأكثر وضوحاً وترحيباً بإنشاء الكيان الجديد الانفصالي، مشيراً إلى ضرورة بدء مفاوضات من أجل إعادة ثلاثين ألف سوداني أغلبهم من الجنوب موجودين داخل الكيان الصهيوني.

إذا هناك عمل لا تضيع إسرائيل وقتها في إنجازها وهو نقل آلاف تدريبووا وعملوا تحت الأعين الإسرائيلية، وغالبيتهم ستكون الخميرة الأولى في حرب السيطرة على القارة السوداء، وهذا الأمر يمكن أن يتحقق فيما لو بقي العرب في سباتهم، أو يتلهون في كيفية الوصول إلى الديمقراطية الأميركية، بينما القوى المتغولة من واشنطن إلى تل أبيب تنهش الجسد العربي وتمزقه.

ويبقى سؤال على أهمية كبيرة، هل ستعترف السودان الجنوبي بأن الأرض التي أقيمت عليها هي أرض عربية، أم سيتم سلبها عن أرض الأمة لتصبح على أرض العرب دولتان إسرائيليتان الأولى في قلب آسيا العربية والأخرى في قلب أفريقيا العربية، وقد ترك أصحاب فكرة الدولة الجديدة منطقة أبيبي الغنية بالنفط محل نزاع بين الدولتين السودانيتين ليبقى الصراع مستمراً برعاية الغرب.

قالت العرب يوم عزها.. الحق بالسيف والعاجز يريد شهود..

يونس عودة



جنوب السودان.. تطبيع سريع مع الصهاينة

«اللاجئين السودانيين» الذي يسعون للعودة من إسرائيل إلى وطنهم مشيراً إلى أن تبادل العلاقات الدبلوماسية سيتم خلال أسبوعين بحيث تقام سفارتان في الدولتين.

وهذا الموقف يحاكيه موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي رحب بالتعاون مع السودان الجنوبي في المجال الاقتصادي وكل المجالات الأخرى،

الذي صك عملة دخلت حيز العمل سيكون قاعدة متقدمة للغرب الحاضن للانفصال، بل سيكون القاعدة المركزية لإسرائيل في آخر إفريقيا فمدير مكتب السفارة الجنوبية للسودان تيانغ لم يتردد في الإعلان أن مهامه ومنذ سنوات تقضي بالعمل على وظيفتين أساسيتين، الأولى نسج علاقات بين السودان الجنوبي وإسرائيل، والثانية مساعدة

الدولية برئاسة أوكامبو العامل النشط لدى المخابرات الأميركية، والذي يصدر مذكرات غيب الطلب الأميركي، مقابل موافقة البشير على انفصال الجنوب الذي تبلغ مساحته 70 ألف كلم بعد أقل من ثلاث سنوات على إعادة الهدوء بين الشمال والجنوب، والذي تكرر بوحدة البلاد التي لم ترق إلى الغرب.

لم يكن مفاجئاً أن تكون «إسرائيل» أول دولة اعترفت بالكيان الجديد في أفريقيا، وأن الاحتفالات الوحيدة التي حدثت في الكرة الأرضية إضافة إلى الجمهورية الانفصالية الجديدة، جرت في تل أبيب والعديد من المستوطنات بحيث رفعت الأعلام الإسرائيلية والجنوب سودانية مع مطالبة من المحتفلين بإقامة علاقات مميزة بين الدولتين، بموازاة تحضيرات إسرائيلية جرت منذ نحو خمس سنوات لتوثيق العلاقات بينهما، لا بل هناك معلومات يجري تداولها على نطاق سوداني صغير بأن هذه الخطة بدأ وضعها في نهاية السبعينات من القرن الماضي مع استخدام جنوب السودان محطات عبور «لليهود الفلأشا» باتجاه الكيان الصهيوني لتوطينهم، والدليل أن هناك شبه سفارة للسودان الجنوبي في هذا الكيان منذ سنوات عديدة ويعمل فيها شخص كسفيره هو «بيس تيانغ» ليس من المشكوك فيه أن السودان الجنوبي

تكرست هذا الأسبوع دولة جديدة في قلب أفريقيا العربية، تشبه ولادتها إلى حد بعيد إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين قبل 63 عاماً والذي كان بداية لتقسيم واسع أصاب الأمة العربية والإسلامية على حد سواء.

وهذه الدولة التي باتت تعرف بدولة «السودان الجنوبي» لم تكن لتتري النور لولا التدخلات الدولية السافرة وعمليات الابتزاز الواسعة النطاق ضد الدولة السودانية التي لم ترث يوماً منذ الاستقلال عن الاستعمار البريطاني، وكما يتسنى لها تنمية البلاد الأكثر خصوبة في الأراضي التي تحتزن ثروات باطنية غير محدودة، نفضاً وغازاً وفوسفات ومعادن مختلفة، يعتقد الغرب ولا سيما الولايات المتحدة راعية الفتنة في السودان وفي العالم، بأن تلك الثروات هي الاحتياط الاستراتيجي لها مستقبلاً، ومن أجل ذلك منعت على مدى سنوات طويلة أية محاولة لاستغلال تلك الثروات التي يمكن لها أن تضع السودان فيما لو استغلت في مصاف الدول الأكثر نمواً.

لا شك أن الدولة الجديدة تحوز على رعاية دولية خاصة وغير مسبوقه سوى للدولة الصهيونية، بحيث أن الابتزاز الذي حصل للرئيس السوداني عمر حسن البشير بتناسي مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه عن المحكمة الجنائية

## أسباب تعثر الحوار واستمرار الأزمة في البحرين

وتوجيه نداء إلى الحكومة بوقف إطلاق النار على المتظاهرين، واحترام حق الشعب باختيار النظام الذي يحكمه.

انطلاقاً من ذلك لم يكن أمام السلطة البحرينية سوى الرضوخ، والقبول بإجراء حوار مع المعارضة، لكن ليس لأجل الموافقة على طلبها بإقامة ملكية دستورية، وإنما للالتفاف على هذا الطلب، ومحاولة إفراغه من مضمونه، وتمييع القضية ومصادرة نقمة الرأي العام، وكسب المزيد من الوقت كما فعلت في الماضي.

ثالثاً: الأفاق..

في ظل هذا الوضع فإن الأزمة مرشحة للاستمرار خاصة وأن المناخات والظروف القائمة في البحرين، وعموم الدول العربية تجعل من الصعب الالتفاف على مطلب المعارضة بإجراء إصلاح سياسي حقيقي، وبالتالي فإن إقدام السلطة على الإفراج عن 153 مواطناً اعتقلوا خلال الاحتجاجات لم يؤد إلى نجاح الحكومة في امتصاص نقمة الشارع ومحاولة خداعه، وإنما أدى إلى إعطاء دفع لجمهير البحرين للاستمرار في تحركاتها لأجل تحقيق أهدافها بعد أن أيقنت أن السلطة لا يمكن أن تسلم بالمطالب إلا تحت الضغط ومواصلة الانتفاضة الشعبية.

حسين عطوي

الحاكم اضطر إلى الموافقة على إجراء حوار نتيجة العوامل التالية:

العامل الأول: فشل الرهان على الحل الأمني، حيث عجزت أجهزة السلطة الحاكمة المدعومة بقوات درع الجزيرة في إخماد الانتفاضة الشعبية، التي استمرت رغم الحصار والاعتقالات لرموزها وإصدار أحكام الإعدام بحقها، واضطرار قوات درع الجزيرة إلى الانسحاب والعودة إلى أوطانها.

العامل الثاني: سقوط وفشل التعهيم على ما يحصل من أعمال قمع، ومن استمرار المظاهرات المعارضة للنظام.

العامل الثالث: التضامن والتأييد الذي حظيت به الانتفاضة الشعبية في العديد من الدول في العالم العربي والإسلامي وحتى الدولي حيث جرى تنظيم مسيرات الاحتجاج أمام السفارات البحرينية، والسعودية والأميركية، وكذلك أمام البيت الأبيض في واشنطن، ومجلس الوزراء البريطاني، الأمر الذي شكل وسيلة ضغط، لم يعد بالإمكان تجاهلها وإدارة الظهر لها.

العامل الرابع: اضطرار أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون تحت وطأة هذه التحركات الاحتجاجية إلى الخروج عن صمته، والدعوة إلى حوار شامل مع جميع الأطراف المعنية بالأزمة البحرينية،

من الشعب، والتي تتلخص في الانتقال من الحكم الملكي المطلق إلى إرساء نظام ملكي دستوري، أو ما تسميه المعارضة بملكية دستورية يتم فيه انتخاب برلمان يتمتع بصلاحيات تشريعية كاملة، ينبثق عنه حكومة تخضع للرقابة والمحاسبة من قبل المجلس النيابي، وبالتالي تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات، غير أن ممثل السلطة في الحوار رفض الموافقة على القبول بمبدأ الحكومة المنتخبة، والذي حظي بتوافق أغلب المشاركين في الحوار، وأصر على إبقاء ذلك من ضمن صلاحيات الملك، وأعتبر أن انتزاع هذه الصلاحية من الملك، بمثابة انقلاب ودعوة لتغيير نظام الدولة ليصبح الملك يملك ولا يحكم.

ويؤشر ذلك إلى أن الحكم الملكي يرفض أي مس بصلاحياته وسلطته، ما يجعل أي حديث عن إصلاح حقيقي مجرد ذر للرماد في العيون، وبالتالي استمرار الأزمة الكامنة في تهيمش أغلبية البحرينيين، وحرمانهم من حق المشاركة في الحياة السياسية والسلطة ومؤسساتها.

ثانياً: أسباب قبول الحكم بالحوار وأهدافه.. إذا كان نظام الحكم يرفض القبول بالإصلاح السياسي، فلماذا قبل بالحوار إذا؟ إن المراقب لتطورات الوضع يلحظ أن النظام

رغم انعقاد جلسات «حوار التوافق» الوطني في البحرين للتوصل إلى حل للأزمة السياسية المحتدمة في البلاد منذ 14 فبراير الماضي، تاريخ اندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة.

فإنه لا يظهر في الأفق القريب بصيص أمل بقرب التوصل إلى حل يحدث انفراجاً، ويدشن مرحلة جديدة في تاريخ البحرين السياسي، تضع حداً لتسلط واستئثار النظام الملكي الحاكم، والذي لا يمثل إرادة الغالبية الساحقة من البحرينيين.

هذه هي الخلاصة التي يمكن الخروج بها مما دار في الجلسات الأولى من هذا الحوار الرسمي الذي شككت به منذ البداية قوى المعارضة، وفي طبيعتها جمعية التوافق.

فما هو السبب في هذا التشاؤم؟ وبالتالي لماذا حصل الحوار إذا؟ وما هو المتوقع؟

أولاً: تعثر الحوار.. ورفض الحكم للإصلاح يبدو جلياً أن السبب الجوهرى لتعثر الحوار وعدم وجود أي تفاؤل حتى الآن بالتوصل إلى اتفاق على نوعية الإصلاحات السياسية للخروج من الأزمة العاصفة بالبلاد، إنما يعود إلى رفض النظام الملكي الحاكم القبول بإجراء إصلاح سياسي فعلي يستجيب لمطالب المعارضة السياسية والشعبية التي تمثل الغالبية الساحقة



# كيف تحولت اليونان إلى فرقة



اسطول الحرية - 2

لا تزال إسرائيل تتخبط في كيفية تعاملها مع سفن كسر الحصار على غزة، فالفضيحة التي منيت بها جراء المجزرة التي ارتكبتها على متن «أسطول الحرية - 1»، لاسيما الاعتداء على سفينة «مرمر» التركية العام الماضي - إذ قتلت تسعة متضامنين أتراك وجرحت العشرات - ما زالت تطاردها في المحافل الدولية وفي علاقاتها مع تركيا، ولذلك فهي تخشى تكرار مثل تلك الجريمة رغم سيل التهديدات التي تطلقها بين الحين والآخر.

هناك في داخل الكيان الإسرائيلي من يعارض الوقوف في وجه سفن كسر الحصار الإنسانية، ليس إنسانية منهم بل من أجل الحفاظ على المصالح الصهيونية، فهم يرون أن مثل تلك الأفعال تساهم «في نزع الشرعية» عن إسرائيل، وتدمر علاقاتها مع الدول التي تربطها بها صداقات، لذلك نجد اليوم أن إسرائيل نقلت المعركة مع المتضامنين وسفن كسر الحصار المتعددة الجنسيات، بعيداً عن حدودها الغاصبية إلى أرض اليونان، واستخدمت كل أشكال الابتزاز لمنع السفن من المرور بصورة «قانونية» من قبل الحكومة اليونانية، كما استخدمت عملاءها لتعطيلها بأعمال تخريبية.

لا يفاجم المرء من الاستغلال الإسرائيلي الواضح لمصاعب اليونان الاقتصادية، فبينما الأخيرة على وشك الإفلاس وتبدي استعدادها للقيام بأي شيء من أجل حفنة من المساعدات المالية، كان لا بد للكيان الصهيوني وكما عودتنا التجارب، من استغلال هذا الضعف لصالحه، فاتخذ من أثينا محطة لتوجيه الضربة تلو الأخرى إلى «أسطول الحرية - 2» لمنع من التوجه صوب غزة وكسر الحصار ووقف معاناة أهالي غزة المستمرة، علماً أن الأسطول المكون من عشر سفن تقريباً تحمل على متنها أكثر من 350 ناشطاً من 22 دولة، يحاول إدخال بضائع إلى قطاع غزة، في تحد للحصار الإسرائيلي المفروض على غزة قبل أربع سنوات.

## تخريب متعمد

الأمر لم يتوقف عند منع السفن الإنسانية من الإبحار، بل شمل كما ذكرنا عمليات استهداف لتعطيل هذه السفن وهي راسية في الموانئ التركية واليونانية، وفي هذا السياق، أتهم نشطاء إيرلنديون إسرائيل بتخريب سفينتهم بينما كانت راسية في تركيا لمنعها من الانضمام إلى قافلة السفن الدولية المتجهة إلى قطاع غزة، وأدرك طاقم السفينة ساويرز أن ضرراً ما لحق بعمود الدواسر عندما أخذوا السفينة لإعادة تزويدها بالوقود في جوجيك على ساحل جنوب غرب تركيا، وقال

النشطاء إن مهندساً بحرياً فحص السفينة في حوض جاف قال إنها تعرضت للتخريب، وأكد الأيرلنديون أن ما حصل مماثل للضرر الذي لحق بالسفينة السويدية ولا يحتاج المرء إلى أن يكون شيرلوك هولمز لتحديد المسؤول عن هذا..

## تظاهرة جوية

من جهة ثانية، كانت تل أبيب عبرت عن قلقها من تحركات جديدة وغير مسبوقه يقوم بها المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمنادين بكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، وذلك عن طريق الجو هذه المرة.

فمنذ الأيام الأولى لظهور العراقيل التي يشهدها «أسطول الحرية-2»، أفادت مصادر أمنية عبرية بتدريس تل أبيب لمواجهة احتمال محاولة متظاهرين ومتضامنين مع غزة الوصول إلى الدولة العبرية من الخارج جواً، والتظاهر في مطار بن غوريون الإسرائيلي الدولي، وربما الوصول إلى قطاع غزة،

وبحسب المصادر، فإن السلطات الإسرائيلية كانت تلقت معلومات عن هذا التوجه، حيث قامت مختلف

الأجهزة السياسية والأمنية الإسرائيلية بمناقشة الأمر والخطط المتوجبة لمواجهة أي خرق إنساني للحصار الجوي على غزة وذلك في إطار الإعداد لمواجهة قافلة السفن الدولية «أسطول الحرية-2»، ونقل عن مصدر سياسي قوله «إن المعلومات الاستخبارية التي تلقتها إسرائيل مدروسة ومؤكدة، وأن منظمي التظاهرات الجوية يكاد يكون عددهم 500 وأكثر».

وأضاف المصدر ذاته أنه «لا يستبعد محاولة المتظاهرين الاستيلاء على طائرة ركاب»، على حد زعمه، لذلك تقرر إشراك سلاح الجو وشرطة الاحتلال في النقاش.

## الدور اليوناني المشبوه

وكان من المقرر أن تبحر من ميناء أثينا اليوناني سفينتان يونانيتان على متنها 46 متضامناً أوروبياً، يرافقهم أمين عام المبادرة الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي، وذلك بعد أيام من منع السلطات اليونانية مغادرة عدد من سفن الأسطول عبر موانئها البحرية، في خطوة اعتبرها المتضامنون المشاركين في الأسطول رضوخاً لمطالب

اليوناني المتضامنين بأن إسرائيل توافق على السماح بإدخال 400 شاحنة يومياً إلى قطاع غزة، غير أن المتضامنين رفضوا ذلك وأكدوا على حق غزة في رفع الحصار عنها بشكل كامل، وعلى ضرورة إيجاد ممر بحري آمن لها. من جانبه، أكد النائب البرغوثي أن هناك إصراراً على الإبحار، وإصراراً على الوصول إلى غزة، وأشار إلى أن





# في الجيش الإسرائيلي؟

الاقتصاد اليوناني على حافة الانهيار الكلي، وهذا شكل ويشكل عاملاً ضاعطاً قوياً في مواقف وسياسات الحكومة اليونانية الخارجية، فهي تلقت وتلقى مساعدات اقتصادية كبيرة من الاتحاد الأوروبي لتجاوز هذه الأزمة، وأي موقف يخرج عن إطار السياسة والرؤيا الأميركية والأوروبية الغربية من شأنه أن يزيد الضغوط عليها، وقد يعرضها إلى السقوط أو إلى خسارة الأموال التي وعدت بها مقابل تنفيذها شروط قاسية تدفع بالشعب إلى الجوع والبطالة.

كذلك، ففي السابق كانت العلاقات فاترة للغاية بين إسرائيل واليونان، بسبب علاقة تل أبيب المتماهية مع تركيا، بحيث جمعت بين تركيا وإسرائيل علاقات عسكرية واقتصادية وتجارية وسياحية مترابطة، لذلك كان من البديهي أن تبتعد اليونان عن إسرائيل بسبب علاقاتها التاريخية المضطربة جداً مع تركيا، لكن بعد حادثة أسطول الحرية - 1، واقتحام الجنود الإسرائيليين للسفينة التركية المشاركة في عداد الأسطول وقتلها مجموعة من الناشطين ومن ثم رفضها الاعتذار أو التعويض على تركيا، شهدت العلاقات التركية-الإسرائيلية حالة من الفتور والجمود، وتدهورت لتصل إلى الصفر، وهذا الفتور دفع بإسرائيل إلى توثيق علاقاتها مع اليونان على كل الصعيد وفي كل المجالات، فقد وجهت إسرائيل سياحتها إلى اليونان وجزرها بعدما كانت تركيا ومنتجعاتها تعج بعشرات الآلاف من السياح الإسرائيليين. أما على الصعيد العسكري فقد جرت مناورات عسكرية مشتركة يونانية وإسرائيلية بعدما كانت مثل هذه المناورات تجري مع تركيا، وكذلك تحدثت الأنباء عن تدريبات للطيران الإسرائيلي في الأجواء اليونانية من أجل التدريب على ضرب المفاعلات النووية الإيرانية، وكذلك باعته إسرائيل اليونان بمئات الملايين من الدولارات أسلحة حديثة ومتطورة.

إذن، في ظل مثل هذه العلاقات الإسرائيلية-اليونانية المتنامية، يمكن فهم أن اليونان لن تجرأ على اتخاذ موقف مستقل ينسجم مع قناعاتها ومواقفها، بل حتماً ستتخذ موقفاً ينسجم مع مصالحها المستجدة مع إسرائيل وحلفائها الغربيين. في هذا الصدد، ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ونظيره اليوناني جورج بابندريو اتفقا خلال مكالمة هاتفية على منع إبحار «أسطول الحرية - 2» لكسر الحصار عن غزة، وإسرائيل لم تكفي بالوسائل والرسائل الدبلوماسية والتهديدات المبطنة لحث اليونان على منع «أسطول الحرية - 2» من الإبحار، بل شنت حملة دبلوماسية وإعلامية واسعة على منظمي تلك الرحلة ووصفتهم بـ«الإرهابيين»، وبأنهم يحملون معهم على متن السفن مواد كيميائية من أجل المس بالجنود الإسرائيليين.

هنا عيلان



القافلة القادمة من فرنسا



لحظة الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية - 1 السنة الماضية

وصول «أسطول الحرية - 2» إلى شواطئ غزة من دون أن تتدخل إسرائيل وقواتها العسكرية مباشرة في الموضوع، كما فعلت العام الماضي مما كبدها خسائر كبيرة لا تزال تدفع ثمنها حتى اليوم.

## تساؤلات مشروعة

في الواقع، ثمة الكثير من التساؤلات التي تثار حول حقيقة وأسباب الموقف اليوناني برفض السماح لأسطول الحرية الثاني من الإبحار من موانئها، وتأتي هذه التساؤلات بسبب مواقف سابقة لليونان مناصرة للشعب الفلسطيني، ففي العام 1982، وخلال الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان واستهداف الفلسطينيين، كان لافتاً للغاية موقف اليونان من إدانة العدوان الإسرائيلي.

فما الذي جرى واستدعى كل هذا التبدل في الموقف اليوناني بعد أن كانت أثينا تعتبر من الدول الصديقة لفلسطين المحتلة؟

كما يؤكد المراقبون فإن المسبب الأول يتعلق بالأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف باليونان وتدفعها إلى الغليان الشعبي بسبب حملة التقشف التي فرضتها الحكومة على الشعب الناتج لالتزام بمجموعة شروط دولية واهية.

ونقل عن دبلوماسيين إسرائيليين قولهم إنه في هذه الأيام وفيما ينهار الاقتصاد اليوناني وتحتاج اليونان إلى أي دولار فإن آخر شيء يريدونه هو اندلاع مواجهات مع إسرائيل في حال لم يمتثلوا لأوامرها.

## طعنة في الظهر

إلى ذلك، أكد مصدر مسؤول في ائتلاف أسطول «الحرية - 2» أن اليونان وبمشاورات مع رئيس السلطة محمود عباس قدمت عرضاً للمتضامنين يتم بمقتضاه عودة المتضامنين وشحن المساعدات الإنسانية إلى غزة عن طريق ميناء أسدود أو العريش وتعاون وتنسيق كامل مع الأمم المتحدة وبالطرق الرسمية، لكن المتضامنين رفضوا رفضاً تاماً العرض اليوناني، واعتبروه تحايلاً يهدف إلى إبقاء الحصار على غزة بطرق مختلفة، وتناغماً مع الموقف الإسرائيلي الذي لا يعارض مثل هذا الاقتراح. وأشار إلى أن غضباً شديداً ساد المتضامنين حين علموا أن العرض اليوناني جاء نتاج مباحثات ومشاورات تمت بين عباس ووزير الخارجية اليوناني، بحيث اعتبر المتضامنون موقف عباس «طعنة في الظهر»، مستذكرين موقفه القديم حين وصف سفن كسر الحصار بأنها لعبة سخيفة، وأن أصحابها يأخذون التصاريح من إسرائيل قبل دخولهم إلى غزة.

## تحركات ضاغطة

من جانبهم، أعلن النشطاء الأمريكيون المشاركون في الأسطول إضراباً مفتوحاً في سفارة واشنطن بأثينا لمطالبة الإدارة الأميركية بالضغط للسماح بإبحار الأسطول والإفراج عن قبطان السفينة الأميركية الذي احتجزته السلطات اليونانية.



الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية - 1

السلطات اليونانية ما زالت متعنتة عند موقفها من عدم السماح لأي أحد بالتوجه إلى غزة، لكنه أكد أن هناك ضغوطاً داخلية يونانية لثني السلطات عن موقفها، وأن برلمانيين وأحزاباً يونانية تمارس الاحتجاج، وهناك إجراءات قانونية تقول إنه قانونياً لا يجوز منع السفن من التوجه حيث تريد،

وكانت الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة أكدت أن منع سفن «أسطول الحرية - 2» من الإبحار نحو القطاع المحاصر، لن توقف جهودهم والمشاركين معهم في «أسطول الحرية - 2» حتى يتم طي صفحة الحصار والاحتلال نهائياً.

في هذا السياق، حاولت إسرائيل أن تظهر ارتياحها وأكدت على لسان وزير دفاعها إيهود باراك أن احتمالات انطلاق رحلة قافلة السفن الدولية إلى قطاع غزة قد تلاشت، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة الاستعداد التام لاحتمال تسيير الرحلة في نهاية المطاف.

وأضاف أن ما قامت به الحكومة اليونانية في سبيل منع انطلاق أسطول الحرية وإبحاره من موانئها، جاء نتيجة نشاط شامل بادرت إليه وزارة الخارجية وديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارة الجيش، بالتنسيق مع حكومات اليونان وقبرص وتركيا ودول أخرى.

وفي تعنت واضح، كشف وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف ليبرمان أن إسرائيل تقف خلف قرار اليونان بمنع إبحار «أسطول الحرية - 2»، وقال «إن الأمور لا تحدث من تلقاء ذاتها»، لافتاً إلى أن اللجنة الرباعية وقبرص واليونان تعارض الأسطول وأن هذه الدول تفهم احتياجات إسرائيل وتتصرف بطريقة ناجعة، وقال إن نجاح تلك الجهود على الصعيد الدبلوماسي لم يأت تلقائياً، بل إنه ثمرة اتصالات كثيفة مع دول المنطقة والمجتمع الدولي».



## دولي

## بعد أفغانستان.. أميركا أمة أعيتها الحروب

10 آلاف جندي منهم هذا الصيف، كما أعلن أوباما على أن يتم سحب 33 ألف جندي قبل نهاية عام 2012. فيما أعلنت فرنسا وبريطانيا نيتهما سحب قواتهما من أفغانستان بالتزامن مع الانسحاب الأميركي. يبدو أن أفغانستان ستحتاج لفترة انتقالية لإعادة صياغة العلاقات السياسية بين تنوعاتها المذهبية والإثنية والقبائلية، ومن المتوقع أن تعود طالبان صاحبة الحضور الأبرز لتستلم السلطة من جديد ويعود تنظيم القاعدة ليشكل ملاذات أمنة لقواعده ومقاتليه.



الحرب العالمية التي أعلنتها أميركا وحلفائها ضد تنظيم القاعدة والتي جندت لها موارد لم يعرفها التاريخ من قبل، قد فشلت بعد عشر سنين من الاحتلال والبطش، فالخروج الأميركي سيعطى لطالبان فرصة لتجتاح كابول مجدداً وتعيد تشكيل الواقع السياسي من جديد، فالتقديرات تقول إن في قندهار وحدها حوالي 12000 مقاتل لطالبان، وتعداد مقاتليها في أفغانستان قد يتجاوز 120 ألف مقاتل اليوم، ومن يدري كم سيكون غداً بعد الخروج الأميركي؟

ستبدأ الشهر المقبل عملية تسليم سبع مقاطعات من قبل الأميركيين للسلطات الأفغانية، هذه السلطة التي بدء كبار المسؤولين فيها يفرون إلى الدول الغربية واحداً تلو الآخر نتيجة الخوف والفساد والسرقة والاختلاس، وأبرزهم كان حاكم البنك المركزي الذي فر لأميركا وأعلن استقالته هناك، تقول صحيفة سويسرية بصفتها الأولى عن أميركا والأزمة: «أميركا أمة أعيتها الحروب».

## محرم الشؤون الدولية

النكراء للغزو الأميركي الذي احتل كابول وعين حميد قرصاي رئيساً، بعد أن حاول شطب طالبان والغاهم، عبر ملاحقتهم في الجبال والكهوف، ولم يترك سلاح متطور أو تقنية عسكرية حديثة إلا استخدمها، حتى أنه حاول تعميم الثقافة الغربية خصوصاً بين جيل الشباب من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي حاولت نشر الثقافة الغربية في محاولة لمحو ذاكره وطمس تاريخ وثقافة شعب يأبى الانكسار للغزاة عبر التاريخ.

ولعل العملية العسكرية الأبرز التي شكلت مؤشراً مهماً على تطور المقاومة الأفغانية هي عملية الفرار الكبيرة من سجن قندهار المركزي بعد أن حضر جنود طالبان نفقاً تحت الأرض بطول 360 متراً، حتى وصلوا إلى جناح السياسيين في سجن قندهار وتمكنوا من تحرير خمسمائة سجين بينهم عشرات القادة والمسؤولين في طالبان وخرجوا بهدوء دون سقوط أي قتيل أو جريح، ومن المعروف أن للولايات المتحدة أكثر من 100 ألف جندي مقاتل في أفغانستان وسيتم سحب



لا تشمل أعداد الضحايا في ظل الاحتلال الأميركي للعراق وأفغانستان والتي تجاوزت المليون ضحية وأظهرت هذه الدراسة سقوط 6000 جندي أميركي و 1200 قتيل من القوات الحليفة.

3700 مليون دولار هو ما يوازي ربع الدين العام الأميركي، لقد تم إنهاء الاقتصاد الأميركي العالمي كله بهذه الحروب التي أُنعت تجارة السلاح والمخدرات في العالم ودمرت المقدرات والموارد للدول الصناعية، وأصبح الاقتصاد العالمي على شفير الهاوية.

ربما كان اغتيال الشيخ أسامة بن لادن لازمة ضرورية لإعلان الأميركيين نيتهم الانسحاب من أفغانستان، لتظهر هذه الإمبراطورية المتداعية والأكثر بشاعة في التاريخ منتصرة في حربها الملعنة على الإرهاب، في محاولة إعلامية لمحو حقيقة أن الأفغان أصبحوا اليوم على بعد خطوة واحدة من استعادة استقلالهم، واضطرار الأميركيين العودة إلى الحوار مع طالبان بعد كل الذي كان، هو إعلان صريح عن الهزيمة

«سقف العالم» كما سماها الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو أو أفغانستان، بلاد الجبال والصخور والوديان تلك الأمة التي أنجبت رجالاً يشبهون جبالها وصخورها، حارت الدنيا بهم وما هانوا أو استكانوا، فتجربة الدفاع عن الأرض الأفغانية مثيرة، وتكتيكات حرب الجبال تستحق التمعن والدراسة لما تحويه من أساليب حرب العصابات والاستعداد للتضحية والفساد، لعل الجغرافيا والتاريخ لعبت دوراً ببناء الرجال ورسمت بعداً إستراتيجياً للأرض لم يتأثر بمرور الزمن ولا بتغير أساليب القتال والتكتيك العسكري.

بعد أن نجح الأفغان بالمساعدة على رسم السياسات الدولية من حيث علموا أو لم يعلموا ونصبوا زعماء للعالم وهزموا إمبراطوريات، وبعد تحطيمهم للإمبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس، وأعلنوا بداية نهاية الاتحاد السوفياتي بعد أن هزموه عسكرياً في كابول وخرجوا يجرون ذبول الخيبة، ها هم اليوم في بداية رسم عصر عالمي جديد بعد إعلان الرئيس الأميركي أوباما نيته الخروج من أفغانستان، بعد حرب دامت عشر سنوات باشرها جورج بوش في أفغانستان التي زارها فاتحاً ومعلنناً عصراً جديداً من الديمقراطية سوف يبدأ، لكن جبال كابول ورجالها هزموا اقتصاد الدولة الأكبر في العالم، فبدراسة نشرتها جامعة براون الأميركية الأسبوع الماضي أظهرت أن الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الأميركية إثر هجمات 11 سبتمبر 2001 أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 225 ألف قتيل وبلغت كلفتها المبدئية 3700 مليون دولار وسقط خلالها 365 ألف جريح وأعداد الضحايا هذه

## الصراع على النفوذ والثروات في موريتانيا

العربي وغرب إفريقيا، سيكون بالتالي أحد عوامل تضجير الوضع الموريتاني للسيطرة على ثروات البلاد فيها، وكلما زاد ارتباط السلطات الموريتانية بأحد الطرفين، تزايدت جهود الطرف الآخر لسعي لإقصاء الخصم، ومن ثم فإن معركة إقصاء الآخر هي الخيار المتاح حالياً في علاقات خط باريس- واشنطن إزاء موريتانيا وبقية مناطق المغرب العربي وغرب إفريقيا.

تتميز موريتانيا بقدرات وثروات طبيعية هائلة، والتي يمكن بكل سهولة أن تتحول من مجرد قدرات طبيعية كامنة إلى قدرات اقتصادية فاعلة في الأسواق العالمية، فني موريتانيا مخزونات معدنية ونفطية كبيرة، إضافة إلى تميزها بوفرة الأراضي الزراعية، وطول الساحل، وقربها من الأسواق العالمية الرئيسية، وخصوصاً أسواق الاتحاد الأوروبي والأسواق الأميركية الشمالية والجنوبية، مما يعني أن تغييب العامل الاستعماري والرغبة في السيطرة على ثروات البلاد وموقعها الاستراتيجي يجب ألا يحجبنا عن طبيعة الصراع الدائر في موريتانيا ومستقبل البلاد التي لم تعرف الهدوء والاستقرار منذ أمد بعيد.



من مظاهرات المعارضة الموريتانية

ضد تنظيم القاعدة سوف يظل طاغياً على الخطاب الإعلامي- السياسي، وفي هذا السياق كلما تزايدت وتأثر الحرب ضد تنظيم القاعدة، كلما تزايدت بالمقابل شعبية التنظيم طالما أن الشعب الموريتاني ما يزال أكثر رفضاً للوجود الفرنسي والأميركي وما ينتج عنه من وجود إسرائيلي. الصراع الأمريكي- الفرنسي لجهة السيطرة على موريتانيا وبلدان المغرب

هدفين، الأول تفعيل جهود محاربة تنظيم القاعدة والحركات الأصولية الإسلامية، والثاني غير معلن، وهو إخراج النفوذ الفرنسي من هذه المنطقة وتحويلها إلى دائرة النفوذ الأمريكي. وعلى خلفية صعود تأثيرات العامل الخارجي والعامل الداخلي، فقد كان من الضرورة أن يؤدي ذلك إلى تحريك مكونات البيئة السياسية الموريتانية، فمسار الحرب

الخليط الإثني- العرقي، و30% يمثلون ذوي الأصول البربرية، و30% يمثلون ذوي الأصول الإفريقية.

وقد أدت التعقيدات والتطورات السياسية الجارية، إلى تحويل البيئة السياسية الموريتانية إلى بيئة شبه مغلقة، وتزايدت قابلية السياسة الموريتانية لمختلف عوامل الاختراق، ولم يعد الأمر يقتصر على تنظيم القاعدة وحده بل والمخابرات الفرنسية والأميركية والإسرائيلية، إضافة إلى العديد من مؤشرات جهود النفوذ المغربي، والذي رغم تأكله وتراجع، فإنه ما زال يتسم بقدر زائد من النعومة والسيولة السياسية.

ورغم سلسلة الاضطرابات والانقلابات العسكرية التي عرفتها موريتانيا مؤخراً إلا أن العامل الخارجي برز بشكل واضح خلال فترة إدارة بوش الابن الجمهورية، والتي سعت إلى تجميع دول المغرب العربي وبعض دول غرب إفريقيا ضمن ما أطلقت عليه تسمية «مبادرة عبر الصحراء»، والتي سعت من خلالها واشنطن إلى بناء تحالف مغاربي- إفريقي داعم لمشروع الحرب الأميركية المفتوحة ضد الإرهاب، وكانت واشنطن تسعى من وراء ذلك إلى تحقيق

سلطات أحداث القتال التي اندلعت في شمال غرب إفريقيا وبالذات في المثلث بين النيجر والجزائر وموريتانيا، وعودة تنظيم القاعدة إلى اختطاف السياح والخبراء الغربيين في المنطقة الضوء على القدرات الكامنة لتنظيمات شمال إفريقيا الإسلامية، وتحول ساحة الصراع بين الغرب والحركات الإسلامية المسلحة إلى الغرب الإسلامي بعد استعارة حربها في أفغانستان وغيرها من مناطق النفوذ.

ويرشح كثير من المحللين موريتانيا لتصبح بؤرة لصراع أكبر، وذلك بسبب تقاطع العديد من العوامل والمضمرات، والتي يتداخل فيه الداخلي مع الخارجي، وتحول موريتانيا لساحة لتصفية حسابات كامنة بين بعض الدول الكبرى، وبالذات الولايات المتحدة وفرنسا.

تقع موريتانيا في الجزء الشمالي الغربي من القارة الإفريقية، وتبلغ مساحتها نحو 1030700 كلم مربع، يسكنها عدد قليل من السكان لا يتجاوز 3.3 مليون نسمة، ورغم عدم وجود حافظ ديني على الانقسام في ظل هيمنة الدين الإسلامي على الشعب الموريتاني بنسبة 99%، إلا أن العامل الإثني قد يمثل الحافز الأبرز فهناك حوالي 40% يمثلون



## النصف من شعبان.. ليلة الغفران للتائبين

في الفضل، وهي تكملة لنقص الفرائض، وكذلك صيام ما قبل رمضان وبعده، فكما أن السنن الرواتب أفضل من التطوع المطلق بالنسبة للصلاة، فكذلك يكون صيام ما قبل رمضان وبعده أفضل من صيام ما بعد منه، ولذلك فإنك تجد رمضان يسبق بالصيام من شعبان والاستكثار منه ثم بعد انقضاء رمضان يسن صيام ست من شوال، فهي كالسنن الرواتب التي قبل وبعد الصلاة المفروضة.

في هذا الشهر ليلة عظيمة أيضاً هي ليلة النصف من شعبان، عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأنها في قوله: (يطلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)..

فليكن الذين هم على شحناء وعداوه على علم ودراية بخطورة هذا الأمر، وأن الشحناء والبغضاء بين أخوة الإيمان سبب في عدم قبول صلاتهم، وعدم قبول أعمالهم، وعدم تطلع رب العزة والجلال إليهم في ليلة النصف من شعبان..

مؤمن الحلبلي

عليه وسلم لم يستكمل صيام شهر غير رمضان، فهذه عائشة رضي الله عنها وعن أبيها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان، وما رأيت في شهر أكثر صياماً منه في شعبان. (رواه البخاري ومسلم).

ولشدة معاهدته صلى الله عليه وسلم للصيام في شعبان، قال بعض أهل العلم: إن صيام شعبان أفضل من سائر الشهور، وإن كان قد ورد النص أن شهر الله المحرم هو أفضل الصيام بعد رمضان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) (رواه مسلم).

وذكر أهل العلم حكماً في تفضيل التطوع بالصيام في شعبان على غيره من الشهور: منها أن أفضل التطوع ما كان قريباً من رمضان قبله وبعده، وذلك يلحق بصيام رمضان، لقربه منه، وتكون منزلته من الصيام بمنزلة السنن الرواتب مع الفرائض قبلها وبعدها، فيلحق بالفرائض

بالفعل، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان إلا قليلاً، كما أخبرت عنه عائشة رضي الله عنها في الحديث المتفق على صحته..

ولا بد من وجود أمر هام وراء هذا التخصيص من الصيام في مثل هذا الشهر، وهذا ما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (إنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى).

إذاً، أعمال العباد ترفع في هذا الشهر من كل عام، وتعرض يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، فأحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ترفع أعماله إلى رب العالمين وهو صائم، لأن الصيام من الصبر وجل جلاله يقول: ﴿إنما يؤقى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

فشهر شعبان شهر عظيم عظمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحري بنا أن نعظمه، وأن يكثر من العبادة والاستغفار فيه، تماماً كما جاء وصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك.

ومن شدة محافظته صلى الله عليه وسلم على الصوم في شعبان أن أزواجه رضي الله عنهن، كن يقلن أنه يصوم شعبان كله، مع أنه صلى الله

امتدح الله تعالى في كتابه شهر رمضان بقوله: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾.. وبين أن فيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر، فاهتم المسلمون بهذا الشهر العظيم، واجتهدوا فيه بالعبادة؛ من صلاة، وصيام، وصدقات، وعمرة إلى بيت الله الحرام، وغير ذلك من أعمال البر والصالح..

ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انتباه الناس إلى شهر رجب في الجاهلية، وتعظيمه وتفضيله على بقية أشهر السنة، ورأى المسلمين حريصين على تعظيم شهر القرآن، أراد أن يبين لهم فضيلة بقية الأشهر والأيام..

فعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله لم أرك تصوم شهر من الشهور ما تصوم في شعبان، فقال صلى الله عليه وسلم: (ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)..

سؤال أسامة رضي الله عنه يدل على مدى اهتمام الصحابة الكرام وتمسكهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

## الاختلاف مسموح.. ولكن



متعاهدون على الوحدة الإسلامية

تفكير فسيقي على مؤسسته بالضياع والانهايار، وعلى هذا تقاس كل أمورنا. قال تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين • إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾.

ويبقى هنا شيء هام.. فإذا كان الاختلاف حقيقة كونية، وضرورة شرعية، فلماذا يؤدي إلى التناحر والتشردم والتفرق والضعف؟ إن السبب الرئيسي في هذه المسألة هو غياب آداب وأخلاق الاختلاف، فكل يصير على رأيه، ويعتبر نفسه محور الحق والعدالة، وبالتالي: فكل من يخالفه الرأي فقد حاد عن جادة الصواب.

وأول وأهم آداب الاختلاف هو روح الأخوة الإنسانية والإسلامية، وبغياب هذه الروح يتحول الاختلاف من نعمة إلى نقمة، ويصبح الاختلاف مثاراً للفرقة بدل أن يكون مدعاةً للاجتماع، ومن وسيلة للبناء إلى آلة فتاكة هدامة، تدمر ولا تعمّر.. وأما حضور هذه الروح، وتعزيز وجودها، فهو وحده ما يضمن للجميع أن يتعايشوا في سلام ووثاق.

الشيخ حسن يحيى

وعن مشاهد الاختلاف وأثره في وجدان الإنسان يقول عز من قائل: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾، ويقول تعالى في موضع آخر: ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾.

فإن الله تعالى جعل الاختلاف آية لقوم يعقلون، وآية لأهل العلم وأولي الألباب. وفي موضع آخر أيضاً يحدثنا الكتاب العزيز عن الاختلاف بوصفه هبة إلهية، وواحدة من النعم الكثيرة التي لا يحصيها العادون، إذ يقول تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون • قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون • ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾.

فإن الله تعالى جعل الليل يعقب النهار، والنهار يعقب الليل حتى لا يشعر الإنسان بالملل والسأم. وإذا وصلنا إلى هذه النتيجة، وهي

الاختلاف بين البشر، بل بين المخلوقات عامة، هو إحدى السنن الكونية التي يقول الله سبحانه فيها: ﴿فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً﴾، وقد شاعت قدرة الباري تعالى شأنه أن يكون هذا الكون الرحب الفسيح محكوماً لهذا الاختلاف.

وهذا الاختلاف الكوني هو الذي يحدث التنوع والتناغم، وهو الذي يتيح المجال أمام الإبداع والتناسق ليخيم بأجوائه على الأرجاء، وهو أيضاً ما يحول دون سيطرة الرتابة والفتور، وهو الذي يحرق الإنسان من أسر العادات القاتلة. فالكواكب والنجوم، والسماء والأرض، والجبال والسهول، والبحار والمحيطات، والرجال والنساء، كل ذلك مختلف من حيث الخلقة، ومن حيث السلوك والحركة، ومن حيث العاطفة والوجدان.

إن وجود اختلاف لا حصر ولا حد له داخل كل نوع من هذه الأنواع هو ما يجعل للحياة طعماً ومذاقاً مختلفاً، فهو يثري الحياة ويغنيها بمظاهر التنوع وأشكاله، ولتتخيل مثلاً لو أن الأماكن كلها كانت على شاكلة واحدة من حيث طبيعة المكان والمناخ.. إذا لسنم الإنسان حياته من العام الأول لحياته؛ لأنه أينما حل وأينما ارتحل فسوف لن يجد جديداً، ولن يتغير عليه شيء.

## رأي

طلبة العلوم الدينية..  
والمحكمة الدولية

طبيعي جداً تنوع الآراء كما تعدد المذاهب طبقاً للاجتهادات في مجتمع المسلمين، وهذا بذاته سبب مُحفز للبحث والإبداع، ولكن ليس من الطبيعي إطلاقاً تنازل المسلمين عن ثوابت شرعية لا يقوم الدين إلا بها، ولا يخضر عود الإسلام إلا معها. ومن جملة هذه الثوابت القبول بالاحتكام لغير المسلمين بمن فيهم الكافرين والمشركين في بدعة غير مسبوقة في تاريخنا، حيث يستغل الأعداء وجود تباينات أو اختلافات عقدية أو فقهية لتأجيج الصراعات بين أبناء أمة التوحيد التي من دخلها ولو بنطق الشهادتين حرم دمه وماله وعرضه. فقد لاحظنا في العقود الأخيرة كيف أن الغرب يستغل دوماً أية فرصة لرفع عنوان ما، هدفه الإمعان في السيطرة على أرضنا وخيراتنا ويجد مروجين له، والطامة الكبرى أن يجد مسلمين أو مُعتمدين أو ناطقين باسم الدين أو «دعاة» أو «علماء» يدافعون وينظرون ويستبلسون في الترويج للمحكمة الدولية!

أية مصيبة، بالمعنى الحرّ للكلمة، تنقض على رؤوسنا ونحن نقبل بتحكيم الطغاة والمستبدن والمستعمرين في كل شؤون حياتنا ووجودنا ومستقبلنا.

ونحن نعلم من ألف باء الإسلام عدم جواز الركوع إلى الذين ظلموا، قال الله ربنا جل جلاله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون﴾، كما عدم جواز التحاكم إلى الطاغوت، بل أمرنا بمحاربهته في مظهر جهادي تبذل لأجله الدماء والنفوس وما دونها، قال الله ربنا سبحانه: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً﴾. حرام بكل مقاييس الحرام، إغراء عوام الناس بقبول المنكر والترويج للفساد واللجوء إلى المحكمة الوضعية التي فضلاً عن أنها بشرية، إلا أنها أيضاً عدوة معتدية استعمارية لا تنفك دولها ومرجعياتها وعسكرها عن سفك دماءنا بكرة وعشياً.

مهزلة المهازل أن يصبح «علماء الإسلام» ناطقين مروجين مدافعين عن المنظمات العالمية التي ابتدعها الغرب الاستعماري بعد الحرب العالمية بهدف دوام عبوديتنا بطريقة «حضارية» تحت عناوين جذابة كحقوق الإنسان والحرية والديمقراطية!

قال الله ربنا سبحانه: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون﴾، وهذه دعوة لكل علماء الأمة لتوكيد التوحيد العملي في نفوسنا، قبل أن تأكلنا أكلة الغرب التي لم نر منهم يوماً إلا السم الزعاف.

قال الله ربنا سبحانه: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون﴾ إلى أن يقول ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾.

كيف يمكن أن يرى الأطفال والشباب والنساء وسائر أفراد المجتمع «علماء» مبشرين بالهيمنة المقنعة لمحكمة ليس فيها إلا الهوى والانتقاص والأناية.. وفي أحسن الأحوال أنظمة وضعها بشر لا صلة لنا بهم في العقيدة والسلوك والمفاهيم والدنيا والآخرة.

قال الله ربنا سبحانه: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾.

السيد سامي خضرة

## يستجرون بالنار اتقاء من الرمضاء

بات معروفاً للملأ ارتباط بعض أشخاصها بجهات مشبوهة موصوفة بعداؤها لأمتنا وقضاياها.. فالعين الرائية إلى تخريب القرية الكونية أمس واليوم هي نفسها وإن اتخذت مسمى جديداً «البترو- دولار، الأمر ليس بالخفة والسطحية التي تتصورون. هونوا عليكم.. هل منكم من ناقش نفسه حول الظروف والدوافع الإقليمية والدولية التي جاءت برفيق الحريري إلى رئاسة الحكومة؟! هل من واحد أمعن النظر في الدور الذي اضطلع به الحريري إبان الحرب اللبنانية لا سيما في ثمانينيات القرن الماضي.. أي قبل أن يعقد له لواء رئاسة الحكومة بعشر سنوات؟! أما وقد رفضتم تشكيل محكمة عربية لعدم ثقتكم ببني جلدتكم! فهنا يقفز السؤال اللغز.. هل ستصدقكم محكماتكم الباهظة الثمن الخبر؟! فكروا ملياً قبل أن تجيبوا..

## نبه الأعرور

يعذر الإنسان في بعض الأحيان على مواقف اتخذها أو كلام صدر عنه، ولكن لبعض الوقت، هذا إذا ما كان يتمتع بعقل راجح وبصر ثاقب، أما إذا افتقر لأحدهما أو لكليهما معاً فحاله كما يلي: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله، وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم.. أيها الأخوة في المواطنة.. تعالوا إلى كلمة سواء في ما بيننا، اللبنانيون؛ كل اللبنانيين يتمنون كشف الحقيقة.. حقيقة من اغتال الرئيس رفيق الحريري وغيرها من الحقائق.. لكن أن نعهد إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن - مع احترامنا لبعض أعضائه - ونوكل إلى مثل المحكمة الدولية القائمة أمر جلاء الحقيقة فهذا أمر لا يقبله عاقل، فالنزاهة والحيادية والاستقامة المفترض توفرها في أي حكم وعلى أي مستوى كان، لا أرى كما لا يرى مثلي الكثيرون أنها متوفرة بهذه المحكمة التي استبعدت حتى الآن فرضية قيام إسرائيل عبر أدواتها- وهم كثر- بعملية الاغتيال لاسيما وأنه

هو مثال للصدقية والشفافية والحياد، لا سيما أمينه العام الأمين على أمن وسلامة واستقرار الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، أما بشأن المحكمة فالأمر واضح في نصيحة المستشار القانوني المقدمة بتاريخ 2 أيار 2007 «إن عقبات جدية تواجه إنشاء المحكمة إذا ما اعتمدت الأطر القانونية والدستورية، فكان الاجتهاد والالتفاف على الإرادة اللبنانية بالجوء إلى الفصل السابع.

والحرية والسيادة والاستقلال.. نحن ندين الإرهاب بشتى صنوفه وأشكاله، أتى وقع وأياً كان فاعله، فيا ليت نص القرار 1757 على بعض «مآثر» الكيان وشماله في فلسطين ولبنان، وبيا ليت أمج القرار عينه إلى «فضائل» قوى التحالف وما أسبغته من نعم وفيرة على شعبنا في العراق.. أما أن يعنى هذا القرار بحوادث حصلت في لبنان على أناس معينين وفي زمن معين، فتلك نعمة قد لا نستحقها من مجلس

التجديد  
الإسلامي..  
والمفهوم  
الخاطئ

يعتبر مفهوم التجديد من أكثر المفاهيم التي تنازعتها التيارات الثقافية والفكرية المختلفة، ولم يأخذ التجديد كمصطلح شرعي حقه من الفهم الصحيح، بل تجاوزت به فئات من الناس عن المراد منه، إلى معان تناقض مطلوب الشريعة، وتنقض على ثوابت الدين وحقائقه بالإلغاء أو المحو أو التهوين أو حتى التذويب أو التلاعب! فكثيرون هم الذين ارتبطت في أذهانهم معنى للتجديد، ولكن ليس هو المعنى الذي اصطلح عليه في الواقع، بل هو معنى حسب فهمهم لم يقم على أصول العلم الشرعي، فظنوا أن التجديد يكون بالتغيير لكل وجه موجود في العصر، وبالنسخ لكل أصل يقوم عليه الدين علماً وسلوكاً في زمانهم، ظناً منهم أن التجديد هو: التبديل والنسخ، والإلغاء، والتغيير بإطلاق، فيخوضون بهذا المفهوم المعكوس الحروب ضد ما ثبت من دين أو تدين، ويقودون الحملات الشرسة على كل ما استقر من حال أو شكل لدعوة أو عبادة،

دون تمييز وتفريق بين ما يجوز فيه ذلك وما لا يجوز.. ومن هنا كان تبين هذا المفهوم الإسلامي الصميم بضوابطه وأصوله مسؤولية ملقاة على عاتق علماء الدين المكلفين بحسب الفرض بتثبيت معالم الدين.

## لا تجديد في ثوابت الدين

إذا.. فلا تجديد في ثوابت الدين بحال، إلا إذا قصد به إزالة الغبار العالق بها، ورفع ما أدخل فيها من الشبه، ومحو ما تعلق بها من الخرافات والخزعبلات.

أما محاولات الجهلة ومن تربى على أفكار المشككين والمستشرقين، وأقام عود قلبه على حب الملحدين، وأصيب عقله ونفسه بأمراض التغيير المطلق، فمحاولات أولئك ومن اتبعهم لتغيير ثوابت الدين، وسعيهم المستميت في صياغتها على وفق ما ترسخ عندهم من ضلالات اليهود وخرافات النصارى التي تربوا عليها في مراحل التبعية وسنيها العجاف؛ فهذا مما لا يمت إلى التجديد بصلة، بل إنما هو تبديد لثوابت العقيدة الحقيقية، وتشويه لجوازات الدين التي لا تقبل التبديل ولا التغيير، ولا حتى النسخ.

إن هذا التشويه للحقائق لا يسمى تجديداً، وإنما يسمى انحلالاً وتفككاً وذوباناً وموتاً! نعم هو انصهار في عتمة العصرنة والتغريب، فليُنظر أحدنا إلى جميع الأديان والمذاهب العالمية والأحزاب الكبرى كيف إنها لا يمكنها أن تثبت ذاتيتها وتفرض وجودها وتدعم وسائل بقائها، إلا

إذا كان لها دستور واضح ومبادئ محددة وثوابت راسخة وأهداف محترمة.

## المطلوب الشرعي

لن يكون التجديد يوماً لنصوص الشرع، من آيات الكتاب العزيز وأحاديث الرسول الكريم، إلا إذا أريد بذلك: صياغة أصول النظر فيها، وتطوير مسالك الاستنباط لمعانيها، وتسهيل طرائق استخراج الأحكام منها، حتى يقدر كل من حصل قسطاً من أدوات النظر فيها الوصول إلى المطلوب الشرعي أو الاقتراب منه.

أما إذا أريد بتجديد نصوص الشرع من الكتاب والسنة: الاستغناء عنها اعتماداً على العقل وتقديم له عليها، فهذا مذهب رفضته جماهير الأمة وعلماؤها ومجددوها من أهل السنة من قديم، حين ظهر المعتزلة الذين يبالغون في تقديم العقل على النص، وي طرحون ما أوصل نص الشرع فيما إذا وجد معنى عقلي مقابل، بل ربما ردوا نصوص الشرع في مقابل المعنى العقلي.

أضف إلى ذلك أن التجديد لا يمكن أن يكون في نصوص الشرع: بتقديم المصلحة المجردة عن الأصل المنقطة عنه، بشبهة أن الإسلام يعني بجلب المصلحة، ودرء المفسدة المقابلة لها.. فهذا كله ليس بتجديد، أو هو تجديد غير مقبول، وليس هو الذي بشر به الشرع الأمة ببعث رجالها من أجله.

حسين خضر



## تحقيق

## حرب المفاجآت.. نصر توج على صفحات العز

عليك يا حبيبتنا، السلام عليك يا عزيزنا، السلام عليك يا نور الجهاد والمجاهدين. عنذراً يا سيدنا، أنت تعرفنا جيداً ونحن كذلك نعرفك، وليس بجديد علينا ما سمعناه منك بالرهان علينا لتحقيق النصر، وما سنقوله ليس بجديد عليك.

نحن يا سيدنا ثابتون هنا على امتداد حدود فلسطين وفي كل بقعة من جنوب العزة والكرامة والإباء، ما زلنا الوعد الذي قطعته كالرعد فوق رؤوس الصهاينة، فبعضنا غم والتحم مع النخبة من جنود العدو في عيتا الشعب وعيترون ومارون الرأس التي أوقفت شعر رأس قادة العدو.

نحن يا سيدنا سلاح الشيخ راغب.. نحن يا سيدنا وصية السيد عباس.. نحن يا قائدنا على عهدنا وقسمنا لك وللشهداء..

نحن وعدك الصادق.. نحن حرية سمير قنطار.. نحن التحرير لمزارع شيعا وتلال كفر شوبا وكل شبر من أرض لبنان العزيز.. نحن الضياء لشعب لبنان الأبوي والعظيم.. نحن الدم الذي يحمي ويدافع عن الوطن.. كل الوطن نحن المفاجآت.. نحن النصر الآتي بإذن الله تعالى..

ثم تحولت مع رد الأمين العام إلى أنشودة ما زال التاريخ يرددتها، أرسلها بروحه إلى رجال الله قائلاً:

«وصلتني رسالتكم وسمعت مقاتلكم، وأنتم والله كما كنتم، نعم أنتم الوعد الصادق وأنتم النصر الآتي بإذن الله، أنتم الحرية للأسرى والتحرير للأرض والحمى للوطن والعرض والشرف.

أنتم أصالة تاريخ هذه الأمة وخلاصة روحها، أنتم حضارتها وثقافتها وقيمها وعشقها وعرفانها، أنتم عنوان رجولتها، أنتم خلود الأرز في قممنا وتواضع سنابل القمح في أوديتنا، أنتم الشموخ كجبال لبنان الشامخة العاتية على العاتي والعالية على المستعلي، أنتم بعد الله تعالى الأمل والرهان، كنتم وما زلتم وستبقون الأمل والرهان.

أقبل رؤوسكم التي أعلت كل رأس، وأقبل أيديكم القابضة على الزناد يرمي بها الله تعالى قتلة أنبيائه وعباده والمفسدين في الأرض، وأقبل أقدامكم المنغرس في الأرض فلا ترتجف ولا تزول من مقامها حتى لو زالت الجبال.

جوابي لكم، هو شكر لكم إذ قبلتموني واحداً منكم وأخاً لكم، لأنكم أنتم القادة وأنتم السادة وأنتم تاج الرؤوس ومفخرة الأمة ورجال الله الذين بهم ننصر..

ختاماً، لا يمكننا أن ننسى أن هذه الحرب ساهمت في تقريب اللبنانيين من بعضهم البعض، كما ساهمت في تعزيز أواصر الوحدة اللبنانية، إذ التف اللبنانيون حول الموقف الرفض للعدوان الإسرائيلي

ملاك المغربي



«بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم (صدق الله العظيم)

سماحة الأمين العام المضي، سلام من الله عليك ورحمة منه وبركاته، السلام

### بعض نتائج حرب تموز 2006

- أكثر من 1300 شهيد.
- أكثر من 4000 جريح.
- تدمير آلاف الوحدات السكنية.
- التسبب في نزوح أكثر من مليون لبناني.
- تدمير 145 جسراً في مختلف المناطق اللبنانية.
- مغادرة عشرات آلاف السياح (حوالي 80 ألفاً).
- البطالة لأكثر من نصف اللبنانيين.

الجنوبية آنذاك عن مشهد عودة الأهالي إلى الجنوب الصامد الذي سطر أروع البطولات والملاحم، زحمة سير وزحف بشري، فالجنوب يشهد عودة جديدة، والبعض منهم لم يعد آنذاك تخوفاً من القنابل العنقودية التي خلفها العدو الإسرائيلي ربما، أو خوفاً من اعتداء متجدد، أو ربما خوفاً من صدمة وجود منازلهم في الأرض ليضطروا بعد ذلك النزوح إلى بيت الجيران أو الأقارب، فصمود بنت جبيل وعيترون وعيناتا وعيتا الشعب أحدثت في نفس العدة أثراً عميقة ما زالت حتى الآن، حيث ذكروا في وسائل الإعلام وقالوا بأنفسهم: «كنا نرى سواعد صلبة تمتد وتضرب دباباتنا وتقسّمها نصفين، لقد ذهلنا من هذه الحرب مع أننا كنا على كامل الاستعداد لها..»

### رسائل من القلب إلى القلب

ولعل أبرز ما جاء في أخرج لحظات الحرب هي الرسالة التي بعث بها المجاهدين إلى السيد حسن نصر الله التي ستبقى تراثاً يدور على كل لسان وحفظها الناس ظهراً عن قلب وأثبتت للعالم أن المقاومة ستبقى حامية للوطن وللعرض والشرف، وهنا نص الرسالة التي خطت بمداد أرواح هؤلاء الأبطال:

الحمد لله على السلامة، الله ينصر المقاومة والسيد حسن، وصلت إلى شارع بيتي، لكنني أضعت الطريق، وقفت للحظات أتأمل بصمت، لقد تحول بيتي إلى ركام بعد أن كان مبنى مؤلفاً من سبع طبقات - كما ذكر لنا - مما جعلني أبقى نازحاً في منطقة النويري في بيروت حينها، والآن عدنا إلى بيوتنا بعد أن عاد شريان الحياة ينبض في الضاحية.

من جهة أخرى يذكر لنا نعيم المولى (45 عاماً) وصلت حيث المنطقة التي أسكنها من حوالي 15 عاماً (شعرت بالذهول مما اقترفته أيدي الصهاينة النجسة، فنظرت من حولي ولم أجد سوى مبنين، نظرت بدهشة وصرت أكلّم نفسي ومن حولي: «هنا كان بيتي، الله يهدك يا إسرائيل، شردتنا ولم تبق لنا مأوى لي ولعائلتي، لكن فرحة الانتصار أزالنا عني كل هذا الذهول والدهشة المخيمين، فالمقاومة أثبتت وبجدارة أن لا مكان لإسرائيل بيننا، فهي وحش كاسر يجب إبادته، وكل ما حصل فداء للمقاومة والسيد حسن ولو نستطيع تقديم أرواحنا لن نقصر».

جموع غفيرة احتشدت على أبواب الضاحية الجنوبية، بين صرخة الفرح وزغاريد النسوة ودموع أمهات الشهداء، ورغم ذلك تسمع هدوءاً مخيماً على أرجاء المنطقة، فأهل الضاحية عاشت ضاحيتهم في قلوبهم وكانوا معها صامدين مع كل صاروخ يهدم أزقتها وأبنيتها، فالسيدة أم علي دبوب (49 عاماً) أصرت على العودة إلى منزلها بعد إعلان توقف النار بساعات تقوّل: «أصرت على العودة إلى بيتي مع الرغم أنني أعرف أنه مدمر وقد سوي بالأرض، أذكر حينها أنني وصلت إلى محلة الرويس حيث مجمع سيد الشهداء عليه السلام، نظرت حولي وذهبت مسرعة إلى المبنى الذي كنا نكنه، جلست على الركام ورحمت أتفقد الأشياء المنتشرة، علني أجد ولو ذكرى صغيرة خلدها ذلك العدو اللعين، فجأة لمحت صدفة لعبة صغيرة، أذكرها جيداً، كانت مطمورة مع أشلاء من الشياب الممزقة وأثاث المنازل المتطايرة، إنها لعبة كانت تلعب بها حفيدتي، عندها أجهشت بالبكاء اشتياقاً إلى المنزل الذي حمل أولادي



وأحفادي، لكنني ما لبثت أن مسحت دموعي عندما تذكرت أننا نعيش لحظات نصر إلهي انكسرت فيه شوكة الصهاينة، تقول هذا وهي تمسح الدموع العالقة في عينيها، كانت لحظات مبكية مفرحة في آن معاً، نعم إنه لبنان أيها الأغبياء، تقول هذا موجهة كلامها لإسرائيل.. لم يختلف مشهد العودة إلى الضاحية

تعود وتتجدد الذكرى من جديد، تعود حاملة إلينا نصر من الله توج رغباً عن أنوف الصهاينة، إنها الذكرى الخامسة لحرب تموز- آب 2006، أو حرب الثلاثة وثلاثين يوماً أو حرب الدمار الشامل، وغيرها من الأسماء التي أطلقتها وسائل الإعلام على هذه الحرب، لكن ما يصح القول عنها «حرب المفاجآت»، لأن شلال الشهادة وسبيل التضحيات وعرس الانتصارات يبقى مفاجأة للعدوان، لأنه عدو وسببى عدواً، فلحظة الانتصار هو إرث للدم الغالي، والعدو كانت أهدافه كبيرة حاول فيها أن يمس قلب التواصل بين القيادة والقاعدة والجمهور، ورغم جهوزيته إلا أنه فشل في كثير من المحاولات، فصمود المقاومة وردّها حتى آخر لحظة من لحظات الحرب أحدثت في صلب الصهاينة إحباطاً لا يزول، مما أبقاهم في حالة من الرعب حتى أصيبوا بضياغ وإرباك.

### الوعد الصادق

بعد مرور ساعات قليلة على بدء التصعيد العسكري الإسرائيلي على خلفية خطف جنديين إسرائيليين من قبل «حزب الله» داخل الخط الأزرق، عقد أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله مؤتمراً صحفياً يوم الأربعاء 12 تموز، ليعلن نجاح العملية التي أطلق عليها اسم «الوعد الصادق» والتي كانت بهدف تحرير الأسير اللبناني سمير القنطار ورفاقه الذين داموا في سجون العدو الإسرائيلي ما يقارب 27 عاماً، لكن الرد الإسرائيلي لم يأت رغبة بالتفاوض بل جاء رداً عسكرياً بدأت به المعارك في أرض الجنوب، وغارات على مطار بيروت الدولي، ما أدى إلى شلل الحركة الاقتصادية والسياحية في البلد.

ولعل أبرز أهداف العدو هو استئصال قلب حزب الله المعروف تمرّكه في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، فكانت الأكثر استهدافاً وتدميراً، وتلفزيون المنار هو الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي استهدفت في هذه الحرب لينقطع شريان التواصل مع الجمهور والمقاومة - باعتقاد العدو- فانقطع بث القناة لثوان عدة ثم عادت الروح إليها لتعلن للملأ أن صوت المقاومة لم ولن ينطفئ.

### ضاحية لا تموت

بعد مرور خمس سنوات على حرب تموز، تجولنا في شوارع الضاحية لنسأل أهلها ماذا يتذكرون من هذه الحرب بعد عودتهم، وكيف كانت بيوتهم؟

يذكر لنا محمد عبد الله (37 عاماً) من سكان منطقة بئر العبد) عودته إلى الضاحية بعد إعلان توقف النار، فيقول: «أذكر أن تقاطع مار مخايل شهد زحمة خانقة لسيارات النازحين الذين أصروا على العودة إلى بيوتهم، رغم علم الكثيرين منهم أن بيوتهم صارت هباء منثوراً، كنا نسمع صرخاتهم تعلق فرحة بالنصر الإلهي المحتم ويقولون لبعضهم من نوافذ السيارات:



## بيروتيات

## الحريرية السياسية.. وموقع رئاسة الحكومة



الرئيس نجيب ميقاتي



الرئيس سعد الحريري



الرئيس سليم الحص



الرئيس رفيق الحريري



الرئيس سامي الصلح

بالانسحاب كان جائزاً لو كان ذلك يؤدي إلى تطهير النصاب، وعلى الحريرية السياسية أن تقيم أضخم تمثيلين للنائبين روبر غانم وعماد الحوت لأنهما بتصرفهما بالامتناع عن التصويت وعدم الغياب، حرماً الرئيس ميقاتي من نعمة الإجماع النيابي على حكومته.

ويعود البيارة الخمسة بعد هذه الدرشة السياسية عن آخر الوقائع، للحديث عن بيروتهم، وكيف تفرغ من أهلها الذين أصبح نحو ستين بالمائة منهم خارج بيروت وغيرها من الأمور والتفاصيل التي سيكون لنا معها رحلة جديدة. أحمد

تصحيح على مقررات مجلس الوزراء، دون علم الوزراء أو العودة إلى مجلس الوزراء وهو ما رتب على لبنان أحياناً متوجبات مالية بلا مبرر، إنما لغايات خاصة جداً. يتذكر البيارة الخمسة الكثير الكثير، ويلفتون إلى سابقة جديدة خطتها الحريرية السياسية، دون أن تدري أو تعرف أو تعلم أي قيمة سياسية لها، أو أي أصول ديمقراطية، وذلك حينما انسحب النواب الذين تقودهم من مجلس النواب، وذلك حينما بدأ التصويت على الثقة بحكومة نجيب ميقاتي، فأعطوا بذلك إجماعاً لميقاتي بالمعنى الدستوري، فيما خطوتهم بلا أي قيمة، لأن هذا الحق الديمقراطي

الابن، مع الرئيس ميقاتي ما فعله الأب مع البروفيسور الحص، بعد تشكيل حكومته، حيث كان في ترحال إلى دنيا الله الواسعة، فاستلم الحص وميقاتي رئاسة الحكومة وملفاتها من كبير الموظفين الذي يحمل رتبة أمين عام مجلس الوزراء، وبذلك إخلال ما بعده إخلال بواجب ديمقراطي أساسه التناوب على السلطة، وهو أمر يجب بأي حال أن يتم تداركه في أي مواقف مستقبلية، علماً أن الحريرية في رئاسة الحكومة، خلقت أعرافاً مذهلة وغريبة، وتوضع تحت مجهر المساءلة والمحاسبة وحتى المحاكمة القانونية والدستورية والجزائية، حينما كان يتم تسريب بنود أو

صلاحياته إلى الوزير خليل الهبيري، وقد انتهى عمر هذه الحكومة تلقائياً بانتخاب الرئيس فؤاد شهاب، وجرت عملية التسلم والتسليم بين الهبيري والرئيس الشهيد رشيد كرامي.

وفعلها بشكل أفضح، وبشكل خال من القيم والتقاليد والأعراف الدستورية، سعد الدين الحريري، حينما كلف الرئيس نجيب ميقاتي بتشكيل حكومته الثانية، فخرج الحريري باستقباله الرئيس المكلف عن القيم والأصول البروتوكولية التي تفترضها مثل هذه المناسبات، حيث يجول الرئيس المكلف بروتوكولياً على رؤساء الحكومات السابقين، وكرر الحريري

يتذكر البيارة الخمسة المتقاعدون والأصدقاء منذ أيام الطفولة في جلساتهم ولقاءاتهم، الكثير من التجارب السياسية، والوقائع الاجتماعية منذ أيام زمان ويقارنوها في هذه الأيام، ويتساءلون ماذا بقي من بيروت وتقاليدها وواقعها وتاريخها؟ الذي يحاول سياسيون نبوتوا في غفلة من الزمن أن يلغوا كل التاريخ وكل التجارب وكل الحاضر، ليكون لهم مستقبلهم الذي لا قبل له ولا بعده، حتى مركز رئاسة الحكومة ضربوا بعرض الحائط بكل الأعراف والتقاليد.

ويعود هؤلاء بالذاكرة إلى أيام قريبة نسبياً، وتحديداً إلى العام 1998، حينما خرج الرئيس الراحل رفيق الحريري من رئاسة الحكومة، وجاء بدلاً منه البروفيسور سليم الحص.

يومها، فعل الرئيس الراحل، ما لم يقدم عليه أي رئيس حكومة في تاريخ لبنان الاستقلالي، حيث لم يجر عملية تسلم وتسليم في السراي الحكومي، وإن كان قد سجل مثل هذه السابقة للرئيس سامي الصلح عام 1958، إلا أن الرئيس الصلح تصرف آنذاك كرجل دولة، حينما أحال

## بيكاسو الهند ودع ريشته بعد 95 عاماً

## بداياته في الفن

في بداياته، عمل حسين لبعض الوقت في رسم إعلانات أفلام بوليوود ودور السينما، ثم صعد نجمه ليصبح واحداً من أشهر فناني العالم وصارت أعماله تباع بملايين الدولارات ويتغنى بها الأثرياء في منازلهم.

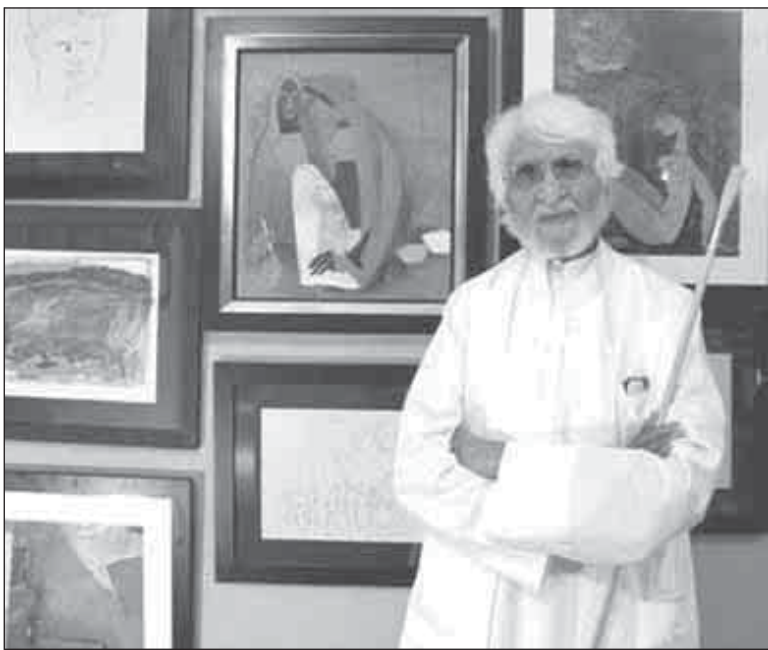
جذب حسين الأنظار إليه للمرة الأولى عام 1947 عندما فاز بجائزة في معرض سنوي أقامته جمعية مومباي للفنون، بعد ذلك دعي من جانب سوزا للانضمام إلى مجموعة الفنانين التقدميين، وبحلول عام 1955، أصبح واحداً من الفنانين الرواد في الهند، وكان ضيفاً خاصاً بجانب باولو

له عبقرية الفنية، ونقل عن لسانه قبيل وفاته بأيام: «لقد تعبت من الغربية وأشعر الآن بأن الوقت قد حان لكي أطلق العنان لشيخوختي كي تستريح في الوطن...»

تميز أسلوب مقبول فدا حسين الفني الذي ربط فيه بين تاريخ الهند والحياة اليومية سواء كرسام أو مصور فوتوغرافي أو صانع أفلام، بالغموض والألوان الحيوية وتعدد وجوه شخص لوحاته، وصور في لوحاته بيئة الهند وطبيعتها وفولكلورها بأسلوب حدائتي فريد يجمع بين البساطة والجماليات البصرية، التي يتواصل معها الإنسان العادي والفنان على حد سواء.

ودع الفنان التشكيلي الهندي الأكثر شهرة وإشارة للجدل «مقبول فدا حسين»، ريشته ورحل عن عمر يناهز الخامسة والتسعين عاماً، تاركاً وراءه تاريخاً من اللوحات الاستثنائية التي جعلته يستحق عن جدارة لقب «بيكاسو الهند».

على عكس ما تمناه، وافته المنية في لندن؛ منفاه الاختياري الذي أجبر على السكن فيه بعد أن تعرض لسلسلة تهديدات بالقتل من قبل متشددين هندوس بسبب رسوماته للألهة والنساء، حسين كان قد أسر للمقربين منه قبل وفاته أنه يرغب بأن يموت في بلده لكن أمنيته لم تتحقق ولم تشفع



1.6 مليون دولار، وبلغ سعر إحدى لوحاته مليوني دولار خلال مزاد أقامته دار «كريستيز» أخيراً.

كما ظهر اسمه بقائمة أكثر 500 شخصية مسلمة مؤثرة في العالم الصادرة عن المركز الملكي للدراسات الاستراتيجية الإسلامية في الأردن.

هـ.ع.

بيكاسو في معرض ساو باولو بينالي عام 1971.

وفي عام 1976، فاز حسين بجائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين الدولي للأفلام عن فيلمه الوثائقي «خلال أعين رسام».

وبمرور الوقت أصبح أعلى الرسامين الهنود أجراً وفي مطلع عام 2008، حصدت لوحة «معركة غانغا وجامونا» سعراً بلغ

صوت  
الملك  
92.5 & 92.9 FM



علي أبو القاسم عون

## لغتني هويتني

## 3-2

## تبيين الاختلاف في استعمال الكاف

## الاسم

الكاف الاسمية هي التي تؤول بـ «مثل» وتقع مواقع الأسماء وقد نسب ابن هشام إلى سيويه أنها لا تقع كذلك إلا في الضرورة وإلى الأخفش والفارسي جواز ذلك في الاختيار، وبالرجوع إلى شرح التسهيل نجد شواهد لمواقع الأسماء التي حلت فيها الكاف منها:

1- الجر بحرف الجر في قول الشاعر:

بكالقوة الشفواء جلت فلم أكن لأولع إلا بالكمي المقنع

2- الجر بالإضافة في قول الشاعر:

تيم القلب حب كالبدر لا بل فاق حسنا من تيم القلب حبا

3- الرفع بالفاعلية في قول الشاعر:

وما هداك إلى أرض كعالمها ولا أغناك في غرم كغرام

4- اسم كان في قول جميل:

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلني

5- الرفع بالابتداء في قول الشاعر:

بنا كالجوى مما يخاف

وقد نرى شفاء القلوب الصاديات الحوائث وقد سبقه ابن جني إلى جمع شواهد الكاف الاسمية مستبعداً أن تكون الكاف حرف جر وتكون صفة قامت مقام

الموصوف، ورأى أن أسميتها في تلك الشواهد ليست ضرورة حيث قال: فلسنا ننزل عن الظاهر، ونخالف الشائع المطرد إلى ضرورة واستقباح إلا بأمر يدعو إلى ذلك، ولا ضرورة هنا، فنحن على ما يجب من لزوم الظاهر، ومخالفتنا معتقد لما لا قياس يعضده، ولا سماع يؤيده، وقد رأى الزمخشري أن الضمير في «فيه» يعود على الكاف في قوله تعالى: «أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه»، فهو يعتبر الكاف في «كهيئة» اسماً، وأشار ابن هشام إلى أن كثيراً من النحويين منهم الأخفش والفارسي جوز في نحو: «زيد كالأسد» أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخفوض بالإضافة، وإلى رأي الزمخشري السابق معترضاً عليه وعلى ما وقع في كتب العربيين من مثل هذا الإعراب بأنه لو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالأسد، وابن جني يرى أنه كما جاز أن تكون الكاف فاعلة في قول الأعمش: هل تنتهون؟ ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل. فكذا يجوز أن تجعل مبتدأ في قولك: كزيد جاءني، وأنت تريد مثل زيد جاءني وقال ابن مضاء فيما نقله عنه السيوطي: هي اسم أبداً لأنها بمعنى مثل وما هو بمعنى اسم فهو اسم.

## الكاف المحتملة للاسمية والحرفية

أشرت فيما سبق إلى المواضع التي تتعين فيها الكاف الجارة الحرفية، والمواضع التي تتعين فيها الكاف الجارة الاسمية، وأريد أن أشير هنا إلى المواضع التي يحتمل فيها الأمران، ففي مثل قولك: زيد كعمرو: نقل المالقي اختلاف النحاة، حيث ذهب بعضهم إلى أنها حرف، واحتج لذلك بأنها على حرف واحد، وذلك شأن الحروف كالباء والفاء والواو وتاء القسم واللام الجارة وغيرها، وذهب بعضهم إلى أنها اسم، واحتج لذلك بأنها في معنى «مثل»، وما معناه اسم فهو اسم ورأى أنها في غير الموضوع الذي تكون فيه معمولة أو متعينة للحرفية يحتمل أن تكون اسماً وأن تكون حرفاً، وإن كان الصحيح عنده وجوب التعيين، أما ابن جني فيرى جواز الأمرين في الموضوع الذي تصلح أن تكون اسماً وأن تكون حرفاً نحو: زيد كعمرو، ولكن أقيس الوجهين أن تكون في «أنت كزيد» حرفاً جارياً وقد نسب ابن هشام إلى ابن مالك جواز أن يكون «كاللث» مضافاً ومضافاً إليه في قول الشاعر: ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كاللث والغيث معاً

على إضمار مبتدأ في جملة الصلة، ولم أعثر على هذا التجويز، فهذا البيت ليس من شواهد في شرح الكافية الشافية، أما في شرح التسهيل فقد استشهد به لأول مرة حرفية الكاف.

وأرى أن الصواب جواز الاعتبارين في كاف «زيد كعمرو»، وإذا كان القياس يرجح الحرفية عند ابن جني فإن الأصل يرجح الاسمية؛ لأن الأصل عدم التقدير، والحرف يحتاج إلى تقدير ما يتعلق به.

فالكاف تحتمل أن تكون حرفاً وأن تكون اسماً، وكذلك في قولهم: أنا كآنت، وأنا كإياك، وإذا كان انفصال الضمير هنا يمنع الاسمية لأن المنفصل لا يكون مضافاً إليه فإنه يمنع الحرفية لأن المنفصل لا يكون مجروراً لا بالإضافة ولا بحرف الجر، وحرف الجر لا يجر المنفصل، فالتركيب شاذ على الاعتبارين قياساً لا استعمالاً.

ب- غير الجارة: وهي ضربان اسم وحرف.

الضرب الأول: الاسم

وهي ضمير الخطاب المتصل للنصب في قولك: أكرمك وأكرمك، وللجر في نحو قولك: مررت بك، ومررت بك، ومن النصب والجر ما في قوله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، ودخول حرف الجر عليها دليل أسميتها.

الضرب الثاني: الحرف وهي للخطاب ولا محل لها من الإعراب، وهي اللاحقة لاسم الإشارة في نحو: ذلك وتلك، وتيك، وغيرها، وللضمير المنفصل المنصوب في: إياك، وإياكم، ونحوهما، وبعض أسماء الأفعال في نحو رويدك، ود «أريتك» بمعنى أخبرني في نحو قوله تعالى: «أرأيتك هذا الذي كرمت علي»، فالتاء فاعل، والكاف حرف خطاب، و «ليس» في قول بعض العرب ليسك زيداً، أي ليس زيداً، ود «أبصر» في قول بعض العرب: أبصرك زيداً، أي أبصر زيداً، والدليل على حرفية الكاف في تلك المواضع «أن الكاف لو كانت في ذلك ونحوه من أسماء الإشارة نحو تلك وأولئك اسماً لم تخل من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، فلا يجوز أن تكون مرفوعة لأن الكاف ليست من ضمير المرفوع، ولا يجوز أيضاً أن تكون منصوبة لأنك إذا قلت: ذلك زيد، فلا ناصب هنا، ولا يجوز أيضاً أن تكون مجرورة؛ لأن الجر إنما هو في كلامهم من أحد وجهين، إما بحرف وإما بإضافة اسم، ولا حرف جر هنا، ولا يجوز أيضاً أن يضاف اسم الإشارة، وبذلك ظهرت حرفية الكاف وتحقق كونها غير جارة.

من ندوات المجلس العالمي للغة العربية في خدمة الفصحى

إذاعة صوت بيروت  
ولبنان الواحد

أخبار وبرامج سياسية وثقافية  
اجتماعية ورياضية  
مسابقات متنوعة

96.5 FM

في بيروت وجبل لبنان  
وطننا فلسطين والنشيد

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047

## المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق يعقد ندوة بعنوان: السياسات الأوروبية الجديدة تجاه التطورات العربية

يتحرك، وعلى اعتقاد عصري مفاده وجود وجهة نظر عنصرية تقول إن العرب ليس لهم علاقة بالديمقراطية. أما الاتجاه الثاني فيتمثل في أن الاتحاد الأوروبي قام بدور كبير، أدى إلى انفتاح اقتصادي مبني على سوق حرة، كما أدى إلى ضغط على الحكومات لكي تفتح اقتصادها. أما الاتجاه الثالث، وهو جديد نشأ منذ عام 2000، وهو يتمثل في تغير موقف الاتحاد الأوروبي من القضية الفلسطينية، حيث طورت أوروبا علاقتها بـ«إسرائيل» وباتت تؤيد وجهة النظر «الإسرائيلية».

واعتبر أن النفط ليس هو السبب الوحيد في التدخل العسكري في البلدان العربية، وأن التغييرات في السياسة الفرنسية بدأت منذ خمس أو سبع سنوات وخصوصاً مع ساركوزي، عندما أقدم على أخذ قرارات من دون اتفاق مع وزارة الخارجية.

وأشار غريش إلى وجود مجموعة من المثقفين ورجال الأعمال المؤيدين لأميركا و«إسرائيل» لهم دور كبير ومؤثر في ساركوزي، وذات موقف سلبي إزاء القضية الفلسطينية والعلاقة مع سورية. ويعتبر ساركوزي أول قائد منذ العام 1957 أكثر تأييداً لأميركا بين كل الرؤساء الفرنسيين، وهو دخل من جديد إلى حلف الناتو وذا اتجاه يميني واضح. في المقابل يوجد اتجاه ديفولي في وزارات الدولة، يقول إن مصالح فرنسا هي الأهم، ويفترض ألا نخسر هذه المصالح، وهي ترتبط بمصالح مع سورية وإيران.

م.ح.

عقد المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ندوة تحت عنوان «السياسات الأوروبية الجديدة تجاه التطورات العربية» في أحد فنادق بيروت، حاضر فيها الخبير في السياسات العربية؛ رئيس تحرير مجلة (لو موند دبلوماسيك) آلان غريش، وألقى كلمة الافتتاح رئيس المركز عبد الحليم فضل الله، وأدارها وليد شرارة، وشارك فيها نخبة من الباحثين والمهتمين، إضافة إلى حشد من الشخصيات الأكاديمية والفكرية والسياسية. فضل الله اعتبر في كلمته أن «التحولات التي شهدتها المنطقة العربية هي تحولات لا تخص هذه المنطقة وحدها، بل لها بعد دولي، لا سيما أن هذه المنطقة كانت خاضعة لتدويل مبالغ فيه قبل حدوث هذه التحولات، وأن التدخل الدولي عمل على إعادة إنتاج الحدث بما يتلاءم مع مصالحه، كما أن التعاطي الدولي مع هذا الحدث كان بطريقة تقليدية وبأدوات قديمة».

من جهته، أشار آلان غريش إلى محاضراته في أن «الاتحاد الأوروبي يعاني مازقاً تاريخياً منذ عدة سنوات، وهو ناتج من عدم وجود قانون جديد ينظم هذا الاتحاد من جهة، وعن وجود مشكلة اقتصادية تتمثل في أزمة اليورو، والتي لها تأثير كبير في مهمات الاتحاد الأوروبي من جهة ثانية».

ولفت غريش إلى وجود ثلاثة اتجاهات تتحكم بالسياسات الأوروبية، «الأول قائم على تأييد النظام الدكتاتوري الموجود في السلطة من قبل الاتحاد الأوروبي، وكان هذا الاتجاه يرتكز على اعتقاد أن الشارع العربي لن



## أشياء لا تبوحى بها عن زوجك السابق

الإنسانية ستستمر، وليس هناك ما يبرر الاستسلام للهزيمة ولا بشكل من الأشكال.

### تخطي المحنة

من أجل الاستمرار إلى الأمام وتخطي محنة الطلاق يجب أن تحاول المرأة وضع أهداف لمرحلة ما بعد الطلاق، ووضع مثل هذه الأهداف لمستقبل جديد يعتمد على شخصية كل امرأة، لكن من أهم متطلبات الإسراع في رسم معالم الحياة ما بعد الطلاق بالنسبة لها هو استعادة الثقة المفقودة، وليست هناك مهلات محددة لاستعادة المرأة ثقتها بنفسها بعد الطلاق، فقد يستغرق الأمر شهراً قليلة، وربما يدوم سنوات، ويفضل أن تفكر المرأة أولاً في كيفية التغلب على اللحظات الأسوأ، وتحاول الإسراع في تحليل أسباب الطلاق وتغلق الملف.

العامل الاجتماعي، يؤدي إلى إطالة فترة استعادة المرأة ثقتها بنفسها، خصوصاً المجتمعات التي تفتقد الاحترام للمرأة المطلقة، ومواجهته والتغلب عليه صعب من دون شك، لكنها يجب أن تتم مهما كانت صعبة ومعقدة. ومن النصائح التي يجب أن تعمل بها المرأة لاستعادة الثقة بنفسها، أن تبدي رد فعل تجاه ما حدث، وألا تكون سلبية أو صامتة أو مستسلمة.

وهذه بعض النصائح التي تقدمها (الثبات) لتخطي هذه المرحلة الصعبة في حياة أي امرأة:

- بادري إلى الحديث مع الأهل والأصدقاء وأخبريهم جميع التفاصيل، فذلك يساهم في تخفيف العبء النفسي عن نفسك فتشعرين بأن هناك من يشاركك المشكلة.

- حديثك عن مشكلتك يشكل 60% من ملامح الحل المقبل؛ لذلك احذري من السكوت؛ فهو دائماً علامة قبول وضع حتى وإن لم يكن محبباً.

- استشيرى نساء أخريات مطلقات؛ لاكتساب مزيد من المعرفة عن الطلاق وآثاره، وكيفية مواجهة عواقبه، وبالتالي كيفية استعادة ثققتك بنفسك، فالحديث مع الآخرين يساعدك على إعادة توضيح الجزئيات السلبية داخل نفسك، ومقارنتها مع السلبيات التي مرت بها نساء أخريات كن ضحية للطلاق.

- اعري النواحي السلبية التي أدت إلى الطلاق، فهذا يخفف من معاناتك الداخلية، واعلمي أن جهل الأمور على حقيقتها يعقد نفسك، بحيث لا تعرفين من أين تبدئين؛ لكي تتخلصي من المعاناة.

- لا تهمل نفسك؛ لأن ذلك سيبعدك عن جهود استعادة الثقة بها.

- ثق في أن الطلاق لا يعني أنك مت أو انتهيت، بل ربما يكون بداية لأسلوب جديد من الحياة، يجلب السعادة لك أكثر من ذي قبل، فالحياة مليئة بأناس جيدين، لأنها إن خلت فنت.

الجديد شبه متأكد من أنك كنت تحبين زوجك السابق أكثر منه، مع أن ذلك ربما لا يكون صحيحاً، ولا تقصدين ذلك من بوحك بمثل هذا الحديث.

• أماكن رومانسية معه  
إذا علم زوجك الجديد أنك اقترحت عليه أخذه إلى مكان روماني ترددت إليه مع زوجك السابق، فإنه سيعتقد أنك فعلت ذلك من أجل استرجاع ذكريات مع زوجك السابق.

• البوح عن العلاقة الحميمة  
هذه النقطة تعتبر الأخطر على الإطلاق؛ لأن الغيرة الرجولية ستظهر فوراً، فابتعدي عن إجراء المقارنات حول العلاقة الحميمة السابقة؛ لأن ذلك من شأنه أن يحطم زواجك الجديد، فجميع الرجال دون استثناء لا يقبلون سماع أي شيء يشير إلى فحولة رجل آخر.

### استعيدي ثققتك بنفسك

هناك مسافة طويلة تفصل بين حدوث الطلاق واستعادة الثقة بالنفس بالنسبة للمرأة، تماماً مثل المسافة التي تفصل بين التدمير والبناء، فمن السهل جداً تدمير كل شيء، ولكن الصعوبة تكمن في إعادة الاعمار. قصر المسافة أو طولها يختلفان بين امرأة وأخرى، ولذلك نجد نساء يقاومن فكرة الزواج من جديد بعد الطلاق، لاعتقادهن أنهن لا يستحقن الارتباط بأحد طالما أنهن فشلن في الزواج الأول، ومثل هذا الموقف أو الاعتقاد قديم، وقد أكل عليه الدهر وشرب، فطالما أن الحياة مستمرة فإن العلاقات



• والداي كانا حيوانه  
مجرد نطق هذا الكلام يجعل الزوج الجديد يظن أنه غير مقبول عند أسرته، وربما يبدأ حرباً ضد أبويك، ويسألهم عن مزايا زوجك السابق فتتعدد الأمور أكثر.

• طلاقى منه كسر قلبي  
قول هذا الكلام سيجعل الزوج

• كان يتقن الكثير من اللغات  
رغم أنه ليس هناك ما يسيء للزوج الجديد في هذا الكلام، لكن من الأفضل ألا تبوحى به أمام زوجك الجديد؛ لأن كل نقطة إيجابية في الزوج السابق تثير فضول الزوج الجديد بشكل سلبي؛ لأن المخيلة لا تقبل أي نقطة مديح له، حتى وإن كان هذا المديح له علاقة بالثقافة أو النواحي الإنسانية أو الأخلاقية.

إذا كان الطلاق هو أبغض الحلال عند الله، فهو لا يعني أيضاً نهاية الحياة بالنسبة للمرأة التي من حقها أن تبحث عن رجل مناسب يعوضها عن أيامها التي عاشتها مع الزوج السابق، لكن كثير من السيدات يتحدثن بعفوية عن جوانب من شخصية الزوج السابق أمام الزوج الجديد، وهذا خطأ كبير قد ينهي زواجاً ثانياً.

قد يلاحظنا ظل الماضي مهما تقدمت بنا الحياة، لكن يجب ألا يشكل عائقاً أمام بناء حياة جديدة، فعندما تبدأ المرأة أو الرجل حياة زوجية جديدة بعد الطلاق فإن ظل الماضي يبقى أحياناً مخيماً على العلاقة الجديدة بسبب زلات اللسان، أو أثناء لحظات الغضب، فربما لا تبالي المرأة كثيراً بما يقوله الزوج عن زوجته السابقة، ولكن الرجل يثور ويجن عندما تنطق المرأة بشيء إيجابي عن زوجها السابق، وأكثر ما يبرز في تفكير الرجل هو المقارنة، أي أنه يعتقد أن زوجته الحالية تجري مقارنة بينه وبين زوجها السابق، أما الشيء الأسوأ الذي قد يجره حديث المرأة عن زوجها السابق إلى تفكير الزوج الجديد فهو الغيرة الذكورية.

### أشياء لا تبوحى بها

هناك جملة من الأمور التي ينصح بالأبواب بها المرأة المطلقة أمام زوجها الجديد؛ لكي تتجنب سوء التفاهات والدخول في متاهات النقاش العقيم؛ لأنه ثبت أن الحديث عن العلاقات السابقة يضر ولا ينفع وهي:

• كان شجاعاً وشرساً  
الزوج الجديد سيفهم حتماً أنك تقصدين أن زوجك السابق كان أكثر رجولة منه، وأنتك تحاولين النيل من كرامته ورجولته، مثل هذا القول يشكل خطورة على زواجك الجديد، ويجب أن تعلمي أن كل رجل يختلف عن الآخر، وكذلك فإن كل امرأة تختلف عن الأخرى.

• كان وسيماً  
ذلك أيضاً يثير غضب الرجل وغيرته، وربما يتبادر إلى ذهنه أنك ما زلت تحبين زوجك القديم، أو على الأقل تحتفظين بمشاعر تجاهه، لا لزوم لذلك؛ لأن الوسامة درجات، فقد يكون زوجك الحالي أكثر وسامة، ولكنه يفهم من مديحك لزواجك السابق أنه لا يبغي ذوقك حول وسامة الرجال.

• كان رياضياً وذا عضلات  
هذا أيضاً يثير غيرة زوجك الجديد إن لم يكن يحب الرياضة، أو يمارسها، وقد يفكر أنك تفضلين العضلات على العقل والذكاء، وهناك نساء كثيرات يلجأن لهذا الأسلوب؛ لث لث الزوج الجديد على ممارسة الرياضة إن كان خمولاً، لكن في قولك هذا إساءة لزوجك الجديد.

• كان ذا وظيفة أفضل  
مع أنه ليس هناك أهمية مثل هذا القول إلا أن الزوج الجديد قد يعتقد أنك غير راضية عن وظيفته، وأنتك تفضلين الوظيفة التي كان يعمل فيها زوجها السابق.

## أنتِ وطفلك

### هل الشامبو والكريم خطر على الطفل الرضيع؟



عادة ما تستخدم الأمهات الكريمات المرطبة والشامبوهات مع أطفالهم حتى يكونوا في أجمل صورهم؛ وفي هذا الإطار أظهرت الأبحاث التي أجريت على المواد المصنوع منها الشامبوهات وكريمات الأطفال، حيث تبين أن الشامبو والكريم يحتوي على مادة تسمى (الفالات) وهي مادة كيميائية تنتشر في جلد الطفل وتسبب بشكل كبير في اختراق الجلد مع تكرار تعرض جلد الطفل لها.

وأشارت الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يكونون في مرحلة تكوين أجهزتهم المناعية هم الأكثر إصابة وتأثراً بأخطار تلك المادة الكيميائية.

والآن نستعرض مجموعة من النصائح للتقليل من آثار تعرض الأطفال لمادة (الفالات) بالشامبو وكريمات الأطفال:

- التقليل من استخدام منتجات العناية بالبشرة للأطفال الأقل من 8 شهور.
- التأكد من عدم وجود الفالات عند استخدام أي نوع من منتجات العناية بالبشرة الخاصة بالأطفال.
- تجنب استخدام عبوة المنتج الذي يحتوي على مادة الفالات لأن من الممكن أن تكون قد تسربت إلى المنتج إلى العبوة.
- هكذا سيكون طفلك بأمان عن المخاطر التي قد تحويها المواد الكيميائية المتواجدة ببعض المستحضرات.



## فاكهة الصيف بديلك عن الأدوية

التوت البري الأزرق قد يساعد على الحد من تراكم الدهون في الجسم.

## المشمش.. لتقوية البصر

المشمش هو خير دواء لضعف النظر، فغناه بالفيتامين (أ و ج) والحديد والبوتاسيوم يجعله ذا قيمة غذائية عالية فهو يتكون من 86% من الماء وبعض البروتينات والدهنيات والسكريات والألياف، وفي كل 100 غرام منه يوجد 48 سعرة حرارية، وحبثان من المشمش كافيتان لتأمين حاجتنا من فيتامين A مما يجعل المشمش دواء مفيداً لتقوية البصر لأن هذا الفيتامين يفيد لتأمين الرؤية الليلية كونه يدخل في تركيب خلايا شبكية العين، وليس هذا فحسب فلقد أشارت الدراسات إلى أن المشمش يقي النساء من الأمراض الجلدية ويثور الشباب ويقاوم للتجاعيد بسبب الفيتامين (أ)، ويلعب دوراً مضاداً طبيعياً للتأكسد مما يعني تأخر ظهور علامات الشيخوخة.

يعد المشمش أيضاً من الفاكهة التي تعالج فقر الدم، وتفتح الشهية، وتساعد على التوازن العصبي وتنظم النوم، وتنشط وظائف الكبد، وتقلل من مستويات الكوليسترول في الدم، كما أنها تحمي القلب والشرابين من الأمراض.

وبعد أن يجفف المشمش، تكثر منافعه، فيلين المعدة، ويعتبر منشطاً جيداً في حالات التعب الجسدي أو الفكري، وعند شراء المشمش يفضل المشمش السليم والمتناسك عن اللمس.



الضروري لإنتاج الحيوانات المنوية، ويشير الباحثون أيضاً إلى أن التوت مفيد أيضاً للنساء على وجه الخصوص لأنه يخفف من آلام الدورة الشهرية، فضلاً عن فعاليته كعلاج طبيعي لفقر الدم، نظراً لاحتوائه على مواد سكرية بروتينية وأملاح معدنية. ولأن منطقة الخصر والأرداف من أكثر المناطق التي تتعرض للبدانة عند المرأة وتبحث لها عن حلول وطرق لتقضي على دهونها الزائدة وتصبح أكثر رشاقة وجمالاً، يوصي الأطباء بتناول التوت، حيث أفاد باحثون كنديون بأن عصير

دوراً في تحسين نسبة الكوليسترول الجيد في الدم وبذلك فهي مفيدة لصحة القلب، حسب ما ورد بصحيفة (الشرق الأوسط). فالتوت الغني بالفيتامينات A و C وحمض الفوليك، والمعادن كالبوتاسيوم والكالسيوم يعتبر أيضاً منخفضاً بالسرعات الحرارية مما يجعله خياراً صحياً لوجبة خفيفة. وأخيراً، أكد الباحثون أن التوت يساعد في زيادة القدرات العاطفية للرجل ونشاطه الجنسي وذلك لاحتوائه على الزنك الذي يعد أكثر العناصر ارتباطاً بالنشاط الجنسي لتحكمه بهرمون «التستوستيرون»

المضادة للتأكسد خصوصاً الفيتامين (س). وكشفت دراسات علمية أن هذه المكونات الغذائية تلعب دوراً مهماً في تعزيز وظائف الدماغ وترابطها معاً، وتنشيط الذاكرة لأنها تتمكن من الوصول إلى خلايا دماغية، مما يساهم في تحسين ترابطها ببعضها البعض، كما أنها تلعب دوراً في رفع معدل حياة الخلايا الدماغية، وتقوية جهاز المناعة وتساهم في خفض تأثير المواد المسببة للسرطان على الجسم، إضافة إلى ذلك فهي تحافظ على سلامة الأوعية الدموية، مما يساهم في انخفاض ضغط الدم، وتلعب

المعادن والفيتامينات والأملاح التي يحتاج إليها الجسم يمكنه الحصول عليها من خلال الأنواع المتعددة من الفاكهة، فمع ازدياد حاجة الجسم خلال فصل الصيف إلى السوائل، تزداد الحاجة إلى التعويض وليس هناك من طريقة أفضل من تناول الفاكهة التي لشدة أهميتها قد تصبح بديلة عن الدواء.

## التوت مفيد للصحة.. ويزيد من القدرة العاطفية

برغم صغر حجم ثمرة التوت إلا أنها غنية بفيتامينات مفيدة ومهمة للصحة والبشرة والجسم، حيث تحتوي على الفسفور والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والحديد والنحاس والكلور، ولذلك فهو مصدر ممتاز للأملاح المعدنية، كما أنه من الفاكهة المهمة التي كان يستخدمها الفراعنة في علاج حالات البلهارسيا وحرقان المعدة ولعلاج حالات الكحة الشديدة.

تجمع عائلة التوت أربعة أنواع وهي التوت البري، التوت الأسود، التوت الأحمر والفريز أو الفراولة، ويعود اختلاف الألوان فيها لاختلاف العناصر النباتية والمواد المضادة للتأكسد الموجودة في كل نوع والتي تساعد في حماية الجسم من عدة أمراض، ويعتبر التوت بأنواعه كافة من أهم الفاكهة المركزة بالعناصر الغذائية كونه يحتوي على نسبة عالية من الألياف التي تساعد على الحفاظ على جهاز هضمي سليم وتجنب الإمساك، كما أنه غني جداً بالعناصر النباتية الصحية والمواد

## الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ك	ة	ط	ه	ح	س	ي	ن	1
ح	ن	ي	ن	ن	ي	ن	و	ب	2
و	ف	ا	د	ة	و	د	و	3	
د	و	ر	ا	ن	ا	ح	خ	4	
ا	ش	ب	ع	ه	ن	ا	ف	ذ	5
ل	ي	م	م	ت	ا	ز	و	ن	6
ع	و	ي	ل	ي	ت	م	ل	ص	7
ق	س	م	ا	ت	ت	ر	ر	8	
ا	ي	ب	ع	ص	ي	ر	ر	9	
د	ا	ن	ا	ل	ز	ه	ر	ة	10

5. قذح / أخذ ورد وكرو وفر  
6. العاملون في مجال عالي  
التقنية / إعط باللهجة المصرية  
7. الشديد الصلابة (معكوسة) /

عكس برد  
8. أعطى توجيهات لا تقبل  
الجدل / رد وواجه / ضعف  
شديد  
9. معافى

10. لاعب كرة انجليزي في  
نادي ليفربول

## عامودي

1. ذو رائحة طيبة / تشاور في  
الأمر  
2. كب وصب / علمنا به الأكرم  
3. ملك بابل الذي بنى الحدائق  
المعلقة

4. مجاميع النقود المدفوعة في  
المشاريع الاستثمارية / أكل بنهم  
5. ثلثا كاس / البنات استمررن  
6. ترسل بالبريد / أعناق  
(معكوسة)  
7. عمليات حيوية في الجسم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

1. مدينة عربية فيها أكبر  
موانئ العالم / عاصمة  
فنزويلا  
2. تتكلم البرتغالية دون  
والحياة

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا  
يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	4	1	9		6				
	6		7				8	3	
7			1		5	9			
	9			8	2	5	3		
8				5				2	
	2	6		1			4		
		9	8		3			7	
1	7				6		5		
					1	4	9		

(متابوليزم) / عكس حلو

8. رابع أعلى قمة في العالم (في أفريقيا)

9. أنتقن / ترك وامتنع

10. دولة أفريقية يعني اسمها (قمة الأسد)



# غياب المواهب وعجز الثلاثة الكبار الأبرز في «كوبا أميركا»



نيمار: عروض بعيدة عن السمعة التي سبقتها إلى الأرجنتين



ميسي الأرجنتيني غير ميسي برشلونة



أغويرو سجل ثلاثة أهداف حتى الآن

والأمر عينه ينطبق على الأوروغوياني إدينسون كافاني (24 عاماً) الذي يدين له فريق نابولي الإيطالي بضمان تأهله لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بعدما سجل 26 هدفاً في الموسم المنصرم، فاحتل المركز الثاني على لائحة الهدافين في الكالتشيو.

وحده التشيلياني اليكسيس سانشيز (22 عاماً) تخلص من سهام النقد بعد ان قاد بلاده الى ربع النهائي بتسجيله في مرمى الأوروغواي (1-1)، وذلك بعد فوز افتتاحي للتشيلي على المكسيك 2-1، وكان هذا المهاجم الصغير الحجم (1.71م، و68كغ) أنهى الموسم بـ12 هدفاً مع أودينيزي الإيطالي، وأصبح هدفاً رئيسياً للنادية الأوروبية الكبرى وخصوصاً برشلونة.

وبعد تألقه هذا الموسم بشكل كبير مع فريقه بورتو البرتغالي الذي قاده الى التتويج بالقب الدوري المحلي حيث سجل 16 هدفاً والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بتسجيله 17 هدفاً (رقم قياسي) بينها هدف الفوز في المباراة النهائية على براغا البرتغالي،

على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه خصوصاً في غياب كاكّا.

ولا يبدو مواطن غانسو نيمار (19 عاماً) في حال أفضل، إذ لم يقدم ما يثبت أنه خليفة بيليه وزيكو في البرازيل كما يتحدثون عنه، وقدم نيمار موسماً رائعاً إذ قاد فريقه سانتوس الى الفوز بلقب بطولة باوليستا، ومنتخب البرازيل الى كأس أميركا الجنوبية للشباب تحت 20 عاماً مع لقب افضل لاعب وافضل هداف، ثم توج مع سانتوس بلقب كأس ليبرتادوريس بتسجيله هدفاً في اياب الدور النهائي امام بينارول الأوروغوياني، ما دفع بالنادية الكبرى للتهافت للحصول على خدماته.

ولم يقدم الباراغوياني لوكاس باريوس (26 عاماً) أداءً كالذي قدمه في البوندسليغا مع بوروسيا دورتموند إذ ساهم في تتويجه بلقب الدوري عام 2011،

اشتهرت مسابقة كوبا أميركا تاريخياً بأنها بطولة المواهب الفطرية، التي تشتهر بها أميركا الجنوبية، وكثيراً ما شكلت هذه البطولة نقطة انطلاق لبعض اللاعبين الذي تحولوا نجوماً كروماريو وبيبيتو (البرازيل) وغابريال باتيستوتا وأوسكار روجيري (الأرجنتين) وانزو فرانسيسكولي وأنطونيو الزاميندي (الأوروغواي) وغيرهم..

ولكن كوبا أميركا هذا العام تبدو فقيرة، باهتة ومملة، لدرجة أن حماسة الأرجنتينيين لها، وهم أبناء البلد المضيف، لم تعد مثلها على الإطلاق لدى بدء المسابقة، التي سماها البعض ببطولة المواهب الشابة، بالنظر إلى الخاسمات الواعدة في صفوف بعض المنتخبات، لكن هذه المواهب لم تظهر حتى الآن بحجم الآمال والتوقعات.

وتأتي العروض المتواضعة لكوبا أميركا في حين تعج البطولة بالأسماء والنجوم أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي روبينيو والأوروغوياني ديفغو فورلان وغيرهم، علماً انها تعرف في المقابل مشاركة نجوم صاعدين وواعدين فجرها مواهبهم في صفوف انديتهم هذا الموسم والهوا سوق الانتقالات ولكن يبدو انه ليس بإمكانهم نقل عدوى التألق الى كوبا أميركا مع منتخبات بلدانهم.

وبين أبرز المواهب التي خيبت الآمال البرازيلي باولو غانسو (21 عاماً) الذي يعتبر أحد صانعي الألعاب المميزين، ولكن يبدو أن حسابات بعض الأندية الأوروبية العملاقة التي وضعته هدفاً لها بدأت تتغير، ولم يستغل غانزو حتى الآن، الفرصة المتاحة أمامه ليؤكد أنه

أخرى، إذ انه أخفق حتى الآن في مصالحة جمهور بلاده المتعطش للانتصارات، والذي راهن عليه بعد عروضه الساحرة مع برشلونة، لكن ميسي بدا دون مستواه المعهود امام بوليفيا (1-1) وكولومبيا (0-0).

والكأس المحلية، تابع الكولومبي فالكاو (25 عاماً) عروضه في كوبا أميركا فقاد منتخب كولومبيا الى ربع النهائي، بتسجيله هدفي الفوز في المرمى البوليفي 2-0. وللأرجنتينيين ليونيل ميسي حكاية



منتخب الأوروغواي اختلفت عروضه كثيرا عن المونديال

قتلتنا قلة

الجمعة 3:10 بظ  
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 700461 543 535

إذاعة النور  
AL NOUR RADIO  
www.alnour.com.lb

استاذي الصغار تعالوا نغزوا  
في تأليف هبة جديدة من وصي  
خيالكم وابداعاتكم



## الثلاثة الكبار

## هل يكون فابريغاس خليفة خابي في برشلونة؟



خابي



فابريغاس

تزامن الأداء المخيب للمواهب الشابة مع تخبط للمنتخبات المعروفة والمرشحة للقب كأرجنتين البلد المضيف والبرازيل والأوروغواي، وهي المنتخبات الأكثر فوزاً باللقب (14 مرة للأرجنتين والأوروغواي و8 مرات للبرازيل).

وفي ختام الجولتين الأوليين بالدور الأول، أخفقت المنتخبات الثلاثة الكبيرة في تحقيق أي فوز، وهو ما طرح علامات استفهام عدة حول قدرتها على إبقاء اللقب ضمن قبضتها، كما فتحت هذه النتائج أمام الباب أمام ظهور قوى جديدة في أميركا الجنوبية كالتشيلي وكولومبيا والبيرو وفنزويلا وغيرها.

وتعاني المنتخبات الثلاثة ضغوطاً هائلة وخصوصاً الأرجنتيني المضيف والمطالب بفك صيام عن الألقاب دام 18 عاماً حتى الآن وبالتالي التتويج بلقب البطولة، للمرة الخامسة عشرة في تاريخها.

وكان اللقب الأخير للأرجنتين عام 1993 في كوبا أميركا بالتحديد عندما استضافتها الكوادور، وقتها احرز منتخب «البيسيستي»، بطل العالم عامي 1978 و1986، لقب المسابقة القارية للمرة الرابعة عشرة في تاريخه معادلاً الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة والذي كان بحوزة الأوروغواي، منذ ذلك الحين، اكتفت الأرجنتين ببلوغ المباراة النهائية للمسابقة في النسختين الأخيرتين وخسرتها أمام البرازيل بضربات الترجيح عام 2004 و 3 - 0 عام 2007، ومباراتين نهائيتين في كأس القارات عامي 1995 و2005، وزادت الهزيمة المذلة أمام ألمانيا 0 - 4 في ربع نهائي كأس العالم الأخيرة في جنوب أفريقيا 2010، من الضغط على كامل ميسي وزملائه قبل كوبا أميركا.

واستهلت الأرجنتين المنافسات بتعادل مخيب مع بوليفيا 1 - 1 حيث أدركت التعادل في الدقائق الأخيرة بعد كانت متخلفة بهدف نظيف، ولم ينجح «منتخب التانغو» في تخطي كولومبيا في المباراة الثانية فسقط في فخ التعادل السلبي، قبل أن يقدم صاحب الضيافة أخيراً عرضاً يليق بسمعته بفوزه العريض على كوستاريكا المتواضعة 3 - 0 ليبلغ الدور ربع النهائي بعد عناء.

وأجرى المدرب الأرجنتيني سيرخيو باتيستا تعديلات كبيرة على صفوف المنتخب اثر الانتقادات التي واجهها في الصحف المحلية، فكان الضحية الأبرز كارلوس تيفيز الذي استهل المباراة أمام كوستاريكا على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، وحل مكانه مهاجم اتلتيكو مدريد سيرخيو اغويرو الذي كان سجل الهدف الوحيد لمنتخب بلاده في مرمى بوليفيا، قبل تسجيله مرتين في مرمى كوستاريكا، ليتصدر ترتيب هدايا البطولة حتى الآن، كما استبعد ايزيكييل لافيتسي من التشكيلة الأساسية واشترك مكانه مهاجم ريال مدريد غونزالو هيغواين، اما في خط الوسط فأخرج باتيستا ايفر بانيجا وايستيبان كامبياسو من التشكيلة الأساسية وزج بانخل دي ماريو وفرناندو غاغو.

أما البرازيل التي تمنى النفس بتلميع صورتها بعد الموندiales حيث خرجت على يد هولندا، وطمأنه جماهيرها على حسن الاستعداد لنهائيات كأس العالم عام 2014، فهي سقطت في فخ التعادل السلبي أمام فنزويلا بعد عرض باهت لا يليق بسمعة المنتخب الأكثر تتويجاً في تاريخ كرة القدم العالمية.

وأعقبت البرازيل، الساعية الى لقبها الثالث على التوالي والتاسع في تاريخها، هذه النتيجة بتعادل آخر مع الباراغواي 2 - 2، حيث كانت متأخرة 1 - 2 قبل أن ينقذها المهاجم المخضرم فريد بهدف في الدقيقة القاتلة.

وخلافاً لصورتها الرائعة في كأس العالم الأخيرة بجنوب أفريقيا حين حلت رابعة، تعادلت الأوروغواي في أولى مبارياتها مع البيرو 1 - 1 ثم مع التشيلي بالنتيجة عينها، وتملك الأوروغواي منتخبا مدججا بالنجوم القادرة على قلب نتيجة المباراة في اي وقت خصوصاً لويس سواريز ودييغو فورلان وايدنسون كافاني بيد ان هذا الثلاثي لم يكسر عن انيابه حتى الان وان كان سواريز مهاجم ليفربول الانكليزي هز الشباك في المباراة الاولى امام البيرو (1-1)، في المقابل، لم يظهر فورلان افضل لاعب في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا بمستواه المعهود حتى الان، والامر ذاته بالنسبة الى كافاني ثاني افضل هداف في الكالشيو مع فريقه نابولي.

إذا ما رافق الفريق وهنا يكمن عنصر الخوف من عدم إتمام الصفقة، والأهم ضمان مقعد لسيسك مع برشلونة وعدم مرافقة اللاعب لأرسنال في جولته المقبلة. والمعروف أن برشلونة سيقوم بجولة إلى الولايات المتحدة الصيف الجاري وهو يرغب باصطحاب فابريغاس الذي لا يملك فرصة القول «لا» لارسين فينغر اذا ما أراد اصطحابه الى آسيا، فعامل الوقت هنا أصبح مهماً بالنسبة لروسيل.

وتراهن إدارة أرسنال على نجاح المناورة التي تقوم بها حسب أوساط مطلعة وهي الإبقاء على سمير نصري، الذي سينضج أكثر مع الفريق في الموسم المقبل، ورفع سعر فابريغاس لضمان دخول أموال الى خزينة النادي وضخ دماء جديدة في الفريق الأول سيما أن فابريغاس قد لا يكون مثمراً مع الفريق الموسم المقبل.

يذكر أن فابريغاس بعيد هذه الأيام عن معشوقة الجماهير، كرة القدم، ومنغمس في علاقة عاطفية مع اللبنانية دانييلا سمعان التي تكبره بـ12 عاماً وهي مطلقة لأحد رجال الأعمال وبائعي العقارات في بريطانيا، وهو المليونير إيلي تكتوك.

وبدأ فابريغاس مسيرته في أكاديمية الشباب في برشلونة قبل ان ينضم الى الأرسنال عام 2003 وعمره 16 عاماً، لكنه أعلن في أكثر من مناسبة عن رغبته في العودة لناديه الأم.

جلال قبطان

الاصابات العضلية، بالإضافة الى تقدمه في السن إذ يبلغ 31 عاماً، فيما يبلغ فابريغاس 24 من عمره.

على صعيد آخر لا تزال صفقة انتقال لاعب الأرسنال إلى ناديه الأم بانتظار خاتمتها السعيدة، وفي جديدها ما أوردته صحيفة «ماركا» الإسبانية أن فريقاً برشلونة وأرسنال ما يزالان بعيدان من إتمام الصفقة.

ورفعت إدارة الفريق اللندني سعر «فابري» إلى 40 مليون يورو بعدما تقدمت إدارة النادي الكاتالوني بعرض بلغ 29 مليون يورو، وقد اجتمع رئيس برشلونة ساندرو روسيل مع الإدارة الأسبوع الماضي للبحث في الحلول الناجمة، وتوصل المجتمعون إلى أنه يجب أن تؤخذ المسائل بكل برودة أعصاب وما يقوم به الأرسنال ما هو إلا مناورة لكسب الوقت، فاللاعب أكد مراراً أنه يرغب في اللعب مع برشلونة الموسم المقبل، وأن ما تقوم به إدارة الأرسنال هي مطالب مشروعة ومحقة في سبيل رفع سقف المساومة على اللاعب، وإن كان على النادي الكاتالوني الانتظار حتى 15 آب/أغسطس لاتمام الصفقة، والأمر عينه ينطبق مع جناح أودينيزي الكسيس سانشيز فالأمور تكون قد نضجت عندها يمكن للنادي الكاتالوني حشر إدارة أرسنال وأودينيزي وفرض الأمر الواقع وفرض الشروط المالية التي يريدها.

وستوجه فريق الأرسنال الأسبوع المقبل إلى القارة الصفراء في رحلة آسيوية ويتخوف فريق برشلونة من إصابة محتملة للاعب

شكل اللاعب خابي هرنانديز العقل المدرب لفريق برشلونة، ويرى البعض بأنه كان حجر الأساس في انتصارات الفريق اللافتة في المواسم الأخيرة، بالنظر إلى موقعه المحوري كصانع ألعاب يملك رؤية ثاقبة تمكنه من المناورة وتموين زملائه بشكل سخي، في أصعب الظروف وأكثرها حرجاً.

وفي ماكينه مثل برشلونة تحتاج دورياً إلى صيانة وتجديد، يبدو البحث عن البدائل أمراً بديهياً لا بل مطلوباً، للحفاظ على بريق النادي الكاتالوني وتألقه، ولذا بدأ التفكير مبكراً بتهيئة خليفة لخابي يملك المواصفات الفنية التي تمكنه من لعب نفس الدور، وقيادة الفريق في منطقة البناء والتموين في وسط الملعب، ويؤكد المتابعون أن نجم الأرسنال سيسك فابريغاس هو خير بديل لخابي، وما سعي برشلونة خلفه في الأعوام الأخيرة سوى دليل على أهميته بالنسبة للفريق.

ولم تأت التصريحات الأخيرة لخابي نفسه إلا في هذا السياق، وعلى رغم ان الأخير رحب بالقدوم المنتظر لزميله في المنتخب الإسباني وقائد الأرسنال إلى الفريق الكاتالوني في الموسم المقبل، واعتبر خابي أنه لا يشعر بأن مركزه مهدد بحال قدوم فابريغاس، الذي كان احتياطياً له في مونديال جنوب أفريقيا 2010 حيث توج «لا فوريا روكا» باللقب العالمي وفي كأس أوروبا 2008، وذلك في ظل بروز خابي واندريس اينيسستا في الوسط.

ويأتي الربط بين فابريغاس وخابي في حين عانى الثاني في الموسم الماضي من بعض



## كاريكاتير



## دجاجة مليئة بالمجوهرات .. إلى سلة القمامة!

بعد احتفالها بزفافها، وقبل توجهها إلى إندونيسيا لقضاء شهر العسل مع زوجها، قررت عروس سعودية أن تخبئ مجوهراتها والحلي التي بحوزتها في مكان أمين، لا يمكن لأي كان أن يتصور أنها مخبأة فيه، فاختارت دجاجة مجمدة لهذه المهمة.

وقبل السفر أعطت العروس مفتاح البيت لوالدتها لتأتي إلى البيت بين الحين والآخر للاطمئنان وتنظيفه إن تطلب الأمر، ومن ثم سافرت وهي مرتاحة البال لقضاء شهر العسل والاستمتاع بالحياة الجديدة. بعد أن عاد العروسان من رحلة لن تنسى بكل تأكيد، اكتشفت العروس أن الدجاجة قد اختفت من الثلاجة. دار في خلدتها في بادئ الأمر أن والدتها قررت أن تطبخها، فهذا ذلك من روعها، ظناً منها أنها في تلك الحالة وجدت المجوهرات، لكن الأمر لم يكن كذلك على الإطلاق.

ففي أحد الأيام جاءت والدتها إلى البيت، وصادف أن الكهرباء كانت مقطوعة آنذاك، فشعرت برائحة لحم فاسد تنبعث من الثلاجة، ففتحتها وتخلصت من الدجاجة المتفنة، من دون أن تعلم أنها تحمل في أحشائها ذهباً ومجوهرات بقيمة 40 ألف ريال سعودي. ربما عثر أحدهم على الدجاجة المحشوة بالمجوهرات، وأصبح يؤمن بالفعل بأن الدجاجة التي تبيض ذهباً حقيقة وليست أسطورة.

## طالب يلجأ إلى وسيلة حديثة للغش



الواقط، إلا في حال إخراج ورقة امتحانية من القاعة، والتي تعتبر من أهم المعاضل التي تواجه التربية، حيث بين وزير التربية والتعليم الأردني؛ الدكتور تيسير النعيمي، أن من أهم خطط الأمان لامتحان الثانوية للدورة الحالية كانت في عدم إخراج أية ورقة أسئلة من قاعة الامتحان، غير أنه كانت هناك محاولات بمعدل ورقة واحدة كل يوم، ولمبحث واحد، إلا أن محاولات جادة تجري لإعادتها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية.

استعانت وزارة التربية الأردنية بطبيب لإخراج لاقط بلوتوث لحمي من أذن طالب، والذي لا يزيد حجمه عن نصف حبة الفاصولياء، بعد أن ضبط في حالة غش في مديرية تربية لواء عين الباشا. ويعتبر هذا اللاقط صغيراً جداً، ومن الأدوات الحديثة للغش، حيث تمكنت الوزارة من ضبط ستة لواقط يبلغ ثمن الواحد منها أكثر من 400 دينار أردني، خلال هذه الدورة. وقللت وزارة التربية من أهمية هذه

## سائق سويسري يرتكب 15 مخالفة مرورية في 10 دقائق

المرور بالتوقف، لكن هذا الأمر لم يمنع رجال الشرطة من التعرف إلى السيارة وصاحبها، الذي اعتاد على أن يقود سيارته بهذه السرعة بين الحين والآخر، لتلقي القبض عليه، وتحيله إلى القضاء. ومن المرجح أن يصدر قرار بسحب رخصة القيادة من السائق المتهور لفترة وصفها العارفون بالطويلة، كما أنه من غير المستبعد أن يواجه الرجل حكماً بالسجن.

ولفت الرجل انتباه ودهشة رجال شرطة المرور، الذين تتبعوا أثره ومهاراته الفائقة، إذ إنه كان يقترب بسيارته كثيراً من السيارات المحيطة به من دون الاصطدام بها، كما أنه كان يقود سيارته بنفس السرعة بمحاذاة الرصيف من دون ملامسته، ما دفعهم إلى القول لاحقاً إنهم لا يتذكرون حالة مميزة كهذه. واختتم سائق السيارة بسرعة جنونية قائمة مخالفاته بعد خضوعه لأمر شرطة

ربما باستطاعة سائق سيارة سويسري التقدم بطلب دخول كتاب (غينيس) للأرقام القياسية للإنجاز، غير المسبوق الذي حققه، المتمثل بارتكابه 15 مخالفة مرورية في غضون 10 دقائق وبضع ثوان فقط. وافتتح هذا السائق (47 عاماً ومقيم في مدينة زيوريخ) مخالفاته في ذلك اليوم المشهود بالمرور بسيارته بسرعة كبيرة من أمام سيارة شرطة، واستكمل مسيرته في جو ماطر بسرعة 160 كلم في الساعة، متجاوزاً أكثر من إشارة حمراء.